

5@ 1 ابن ياسين الشيخ المسند الأمين الحجاج أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مفرج البغدادي البزاز السفار سمع من أبي الفتح ابن البطي وجعفر بن عبد الله ابن الدامغاني وأخته تركناز حدث عنه الشيخ عز الدين الفاروشي وأبو قاسم بن بليان وبالإجازة القاضي ابن الخوي والحنبلي والفخر ابن عساكر والقاسم ابن عساكر وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي قال ابن أنجب في تاريخه حج تسعا وأربعين حجة قلت أسقطت شهادته لسوء طريقته وظلمه توفي في خامس صفر سنة أربع وثلاثين وست مئة

6 2 الناصح الشيخ الإمام المفتي الأوحى الواعظ الكبير ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم ابن الإمام شرف الإسلام أبي البركات عبد الوهاب ابن الشيخ الكبير أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري السعدي العبادي الشيرازي الأصل الشامي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة أربع وخمسين مئة وتفقه وبرع في الوعظ وارتحل وسمع من شهدة الكاتبة وتجنى الوهبانية وأبي شاكر يحيى السقلاطوني وعبد الحق اليوسفي ومسلم ابن ثابت ونعمة بنت القاضي أبي حازم ابن الفراء وطائفة ببغداد ومن أبي موسى المدني وأبي العباس الترك بأصبهان ومن عبد الغني بن أبي العلاء بهمذان حدث عنه ابن الديثي والضياء والبرزالي والمنذري وأبو حامد الصابوني والشمس بن حازم والعز ابن العماد والتقي بن مؤمن ونصر الله بن عياش وعلي بن بقاء ومحمد بن بطيخ وأحمد بن إبراهيم الدباغ والشهاب بن مشرف ومحمد بن علي بن الواسطي وأبو بكر بن عبد

الدائم

7 وروي عنه بالإجازة القاضي ابن الخوي وابن حمزة والبهاء بن عساكر ودرس وأفتى وصنف وكان رئيس الحنابلة في وقته بدمشق وكان له قبول زائد حدث ووعظ بمصر وبدمشق له خطب ومقامات وكتاب تاريخ الوعاظ وكان حلو الإيراد صارما مهيبا شهما كبير القدر توفي في

ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة وله ثمانون سنة
قرأت على محمد بن علي أخبرنا عبد الرحمن بن نجم
أخبرنا الحافظ أبو موسى أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا
أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا عبد الله
قال أبو نعيم وحدثنا الحسين بن محمد بن رزين الخياط
حدثنا الباغندي قال حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن
خالد حدثنا عبد الرحمن صابر بن حدثنا عطية بن قيس
حدثنا عبد الرحمن بن غنم قال أخبرني أو عامر أو أبو مالك
الأشعري والله ما كذبتني أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير
والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح
عليهم بسارحة فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون له ارجع إلينا
غدا فيبيتهم الله تعالى ويضع العلم عليهم ويمسح آخرون
قردة وخنزير أخرجه البخاري تعليقا لهشام ورواه ابن
الديلمي في تاريخه عن الناصح

8 3 أخوه الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن نجم
توفي سنة ست وعشرين وست مئة في ذي القعدة وله
سبع وسبعون سنة سمع من أبي تميم سلمان الرحبي
والكمال ابن الشهرزوري والحيص بيض بيض حدث عنه
الصفى خليل المراغي في مشيخته 4 القطيعي الشيخ
العالم المحدث المفيد المؤرخ المعمر مسند العراق شيخ
المستنصرية أول ما فتحت أبو الحسن محمد بن أحمد بن
عمر بن حسين البغدادي ابن القطيعي ولد في رجب سنة
ست وأربعين وخمس مئة سمعه والده الفقيه أبو العباس
القطيعي من أبي بكر ابن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري
وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي وأبي الوقت السجزي
فروى عنه الصحيح وأبي الحسن بن الخل الفقيه وسلمان
الشحام وطائفة

9 ثم طلب هو بنفسه وارتحل فسمع بالموصل من
يحيى بن سعدون القرطبي وخطيبها أبي الفضل الطوسي
وبدمشق من عبد الله بن عبد الواحد الكنانى وأبي المعالي
بن صابر ومحمد بن حمزة القرشي وقد لزم الشيخ أبا
الفرج ابن الجوزي وقرأ عليه كثيرا وأخذ عنه الوعظ وجمع

ذيل التاريخ لبغداد وما تممه وخدم في بعض الجهات وناب
عن صاحب محيي الدين ابن الجوزي في الحسبة وفتّر
عن الحديث بل تركه ثم طال عمره وعلا سنده واشتهر
ذكره فأعطي مشيخة المستنصرية وكان يخضب بالسواد
ثم تركه وكان آخر من حدث ببلده بالصحيح كاملا عن أبي
الوقت وتفرد بعدة أجزاء قال ابن نقطة هو شيخ صالح
السمع صنف لبغداد تاريخا إلا أنه ما أظهره قلت وكان له
أصول يروي منها وكان يتعاسر في الرواية حدث عنه ابن
الديبشي وابن النجار والسيف ابن المجد والجمال الشريشي
والعز الفاروثي والعلاء بن بلبان وأحمد بن محمد ابن
الكسار والفقير سعيد بن أحمد الطيبي والمجد عبد العزيز
ابن الخليلي والشهاب الأبرقوهي والتاج الغرافي وآخرون
وبالإجازة القاضيان الخويي والحنبلي والفخر بن عساكر
وابن عمه البهاء وسعد الدين ابن سعد وعيسى المطعم
وأحمد بن أبي طالب وأبو نصر ابن الشيرازي قال ابن
النجار جمع تاريخا ولم يكن محققا فيما ينقله
10 ويقول عفا الله عنه وتفرد بالرواية عن جماعة
أذهب عمره في التاريخ الذي عمله طالعه فرأيت فيه
كثيرا من الغلط والتصحيح فأوقفته على وجه الصواب فيه
فلم يفهم وقد نقلت عنه منه أشياء لا يطمئن قلبي إليها
والعهدة عليه وسمعت عبد العزيز بن دلف يقول سمعت
الوزير أبا المظفر بن يونس يقول لأبي الحسن ابن
القطيعي ويلك عمرك تقرأ الحديث ولا تحسن تقرأ حديثا
واحدا صحيحا قال ابن النجار وكان لحنة قليل المعرفة
بأسماء الرجال أسن وعزل عن الشهادة وألزم منزله
توفي في رابع أو خامس ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وست
مئة وفيها مات الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح
الدين يوسف والشيخ إسحاق بن أحمد العلثي الزاهد
والمحدث وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر المصري
والموفق حمد بن أحمد بن صديق الحراني الحنبلي وأبو
طاهر خليل بن أحمد الجوسقي وسعيد بن محمد بن ياسين
والحافظ أبو الربيع الكلاعي والضحاك بن أبي بكر القطيعي
والناصح ابن الحنبلي وأبو البركات عبد العزيز بن محمد بن

القيبطي والناصح عبد القادر بن عبد القاهر الحراني
الحنبلي والشرف عبد القادر بن محمد البغدادي ثم
المصري وعبد اللطيف ابن شاعر العراق محمد بن عبيد
الله التعاويذي وعبد الواحد بن نزار ابن الجمال وأبو عمرو
عثمان بن حسن بن دحية اللغوي السبتي وعلي بن محمد
بن كبة

11 والكمال علي بن أبي الفتح الكناري الطبيب بحلب
وصاحب الروم كيقباد بن كيخسرو والصاحب محمد بن
علي بن مهاجر بدمشق وصاحب حلب الملك العزيز محمد
ابن الظاهر وخطيب شقر أبو بكر محمد بن محمد ابن
وضاح المقرئ ولمحتسب فخر الدين محمود بن سيما
ومرتضى ابن العفيف وأبو بكر هبة الله بن كمال وياسمين
بنت البيطار 5 مرتضى ابن العفيف أبي الجود حاتم بن
المسلم بن أبي العرب الشيخ الإمام المقرئ المحدث أبو
الحسن الحارثي المصري الحوفي مولده بالحواف سنة
تسع وأربعين وخمس مئة تقريبا وقرأ بالسبع على وسمع
من أبي طاهر السلفي والقاضي محمد بن عبد الرحمن
الحضرمي وإسماعيل بن قاسم الزيات وعبد الله بن بري
وسلامة بن عبد الباقي وطائفة حدث عنه ابن النجار وأبو
محمد المنذري وحفيده حاتم بن حسين

12 ابن مرتضى وأحمد بن عبد الكريم المنذري والتاج
الغرافي وأبو المعالي الأبرقوهي وعدة وبالإجازة غير واحد
وآخر من روي عنه حضورا الجمال محمد بن مكرم الكاتب
قال المنذري كان على طريقة حسنة كثير التلاوة ليلا ونهارا
وأبوه أحد المنقطعين المشهورين بالصلاح قلت حدث
مرتضى بدمشق وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة كتب
بخطه الكثير وقال التقى عبيد كان فقيرا صبورا له قبول
يختم في الشهر ثلاثين ختمة وله في رمضان ستون ختمة
رحمه الله توفي بالشارع في التاسع والعشرين من شوال
سنة أربع وثلاثين وست مئة وكان شافعيًا قلت ما ذكر
المنذري على من تلا بالسبع 6 ابن كمال الشيخ الصالح
الخاشع أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن الحربي البغدادي
القطان الحلاج المعروف ابن كمال

13 حدث عن هبة الله بن أحمد الشبلي وكمال بنت الحافظ عبد الله ابن السمرقندي وأبي المعالي بن اللحاس وتفرد في وقته وكان من الأخيار أخذ عنه ابن المجد والكمال ابن الدخمي وأبو القاسم بن بلبان وطائفة وبالإجازة الأبرقوهي والفخر ابن عساكر وابن عمه البهاء والمطعم وابن سعد وابن الشيرازي وابن الشحنة وعدة مات في جمادي الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة وهو في عشر التسعين 7 ياسمين الشخنة المعمرة المباركة أم عبد الله ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار الحريمية أخت المسند ظفر الدين الذي روى لنا عنه الأبرقوهي روت جزءا عن أبي المظفر هبة الله ابن الشبلي تفردت به حدث عنها تقي الدين ابن الواسطي وابن الزين وجمال الدين أبو بكر الشريشي وابن بلبان وجماعة وبالإجازة القاضي وابن سعد والمطعم وأبو بكر بن عبد الدائم والبهاء ابن عساكر وابن الشحنة وآخرون 14 توفيت يوم عاشوراء سنة أربع وثلاثين وست مئة في عشر التسعين 8 الأنجب ابن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ المعمر المسند الصدوق المكثر أبو محمد البغدادي الحمامي ويسمى أيضا محمدا ولد في المحرم سنة أربع وخمسين وخميس مئة وسمع من أبي الفتح بن البطي شيئا كثيرا ومن أبي المعالي بن اللحاس وأبي زرعة المقدسي وأحمد بن المقرب ويحيى بن ثابت وسعد الله ابن الدجاني وأجاز له من أصبهان مسعود الثقفي وأبو عبد الله الرستمي حدث عنه ابن النجار وعز الدين الفاروثي وكمال الدين الشريشي وجمال الدين محمد ابن الدباب وتقي الدين ابن الواسطي وعلاء الدين ابن بلبان وعبد الرحمن ابن الزين ومحمد بن مكّي وأبو المعالي الأبرقوهي وأبو سعيد سنقر القضائي وعبد الله بن أبي السعادات والمجاور أحمد بن أبي طالب بن أبي بكر بن محمد الحمامي وعدة وبالإجازة القاضي الحنبلي والفخر بن عساكر وابن سعد والمطعم وأبو العباس ابن الشحنة وأبو نصر ابن الشيرازي وجماعة

15 ومن مسموعاته حلية الأولياء كله على ابن البطي والمنتقي من سبعة أجزاء المخلص سمعه من ابن اللحاس وسنن ابن ماجة على أبي زرعة ومسند الحميدي أخبرنا ابن الدجاجي وكان شيخا حسنا محبا للرواية طيب الأخلاق قال ابن نقطة كان سماعه صحيحا قال المنذري توفي بالمارستان العضدي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وست مئة قال ابن النجار كان في جوار شيخنا ابن مشق فأسمعه الكثير وكان شيخا لا بأس به حسن الأخلاق صبورا عزيز النفس مع فقره 9 ابن اللتي الشيخ الصالح المسند المعمر رحلة الوقت أبو المنجي عبد الله بن عمر ابن علي بن زيد ابن اللتي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز ولد بشارع دار الرقيق في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمس مئة فسمعه عمه من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء حضورا في سنة تسع وأربعين وسمع من أبي الوقت السجزي كثيرا كالدارمي ومنتخب مسند عبد وأشياء ومن أبي الفتوح الطائي وأبي المعالي ابن اللحاس 16 وأبي الفتح ابن البطي وعمر بن عبد الله الحربي والحسن بن جعفر المتوكلي وأحمد بن المقرب ومقبل ابن الصدر وعمر بن بنيمان ومسعود بن شنيف وجماعة وأجاز له المفتي أبو عبد الله الرستمي ومسعود الثقفي ومحمود فورجه وإسماعيل بن شهريار وعلي بن أحمد اللباد وأبو جعفر محمد ابن الحسن الصيدلاني وعدة وروي الكثير ببغداد وبحلب ودمشق والكرك واشتهر اسمه وبعد صيته وروي عنه خلائق منهم ابن النجار وابن الديثي والضياء وابن النابلسي وابن هامل وابن الصابوني والشهاب ابن الخرزني وابن الظاهري وأبو الحسين اليونيني والمجد بن المهتار وبهاء الدين ابن النحاس وأبو حامد المكبر وعيسى المطعم وعلي بن هارون والفخر ابن عساكر ومحمد بن قايماز ومحمد بن يوسف الإربلي وإبراهيم ابن الجبوبي وعمر بن إبراهيم العقربائي وإسماعيل بن مكتوم وعبد الأحد بن تيمية والقاضي تقي الدين وهدية بنت عسكر والقاسم بن عساكر وزينب بنت شكر وأحمد بن أبي طالب الديرمقرني وأحمد بن عازر وخلق سواهم

17 سمعت من نحو ثمانين نفسا من أصحابه وكان
شيخا صالحا مباركا عاميا عربيا من العلم قال ابن النجار به
ختم حديث أبي القاسم اليفوي بعلو وكان سساعه صحيحا
قلت أقدمه معه المحدث أبو العباس أحمد ابن الجوهري
وأكثر عنه شيخنا أبو علي ابن الحلال بقربة جديا وحدث
بالبند وبالجامع المظفري وبالكرك وأماكن وسكن الكرك
أشهرها وحدث بحلب في ذي الحجة سنة أربع وسار إلى
بغداد بعد أقامته بالشام سنة وشهرا وحصل جملة من
الهبات قال ابن نقطة سماعه صحيح وله أخ زور لأخيه عبد
الله إجازات من ابن ناصر وغيره وإلى الآن ما علمته روى
بها شيئا وهي إجازة باطلة وأما الشيخ فشيخ صالح لا يدري
هذا الشأن ألبتة قلت توفي ببغداد في رابع عشر جمادي
الأولى سنة خمس وثلاثين وست مئة وما روى من المزور
له شيئا 10 الملك المحسن المحدث العالم الزاهد ظهير
الدين أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
18 روى عن يحيى الثقفي وابن صدقة وكتب الكثير
وقرأ وأحسن إلى طلبة الحديث كثيرا حدثنا عنه سنقر
القضائي وقيل لقبه يمين الدين مات في المحرم سنة أربع
وثلاثين وست مئة وله سبع وخمسون سنة ومات أخوه
الزاهر داود سنة اثنتين وثلاثين ومات أخوهما المفضل
قطب الدين موسى سنة إحدى وثلاثين وست مئة 11 ابن
طراد الشريف الجليل المعمر أبو طالب عبد الله بن
المظفر ابن الوزير الكبير أبي القاسم علي ابن النقيب أبي
الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي
الزينبي البغدادي ولد في شعبان سنة تسع وخمسين
وخمس مئة

19 وسمع من أبي الفتح بن البطي في الخامسة ومن
يحيى بن ثابت ومحمد بن محمد بن السكن وشهدة الكاتبة
وأبي بكر بن النقور حدث عنه أبو القاسم بن بلبان وجمال
الدين الشريشي وعز الدين الفاروثي وطائفة وبالإجازة
القاضي الحنبلي والفخر بن عساكر وسعد الدين وعيسى
المطعم وابن الشيرازي وأبو العباس ابن الشحنة وآخرون
توفي في سادس عشر رمضان سنة خمس وثلاثين ست

مئة 12 ابن سكينه الشيخ الجليل المهيب شيخ الشيوخ
صدر الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أبي أحمد عبد
الوهاب ابن الأمين علي بن علي بن سكينه البغدادي
الصوفي ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين
وسمع من أبي الفتح ابن البطي حضورا ومن شهدة الكاتبة
ومن جده لأمه عبد الرحيم بن أبي سعد حدث بدمشق
وبغداد روى عنه البرزالي وسعد الخير ابن النابلسي وابن
بلبان وأبو الفضل بن عساكر وبالإجازة أبو نصر ابن
الشيرازي

20 ونفذ رسول رسولا مات سنة خمس وثلاثين وست
مئة 13 ابن رئيس الرؤساء الشيخ المسند الصدر أبو
محمد الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن رئيس
الرؤساء ابن المسلمة الصوفي الناسخ سمع أبا الفتح ابن
البطي وأحمد بن المقرب قال ابن النجار كتبت عنه وكان
حسن الطريقة متدينا يورق للناس مات في رجب سنة
خمس وثلاثين وست مئة قلت مولده في شعبان سنة
إحدى وخمسين وخمس مئة حدث عنه الشيخ عز الدين
الفاروثي وأبو القاسم علي بن بلبان وبالإجازة فاطمة بنت
سليمان وأبو نصر ابن الشيرازي وطائفة مات في ثالث
رجب 14 محمد بن يوسف بن هود الأندلسي السلطان أبو
عبد الله قرأت بخط أبي الوليد بن الحاج قال لما قضى
الله تعالى بهلاك

21 الموحدين بالأندلس وذلك أنهم ابتلوا بالصلاح في
الظاهر والأعمال الفاسدة في الباطن فأبغضهم الناس
بغضا شديدا وتربصوا بهم الدوائر إلى أن نجم ابن هود في
سنة خمس وعشرين وست مئة يشرق الأندلس فقام
الناس كلهم بدعوته وتعصبوا معه وقاتلوا الموحدين في
البلدان وحصروهم في القلاع وقهروهم وقتلوا فيهم ونصر
على الموحدين وخلصت الأندلس كلها له وفرح الناس به
فرحا عظيما فلما تمهد أمره أنشأ غزوة للفرنج على مدينة
ماردة بغرب الأندلس واستدعى الناس من الأقطار فانتدب
الخلق له بجد واجتهاد وخلص نية المرتزقة والمطوعة
واجتمع عليه أهل الأندلس كلهم ولم يبق إلا من حبسه

العدر فدخل بهم إلى الإفرنج فلما تراءى الجمعان وقعت
الهزيمة على المسلمين أقبح هزيمة فإننا لله وإننا إليه
راجعون وكانت تلك الأرض مديسة بماء وعزق تسمرت
فيها الخيل إلى أباطها وهلك الخلق وأتبعهم الفرنج بالقتل
والأسر ولم يبق إلا القليل ورجع ابن هود في أسوأ حال إلى
إشبيلية فنعود به من سوء المنقلب فلم تبق بقعة من
الأندلس إلا وفيها البكاء والصياح العظيم والحزن الطويل
فكانت إحدى هلكات الأندلس فمقت الناس ابن هود
وصاروا يسمونه المحروم ولم يقدر أن يفعل مع الفرنج
كبير فعل قط إلا مرة أخذ لهم غنما كثيرة جدا ثم قام عليه
شعيب بن هلالة بلبلة فصالح ابن هود الأدفوش على
محاصرة بلبلة ومعاونته على أن يعطيه قرطبة واتفقا على
ذلك وقال له لا يسوغ أن يدخلها الفرنج على البديهة وإنما
تهمل أمرها وتخليها من حرس ووجه أنت الفرنج يتعلقون
بأسوارها بالليل ويغدون بها ففعلوا كذلك ووجه ابن هود
إلى واليه بقرطبة فأعلمه بذلك وأمره بضياعها من حيز
الشرقية فجاء الفرنج فوجدوه خاليا فجعلوا السلالم
واستووا على السور فلا حول ولا قوة إلا بالله

22 وكانت قرطبة مدينتين إحداهما الشرقية والأخرى
المدينة العظمى فقامت الصيحة والناس في صلاة الفجر
فركب الجند وقالوا للوالي اخرج بنا للملتي فقال اصبروا
حتى يضحى النهار فلما أضحى ركب وخرج معهم فلما
أشرف على الفرنج قال ارجعوا حتى ألبس سلاحي فرجع
بهم وهم يصدقونه وذا أمر قد دبر بليل فدخل الفرنج على
أثرهم وانتشروا وهرب الناس إلى البلد وقتل خلق من
الشيوخ والولدان والنسوان ونهب للناس ما لا يحصى
وانحصرت المدينة العظمى بالخلق فحاصرهم الفرنج
شهورا وقاتلوهم أشد القتال وعدم أهلها الأقوات ومات
خلق كثير جوعا ثم اتفق رأيهم مع أدفونش لعنه الله على
أن يسلموها ويخرجوا بامتعتهم كلها ففعل ووفى لهم
ووصلهم إلى مامنهم في سنة أربع وثلاثين وست مئة قلت
ولم يمتع بعدها ابن هود بل أخذه الله في سنة خمس
فكانت دولته تسعة أعوام وتسعة أشهر وتسعة أيام وهلك

بالمرية جهز عليه من غمه وهونائم وحمل إلى مرسية فدفن هناك ولم يمت حتى قوي أمر الموحدين وقام بعده محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر ودام الملك في ذريته وقدم علينا دمشق ابن أخيه الزاهد الكبير بدر الدين بن هود ورأيته وكان فلسفي التصوف يشرب الخمر أخذه الأعوان مخمورا 15 الرعيني الإمام المحدث المتقن الرجال أبو موسى عيسى بن سليمان الرعيني الأندلسي الرندي 23 سمع بمالقة من أبي محمد القرطبي وأبي العباس بن الجيار وبأصطبة من إبراهيم بن علي الخولاني وحج وأكثر بدمشق عن أبي محمد بن البن وأبي القاسم بن صصرى والطبقة ذكره الأبار فقال كان ضابطا متقنا كتب الكثير ثم امتحن في صدره بأسر العدو فذهب أكثر ما جلب وولي خطابة مالقة وأجاز لي مروياته توفي سنة اثنتين وثلاثين وست مئة في ربيع الأول وله إحدى وخمسون سنة وذكره رفيقه عمر بن الحاجب فقال كان حافظا متقنا أدبيا نبيل ساكنا وقورا نزها قال لي الحافظ الضياء ما في الطلبة مثله وقال لي الزكي البرزالي ثقة ثبت حدثنا من حفظه قال أخبرنا إبراهيم بن علي أخبرنا عبد الرحمن بن قزمان حدثنا محمد بن الفرغ الطلاعي بحديث من الموطأ وذكره ابن مسدي فقال أخذ بمكة عن يونس القصار الهاشمي وأقام بتلك البلاد نيفا وعشرين سنة وكان ضابطا نقادا عارفا بالرجال

24 ألف معجمه وكتابا في الصحابة أخذ عنه ابن فرتون بسبته وأبو عبد الله الطنجالي 16 صاحب الروم السلطان علاء الدين كيقباز ابن السلطان كيخسرو ابن السلطان قلج أرسلان ابن السلطان مسعود ابن السلطان قلج أرسلان ابن السلطان سليمان بن قتلمش السلجوقي أصحاب مملكة الروم كان شجاعا مهيبا وقورا سعيدا هزم خوارزم شاه واستولى على عدة مدائن وتزوج بابنة العادل فولد له منها وكان قبله قد تملك أخوه كيكافوس فاعتقل أخاه هذا مدة فلما نزل به الموت أحضر كيقباز وفك قيده وعهد إليه بالسلطنة ووصاه بأطفاله فطالت أيامه وكان فيه عدل وإنصاف في الجملة مات في شوال سنة أربع وثلاثين

وست مئة وتملك بعده ولده غياث الدين كيخسرو وكانت
دولة كيقباز تسع عشرة سنة 17 الدولعي خطيب دمشق
المفتي جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين
التغلي الأرقمي الدولعي

25 ولد بالدولعية من قرى الموصل وقدم دمشق
فتفقه بعمره خطيب دمشق ضياء الدين وروى عن ابن
صدقة الحراني وجماعة وولي بعد عمه مدة روى عنه ابن
الحلوانية والجمال ابن الصابوني وخادمه سليمان بن أبي
الحسن ودرس مدة بالغزالية وكان فصيحاً مهيباً شديداً
على الرافضة قال أبو شامة منعه المعظم من الفتوى مدة
ولم يحج لحرصه على المنصب مات في جمادي الأولى
سنة أربع وثلاثين وست مئة عن تسع وسبعين سنة وولي
الخطابة أخ له جاهل قلت لم يطول أخوه ودفن الدولعي
بجبرون بمدرسته وكان من أعيان الشافعية 18 ابن
البغدادي الإمام المفتي شرف الدين عبد القادر بن محمد
بن الحسن ابن البغدادي المصري الشافعي

26 ولد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وتفقه
بدمشق على القطب النيسابوري وبمصر على الشهاب
الطوسي ودرس بجامع السراجين وبالقطبية وكان يشار
إليه بالتقوى وبالفتوى روى عنه أحمد ابن الأغلاقي وابن
مسدي وروى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين ابن
الخويي وأحمد بن المسلم بن علان حدث عن أبي القاسم
بن عساكر وقال المنذري في معجمه كان فقيهاً حسناً من
أهل الدين والعفاف طارحاً للتكلف مقبلاً على ما يعنيه
توفي في شعبان سنة أربع وثلاثين وست مئة 19 أخو ابن
دحية اللغوي العلامة المحدث أبو عمر و عثمان بن حسن
بن علي بن محمد ابن فرح الجميل السبتي سمع مع أخيه
أبي الخطاب المذكور ومنفرداً الكثير من ابن بشكوال وأبي
بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي بكر بن خير
وأبي القاسم السهيلي لكنه أبى أن يروي عنه وذمه وأبي
محمد بن بونة وعبد المنعم بن الخلوف وحج ونزل على
أخيه بمصر ثم ولي

27 مشيخة الكاملة وكان يتقعر في رسائله ويلهج
بوحشي اللغة كأخيه سمع منه الجمال أبو محمد الجزائري
كتاب الملخص للقابسي قال ابن نقطة رأيت بالإسكندرية
لما قدم وهم يسمعون منه الترمذي فقلت لرجل أمن أصل
فقال قد قال الشيخ لا أحتاج إلى أصل اقرأوا فإني أحفظه
ثم ظهر منه كلام قبيح في ذم مالك والشافعي وغيرهما
فتركت الاجتماع به وقال ابن مسدي أربى على أخيه بكثرة
السماع كما أربى أخوه عليه بالفطنة وكرم الطباع وكان
متزهدا لم يكن له أصول وكان شيخه ابن الجد يصله
ويعطيه ثم نهد إلى أخيه فنزل عليه إلى أن خرف أخوه فيما
أنهى إلى الكامل فجعله عوضه ألف منتخبا في الأحكام
ومات في جمادي الأولي سنة أربع وثلاثين وست مئة عن
ثمان وثمانين سنة 20 ابن سني الدولة قاضي القضاة
شمس الدين أبو البركات يحيى ابن سني الدولة هبة الله
ابن يحيى الدمشقي الشافعي من أولاد الخياط الشاعر
صاحب الديوان

28 ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسة مئة وتفقه
بالقاضي شرف الدين بن أبي عصرون وأخذ الخلاف عن
القطب النيسابوري وسمع من أحمد بن حمزة بن
الموازيني ويحيى الثقفي وجماعة وأسمع ولده قاضي
القضاة صدر الدين أحمد من الخشوعي وكان وقورا مهيبا
إماما حميد الأحكام حدث بالشام وبمكة روى عنه أبو
الفضل ابن عساكر وابن عمه الفخر إسماعيل والبيهاء
الطبيب مات في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة
21 ابن الشواء الأديب الشهير شاعر وقته شهاب الدين أبو
المحاسن يوسف بن إسماعيل الكوفي ثم الحلبي الشيعي
له ديوان كبير في أربع مجلدات توفي في المحرم سنة
خمس وثلاثين وست مئة وله ثلاث وسبعون سنة

29 22 ابن الباجي العلامة القدوة قاضي الجماعة أبو
مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد
الملك بن أحمد ابن محدث الأندلس أبي محمد عبد الله بن
محمد بن علي بن شريعة اللخمي الباجي ثم الإشبيلي
المالكي من بيت كبير شهير ولي خطابة إشبيلية زمانا ثم

استقضاه العادل عليها ثم أضيف إليه قضاء الجماعة في أول مدة المأمون فلم يطول وكان عدلا في الأحكام حسن التلاوة سريع السرد للحديث له معرفة بالرجال روى عن أبيه عن جده وتلا بالسبع ويعقوب على أبي عمرو بن عزيمة وسمع صحيح البخاري من أبي بكر بن الجد وقرأ عليه عدة كتب وسمع من أبي عبد الله بن المجاهد وقدم دمشق من ميناء عكا وحدث بها بالموطأ ثم حج ومات عقيب حجه بمصر سنة خمس وثلاثين وست مئة وشيعه أمم وتبركوا به وبنوا عليه قبة في يوم واحد

30 23 ابن بهروز الشيخ الفاضل المسند المعمر الطيب أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي سمع بإفادة خله يحيى ابن الصدر من أبي الوقت السجزي ثلاثة كتب مسند عبد وكتاب الدارمي وضم الكلام وسمع من أبي الفتح ابن البطي وأبي زرعة بن طاهر وأحمد بن علي بن المعمر العلوي وتفرد ببغداد بالسماع من أبي الوقت وقتا حدث عنه أبو المظفر ابن النابلسي وابن بلبان والشريشي والفاروخي والغرافي وأخوه محمد وأحمد بن عبد الرحمن ابن الأشقر الخطيب بالحريم ومحمد بن علي بن علي بن أبي البدر وأخته ست الملوك وعبد الله بن أبي السعادات ويوسف بن صعنين وآخرون وبالإجازة القاضي الحنبلي وابن سعد والمطعم وأبو بكر بن عبد الدائم وابن الشحنة وعدة وكان جده بهروز من أهل العجم قدم بغداد للاشتغال في علم الطب

31 مات أبو بكر في مستهل رمضان سنة خمس وثلاثين وست مئة وقد نيف على التسعين وفيها مات القاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سني الدولة الشافعي بدمشق والشاعر المجيد صاحب الديوان شهاب الدين يوسف بن إسماعيل ابن الشواء الحلبي وخطيب دمشق جمال الدين محمد بن أبي الفضل التغلبي الدولعي واقف الدولعية والمبارك ابن علي المطرز والشرف محمد بن نصر القرشي ابن أخي أبي البيان وعبد الرزاق بن عبد الوهاب ابن سكينه الصوفي والرضي عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الجبار المقرئ وعبد الله بن

المظفر بن الوزير علي ابن طراد وقاضي حلب زين الدين
عبد الله ابن الأستاذ وأبو محمد الحسين بن علي ابن رئيس
الرؤساء وأحمد بن إبراهيم ابن الزبال الواعظ ببغداد 24
ابن الشيرازي الشيخ الإمام العالم المفتي المسند الكبير
جمال الإسلام القاضي شمس الدين أبو نصر محمد ابن
العدل الإمام هبة الله بن محمد بن هبة

32 الله بن يحيى بن بندار بن مميل الشيرازي ثم
الدمشقي الشافعي ولد في ذي القعدة سنة تسع وأربعين
 وخمس مئة وأجاز له أبو الوقت السجزي ونصر بن سيار
الهروي وجماعة وسمع من أبي يعلى حمزة ابن الحبوبي
والخطيب أبي البركات الخضر بن عبد الحارثي وأبي طاهر
بن الحصني والصابن ابن عساكر وأخيه الحافظ وعلي بن
مهدي الهلالي وأبي المكارم بن هلال ومحمد بن حمزة ابن
الموازيني ومحمد بن بركة الصلحي والحسن ابن
البطليوسي وعدة وله مشيخة بانتقاء النجيب الصفار
سمعناها حدث عنه البرزالي وابن خليل والمنذري وابن
النايلسي وابن الصابوني وشيوخنا أبو الحسين اليونيني
ومحمد بن أبي الذكر وخديجة بنت غنمة وعبد المنعم بن
عساكر ومحمد بن يوسف الإربلي وأبو محمد ظافر
النايلسي والشهاب ابن مشرف والعز ابن العماد وأبو
حفص ابن القواس وبهاء الدين ابن عساكر وحفيده أبو نصر
محمد بن محمد وآخرون قال المنذري ولي القضاء ببيت
المقدس وغيره ودرس وأفتى وهو آخر من حدث عن أبي
البركات والصابن والحصني وانفرد برواية أكثر من مئتي
جزء من تاريخ دمشق ومميل بالفارسية هو محمد وقال
ابن الحاجب هو أحد قضاة الشام استقللاً بعد نيابة

33 قلت استقل بالقضاء مع مشاركة غيره له مديدة
ثم لما استقل بالقضاء الشمسان ابن سني الدولة والخويي
عرضت عليه النيابة فامتنع ثم عزلا في سنة تسع وعشرين
بالعماد ابن الخرستاني ثم عزل العماد وأعيد ابن سني
الدولة درس أبو نصر بمدرسة العماد الكاتب ثم تركها ثم
درس بالشامية الكبرى وكان رحمه الله رئيساً جليلاً ماضي
الأحكام عديم المحاباة ساكناً وقوراً مليح الشكل منور

الوجه أكثر وقته في نشر العلم والرواية والتدريس تفقه
بالقطب النيسابوري وأبي سعد بن أبي عَصْرُون وغيرهما
وفي ذريته كبراء وعدول توفي في ثاني جمادى الآخر سنة
خمس وثلاثين وست مئة ومات ولده تاج الدين أبو المعالي
أحمد سنة اثنتين وأربعين وست مئة وسمع من الفضل ابن
البنياصي وعبد الرزاق أخبرنا الحافظ أبو الحسين علي بن
محمد وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن وعمر بن عبد
المنعم وعبد المنعم ابن زين الأمان وأبو نصر محمد بن
محمد بن محمد المزي قالوا أخبرنا القاضي أبو نصر محمد
بن هبة الله الفقيه وأخبرنا إبراهيم بن أحمد المعدل ومحمد
بن الحسين الشافعي والحسن بن علي وإسماعيل بن عبد
الرحمن وأحمد بن مؤمن وست الفخر بنت الشيرازي قالوا
أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب وأخبرنا أبو علي ابن الحلال
وخديجة بنت يوسف قالوا أخبرنا مكرم بن أبي

34 الصقر وأخبرنا محمد بن علي السلمى أخبرنا أبو
القاسم بن صصرى قالوا أخبرنا حمزة بن علي الثعلبي وأبو
المعالي الأبرقوهي أخبرنا أبو بركات الحسن بن محمد
أخبرنا محمد بن الخليل وأخبرنا السلمى أخبرنا ابن صصرى
أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي قالوا جميعا
أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه أخبرنا عبد الرحمن
بن أبي نصر أخبرنا إبراهيم بن أبي ثابت حدثنا يحيى بن أبي
طالب أخبرنا علي بن عاصم حدثنا إسحاق بن سويد عن
معاذة عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نبيذ الجر أخرجه مسلم من طريق إسحاق بن
سويد هذا 25 مكرم بن محمد ابن حمزة بن محمد بن
أحمد بن سلامة بن أبي جميل بن أبي الصقر الشيخ الأمين
المسند المعمر أبو المفضل نجم الدين ولد الإمام المحدث
العدل أبي عبد الله ابن الشيخ أبي يعلى القرشي الدمشقي
التاجر السفار ولد في رجب سنة ثمان وأربعين وخمس
مئة

35 وسمع من حسان بن تميم الزيات وحمزة ابن
الحبوبي وحمزة ابن كروس وأبي المظفر الفلكي وعلي بن
أحمد بن مقاتل وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني

والصائن ابن عساكر وعلي بن أحمد الحرستاني وأبي المعالي بن صابر وغيرهم حدث عنه البرزالي وابن خليل والضياء والمنذري والجمال ابن الصابوني والشرف ابن النابلسي وابن هامل ومجد الدين ابن العديم وأبو علي بن الحلال والفخر بن عساكر وابن عمه الشرف وابن عمه عبد المنعم والمؤيد علي بن خطيب عقربا وعلي ابن عثمان اللمتوني ومحمد بن أبي الذكر وأبو الحسين اليونيني ومحمد بن يوسف الإربلي والشهاب بن مشرف وسنقر الحلبي والبهاء أيوب ابن النحاس والصدر بن مكتوم وموسى بن علي الحسيني وآخرون وحدث بمصر وحلب وبغداد ودمشق قال المنذري كان يقدم مصر كثيرا للتجارة وقال ابن الحاجب كان يواظب على الخمس في جماعة وكان كثير المجون مع أصحابه ولم يكن مكرما لأصحاب الحديث بل يتعاسر عليهم قلت توفي في ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة ودفن على والده بمقبرة باب الصغير

36 الطبقة الرابعة والثلاثون 26 الهمداني الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المسند الفقيه بقيه السلف أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح الهمداني الإسكندراني المالكي مولده في عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة تلا بالسبع ويعقوب على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية صاحب ابن الفحام وابن بليمة وسمع الحديث وهو رجل من أبي طاهر السلفي فأكثر وكتب بخطه كثيرا ومن أبي محمد العثماني

37 وعبد الواحد بن عسكر وأبي الطاهر بن عوف والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأحمد بن جعفر الفافقي وأبي يحيى اليسع بن حزم وطائفة وأجاز له طوائف من الأندلس وأصبهان وهمدان وأم بمسجد النخلة وأقرأ به مدة وحدث بالثغر ومصر والساحل ودمشق وكان له أصول بكثير من رواياته يرجع إليها حدث عنه ابن النجار وابن نقطة وابن المجد والكمال ابن الدخيمسي وابن

الجلوانية وأبو الحسين اليونيني وإبراهيم بن عبد الرحمن المنبجي والعز ابن العماد وأبو علي ابن الخلال وأبو المحاسن ابن الخرقى ونصرالله بن عياش وأحمد بن مؤمن ومحمد بن يوسف الذهبي والقاضي الحنبلي وهديّة بنت عسكر وزينب بنت شكر وعبد الرحمن بن جماعة الربيعي وسعد الدين ابن سعد وأبو بكر بن عبد الدائم وأخذ عنه القراءات الشيخ علي الدهان وعبد النصير المريوطي وطائفة قال المنذري أقرأ وانتفع به جماعة وكان بعث إليه ليحضر فقدمها ومعه جملة من مسموعاته وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه إلى دمشق وروى الكثير قلت أقام بدمشق تسعة أشهر أقدمه ابن الجوهري المحدث وقام بواجب حقه وقال ابن نقطة

38 سمعت منه وكان ثقة صالحا من أهل القرآن وقال المنذري توفي ليلة السادس والعشرين من صفر سنة ست ثلاثين وست مئة بدمشق وللبرزالي فيه * استفدنا من جعفر الهمداني * ما حررنا في سائر الأزمان * * من أسانيد عاليات صحاح * وحكايات مطربات حسان * * وتواريخ محكمات صحاح * عن شيوخ أجلة أعيان * * كأبي طاهر هو السلفي ال * أصبهاني الحبر والعثماني * * ولكم عنده من الأدب * تقرأها ومن علوم القرآن * أخبرنا أبو المعالي محمد بن عثمان التنوخي أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن حمد بالدون وبدر بن دلف بالفرك قال أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الدينوري أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ حدثنا أحمد بن شعيب الحافظ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا أبي حدثنا الحسن هو ابن صالح عن أبي إسحاق عن الأسود

39 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل وفي سنة ست مات صاحب ماردين الملك المنصور أرتق بن أرسلان الأرتقي التركماني وكان لا بأس به امتدت أيامه والفقير القدوة أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني المالكي صاحب الشيخ أبي عبد الله القرشي وأسعد بن المسلم بن علان والمحدث بدل بن

أبي المعمر التبريزي وحسان بن أبي القاسم المهدي
وشيوخ نصيبين عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر والوزير
جمال الدين علي بن جرير الرقي وزير الأشرف والصاحب
عماد الدين عمر ابن شيخ الشيوخ الجويني والحافظ زكي
الدين محمد بن يوسف البرزالي وأبو الفضل محمد بن
محمد ابن السباك وشيخ الحنفية جمال الدين محمود بن
أحمد الحصري 27 صاحب حمص الملك المجاهد أسد
الدين أبو الحارث شيركوه ابن صاحب حمص ناصر الدين
محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي ولد سنة
تسع وستين بمصر

40 وملكه السلطان صلاح الدين حمص بعد أبيه
فتملكها ستا وخمسين سنة سمع بدمشق من الفضل ابن
البياسي وأجاز له ابن بري وحدث وكان بطلا شجاعا مهيبا
وكانت بلاده نظيفة من الخمر ومنع النساء من الخروج من
أبواب حمص جملة ودام ذلك خوفا من أن ينزح بهن
رجالهن لعسفه وكان يديم الصلوات ولا يحب لهوا وكان ذا
رأي ودهاء وشكل مليح وجلالة كانت الملوك تداريه
ويخافونه استوحش منه الكامل وظن أنه أوقع بين الأشرف
وبينه فصادره وطلب منه أموالا فنفس نساءه يشفعن فيه
فما أفاد فهياً الأموال فبغته موت الكامل فجاء وجلس عند
قبر الكامل وتصرف وهو الذي جاء مع الصالح إسماعيل
وأعانه على أخذ دمشق وكان المظفر صاحب حماة قد
شعر بسعيهما فجهز عسكره نجدة لحماية دمشق مع نائبه
سيف الدين بن أبي علي في أهبة وسلاح مظهرين أن ابن
أبي علي قد غضب من المظفر وفارق حماة لكون صاحبها
يريد أن يسلمها إلى الفرنج فما نفق هذا على شيركوه
فنزلوا بظاهر حمص فخرج إليه شيركوه وشكره على
منابذة المظفر وقال باسم الله يا خوند علمنا ماكولا فركب
معه ثم استدعى بقية الكبار من جنده فدخلوا البلد فقبض
على الجماعة وعذبهم وأخذ أموالهم وهرب باقي العسكر
إلى حماة وتضعض لذلك المظفر ومات نائبه ابن أبي علي
في الحبس توفي بحمص في رجب سنة سبع وثلاثين
وست مئة

41 وشيركوه بالعربي أسد الجبل وتملك حمص بعده المنصور إبراهيم ولده سبع سنين 28 الصفراوي الشيخ الإمام العالم المفتي المقرئ عالم الإسكندرية جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص ابن الصفراوي نسبة إلى الصفراء التي عند بدر الإسكندري الفقيه المالكي شيخ المقرئين ولد بالإسكندرية في أول عام أربعة وأربعين وخمس مئة وتلا بالروايات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية القرشي وعلي بن أحمد بن نجعفر الغافقي وأبي يحيى اليسع بن حزم وأبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وبرع في القراءات وألف فيها كتاب الإعلان وتفقه على العلامة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت معافى وسمع كثيرا من أبي طاهر السلفي وأبي الطاهر بن عوف وأبي محمد العثماني وجماعة وتفقه به أهل الثغر حدث بالثغر وبالمنصورة وبمصر تلا عليه بالروايات الرشيد

42 ابن أبي الدر والمكين عبد الله الأسمر والشرف يحيى بن أحمد ابن الصواف وعبد النصير المربوطي وأبو القاسم الدكالي سحنون وتلا عليه ببعض الروايات النظام محمد بن عبد الكريم التبريزي ويوسف بن حسن القابسي وأبو العباس أحمد بن هبة الله بن عطية وممن روى عنه أبو الهدى عيسى بن يحيى السبتى والقاضي عبد القادر بن عبد العزيز الحجري وعبد المعطي بن عبد النصير الأنصاري وعمر بن علي بن الكدوف وعدة وبالإجازة علي بن سيما ومحمد بن مشرق وعدة وكان من جلة العلماء خرج لنفسه مشيخة توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وست مئة 29 ابن السباك الشيخ الفقيه المسند وكيل القضاة أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن ابن السباك البغدادي ربيب أزهر ابن السباك وهو الذي سمعه سمع من أبي الفتح ابن البطي وأبي المعالي ابن اللحاس

43 سمع منه المنتقى من سبعة أجزاء المخلص وسمع من عمر بن بنيمان حدث عنه عزالدين الفاروشي وجمال

الدين الشريشي وعلاء الدين ابن بلبان وأبو سعيد القضائي
وأخرون وبالإجازة القاضي الحنبلي والمطعم وابن سعد
وأبو نصر ابن الشيرازي وأبو العباس ابن الشحنة وجماعة
قال ابن النجار لا بأس به وقال ابن الحاجب كان منسوباً
إلى الدهاء وكثرة الشر في الحكومات قلت مات في سابع
عشر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وست مئة 30 ابن
الطفيل الشيخ المسند الثقة أبو القاسم عبد الرحيم ابن
المحدث يوسف ابن هبة الله بن محمود بن الطفيل
الدمشقي ثم المصري عرف بابن المكبس الصوفي سمع
بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ستين وخمس مئة من
44 الوزير أبي المظفر الفلكي وسمع من أبي المكارم
بن هلال وأبي البركات الخضر بن شبل الخطيب وأبي
المعالي محمد بن حمزة بن الموازيني وأبي بكر محمد بن
بركة الصلحي وبالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وابن
عوف وجماعة وبمصر من علي بن هبة الله الكامل
ومحمد بن علي الرحبي وعثمان بن فرج وعبد الله بن بري
وجماعة حدث عنه المنذري وابن الحلوانية وأبو القاسم بن
بلبان وأبو حامد ابن الصابوني وأبو الحسن الغرافي وأبو
المعالي الأبرقوهي وأبو الهدى عيسى السبتي ويوسف بن
كوركيك وأجاز لابن سعد وابن الشيرازي وعيسى المطعم
وقال ابن مسدي في معجمه لم تكن حالة مرضية لكن
سماعه صحيح وهو آخر من سمع من الفلكي طلق زوجته
ولزم بيته فأكثر عنه لابني توفي في رابع ذي الحجة سنة
سبع وثلاثين وست مئة قلت ولد في عاشر صفر سنة
خمس وخمسين وخمس مئة 31 ابن دلف الشيخ الإمام
المقرئ المجود أبو محمد عبد العزيز بن دلف بن
45 أبي طالب البغدادي المقرئ الناسخ الخازن
مولده بعد الخمسين وخمس مئة وقرأ بالروايات على ابن
عساكر البطائحي وأبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري
وبعقوب الحربي وأحمد بن محمد بن القاص وغيرهم تلا
عليه بالروايات الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش وقد سمع
من أبي علي أحمد بن محمد الرحبي وخديجة النهروانية
وشهادة الإبرية وعدة حدث عنه الرشيد محمد ابن أبي

القاسم وغيره وبالإجازة فاطمة بنت سليمان والقاضي
وابن سعد وطائفة وسمع موطأ مالك من رواية القعني
على شهدة ومحاسبة النفس والغرباء للأجري وستة
مجالس ابن البخري وولاه المستنصر خزائن كتبه وكان
عدلاً ثقة إماماً صالحاً خيراً متعبداً له صورة كبيرة وجلالة
عجيبه وفيه نفع للناس

46 روى عنه ابن النجار وقال كان دائم الصلاة والصيام
كثير العبادة سعاء في مصالح الناس لم تر العيون مثله
توفي في صفر سنة سبع وثلاثين وست مئة رحمه الله 32
صاحب ماردین الملك المنصور ناصر الدين أرتق ابن
الملك أرسلان بن أبي بن تمر تاش التركماني الأرتقي
تملك بعد أخيه حسام الدين إيلغازي وهو حدث فعمل نيابة
مملوكهم زوج والدته مدة فلما تمكن أرتق قتله في سنة
ست مئة وامتدت أيامه وكان فيه عدل وحسن سيرة
ويصوم كثيراً ويدع الخمر في الثلاثة أشهر قتله غلمانه
بمواطاة ابن ابنه أبي بن غازي بن أرتق وكان شديد المحبة
له ثم خاف وأبعد أباه غازيا فحلق رأسه وتمفقر فحبسه
والده أرتق فلما قتلوه أخرجوا غازيا وملكوه ولقب بالملك
السعيد ثم خاف من ولده أبي فسجنه قتل أرتق في ذي
الحجة سنة ست وثلاثين وكانت دولته ستا وخمسين سنة
وكذلك طول ولده

47 33 الحرالي هو العلامة المتفنن أبو الحسن علي
بن أحمد بن حسن التجيبي الأندلسي وحرالة قرية من
عمل مرسية ولد بمراكش وأخذ النحو عن ابن خروف
ولقي العلماء وجال في البلاد ولهج بالعقليات وسكن حماة
وعمل تفسيرا عجيبا ملاء باحتمالات لا يحتمله الخطاب
العربي أصلا وتكلم في علم الحروف والأعداد وزعم أنه
استخرج منه وقت خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من
مغربها ووعظ بحماة وأقبلوا عليه وصنف في المنطق وفي
شرح الأسماء الحسنی وكان شيخنا مجد الدين التونسي
يتغالى في تعظيم تفسيره ورأيت علماء يحطون عليه والله
أعلم بسره وكان يضرب بحلمه المثل مات سنة سبع
وثلاثين وست مئة وممن يعظمه شيخنا شرف الدين ابن

البارزي قاضي حماة فمن شاء فليُنظر في تواليفه فإن فيها العظام

48 34 ابن العربي العلامة صاحب التواليف الكثيرة محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحاتمي المرسي ابن العربي نزيل دمشق ذكر أنه سمع من ابن بشكوال وابن صاف وسمع بمكة من زاهر ابن رستم وبدمشق من ابن الحرستاني وببغداد وسكن الروم مدة وكان ذكيا كثير العلم كتب الإنشاء لبعض الأمراء بالمغرب ثم تزهد وتفرد وتعبد وتوحد وسافر وتجرد وأتهم وأنجد وعمل الخلوات وعلق شيئا كثيرا في تصوف أهل الوحدة ومن أردا تواليفه كتاب الفصوص فإن كان لا كفر فيه فما في الدنيا كفر نسأل الله العفو والنجاة فواغوثاه بالله وقد عظمه جماعة وتكلفوا لما صدر منه ببعيد الاحتمالات وقد حكى العلامة ابن دقيق العيد شيخنا أنه سمع الشيخ عز الدين ابن عبد

49 السلام يقول عن ابن العربي شيخ سوء كذاب يقول بقدم العالم ولا يحرم فرجا قلت إن كان محيي الدين رجوع عن مقالاته تلك قبل الموت فقد فاز وما ذلك على الله بعزير توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وست مئة وقد أوردت عنه في التاريخ الكبير وله شعر رائع وعلم واسع وذهن وقاد ولا ريب أن كثيرا من عباراته له تأويل إلا كتاب الفصوص وقرأت بخط ابن رافع أنه رأى بخط فتح الدين اليعمري أنه سمع ابن دقيق العيد يقول سمعت الشيخ عز الدين وجرى ذكر ابن العربي الطائي فقال هو شيخ سوء مقبوح كذاب 35 ابن المستوفي المولى

الصاحب العلامة المحدث شرف الدين أبو بركات المبارك 50 ابن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي الإربلي الكاتب عرف بابن المستوفي ولد بإربل في سنة أربع وستين وخمس مئة وقرأ القرآن والأدب على أبي عبد الله البحراني ومكي بن ريان الماكسيني وسمع من عبد الوهاب بن أبي حبة ومبارك بن طاهر وحنبل وابن طبرزد ونصر الله بن سلامة الهيتي وخلق من الوافدين إلى إربل وكتب الكثير وجمع فأوعى

وعمل لبلده تاريخا في خمسة أسفار وكانت داره مجمعا للفضلاء وكان كثير المحفوظ قوي الخط حلو الإيراد له النظم والنثر والتفنن في الفضائل وله إجازة من أبي جعفر الصيدلاني وغيره أجاز لشيخنا شمس الدين ابن الشيرازي ولي نظر إربل مدة ونزح منها وقت استلاء التتار عليها فأقام بالموصل وكان والده وجدته من قبله على الاستيفاء بإربل قلت فمن شعره مما أورد له ابن الفوطي * وفي لي دمعي يوم بأنوا بوعدته * فأجريت حتى غرفت بمدته *
51 * ولو لم يخالطه دم غال لونه * لما مال حادي الركب عن قصد ورده * * أحببنا هل ذلك العيش راجع * بمقتبل غض الصبى مستجده * * زمانا قضيناها انتهايا وكلنا * يجر إلى اللذات فاضل برده * * وإن على الماء الذي يردونه * غزال كجلد الماء رقة جلده * * يغار ضياء البدر من نور وجهه * ويخجل غصن البان من لين قده * * وله * حيا الحيا وطنا بإربل دارسا * أخت عليه حوادث الأيام * * أقوت مرابعه وأوحش أنسه * وخت مراتعه من الآرام * * عني الشتات بأهله فتفرقوا * أيدي سبا في غير دار مقام * * إن يمس قد لعبت به أيدي البلى * عافي المعاهد دارس الأعلام * * فلکم قضيت به لبانات الصبى * مع فتية شم الأنوف كرام * قال ابن خلكان كان شرف الدين جليل القدر واسع الكرم مبادرا إلى زيارة من يقدم متقربا إلى قلبه وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها الحديث وفنونه وأسمائه وكان ماهرا في الآداب والنحو واللغة والشعر وأيام العرب بارعا في حساب الديوان صنف شرحا لديوان المتنبي وأبي تمام في عشر مجلدات وله في أبيات المفضل مجلدان سمعت منه كثيرا وبقرائه وله ديوان شعر أجاد فيه قال ابن الشعار في قلائد الجمان كان صاحب مع فضائله

52 محافظا على عمل الخير والصلاح مواظبا على العبادة كثير الصوم دائم الذكر متتابع الصدقات قال ابن خلكان ولي الوزارة في أول سنة تسع وعشرين فلما صارت إربل للمستنصر بالله لزم بيته واقتنى من نفيس الكتب شيئا كثيرا خرج من داره مرة ليلا فضربه رجل

بسكين في عضده فقمطها الجرائحي بلفائف وسلم فكتب إلى الملك مظفر الدين * يا أيها الملك الذي سطواته * من فعلها يتعجب المريخ * * آيات جودك محكم تنزيلها * لا ناسخ فيها ولا منسوخ * * أشكو إليك وما بليت بمثلها * شنعاء ذكر حديثها تاريخ * * هي ليلة فيها ولدت وشاهدي * فيما ادعيت القمط والتمرخ * توفي الصاحب في خامس المحرم سنة سبع وثلاثين وست مئة وفيها وتوفي قاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل الخوي الشافعي والصفى أحمد بن أبي اليسر شاعر التنوخي وأبو العباس أحمد ابن الرومية الإشبيلي النباتي وإسماعيل بن محمد بن يحيى البغدادي المؤدب وعلاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أحمد بن الخجندی الأصبهاني الذي حضر البخاري على أبي الوقت وحسين بن يوسف الصنهاجي الشاطبي نظام الدين الناسخ وأمين الدين سالم بن الحسن بن صصرى وصاحب حمص شيركوه 53 والقاضي عبد الحميد بن عبد الرشيد الهمذاني وعبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل وأبو محمد عبد العزيز بن دلف المقرئ الناسخ وأبو الحسن علي بن أحمد الحراني بحمة وشمس الدين محمد بن الحسن ابن الكريم الكاتب والحافظ ابن الديشي ومحمد بن طرخان السلمي ومحمد بن أبي المعالي بن صابر والرشيد محمد بن عبد الكريم ابن الهادي محتسب دمشق والصاحب ضياء الدين نصر الله ابن الأثير 36 الحصري الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنفية جمال الدين أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحصري التاجري الحنفي ولد سنة ست وأربعين وخمس مئة

54 وتفقه ببخارى وبرع ولو أنه سمع في صباه لصار مسند زمانه ولكنه سمع في الكهولة من أبي سعد عبد الله بن عمر ابن الصفار ومنصور ابن الفراوي والقاضي إبراهيم بن علي بن حمك المغيثي والمؤيد الطوسي وحدث ب صحيح مسلم روى عنه زكي الدين البرزالي ومجد الدين ابن العديم وابن الحلوانية وابن الصابوني وفاطمة بنت جوهر البطائحية وبالإجازة القاضيان الخوي والحنبلي

درس وناظر وأفتى وتخرج به الأصحاب وسكن دمشق
وولي تدريس النورية في سنة إحدى عشرة وست مئة
وكان ينطوي على دين وعبادة وتقوى وله جلاله عجيبة
ومنزلة مكينة وحرمة وافرة وهو منسوب إلى محلة
بخارى ينسجون الحصر فيها توفي في ثامن صفر سنة
ست وثلاثين وست مئة وله تسعون سنة وازدحم الخلق
على نعشه وحمله الفقهاء على الرؤوس وكان يوما
مشهودا ودفن بمقابر الصوفية رأيت سماعه لجميع سنن
الدراقطني من الصفار في سنة ثمان وتسعين وفيها سمع
من قاضي القضاة المغيثي موطأ أبي مصعب ورأيت خط
منصور الفراوي وخط المؤيد الطوسي له بسماعه منهما ل
صحيح مسلم سنة 603 وعظماه وفخماه

55 37 البرزالي الشيخ الإمام المحدث الحافظ
الرحال مفيد الجماعة زكي الدين أبو عبد الله محمد بن
يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي ولد
تقريبا سنة سبع وسبعين وخمس مئة وقدم الإسكندرية
في سنة اثنتين وست مئة فحبب إليه طلب الحديث وكتابة
الآثار فسمع من الحافظ علي بن المفضل وعبد الله
العثماني وبمصر من القاضي عبد الله بن مجلي وبمكة من
زاهر بن رستم ويونس بن يحيى الهاشمي وجاور سنة أربع
وقدم دمشق فسمع من الكندي والخضر بن كامل وطائفة
ورد إلى مصر ثم سار إلى خراسان وغيرها فسمع بأصبهان
من عين الشمس الثقفية ومحمد بن محمد بن محمد بن
الجنيد ومحمد بن أبي طاهر بن غانم وبنيسابور من منصور
بن عبد الله الفراوي والمؤيد بن محمد الطوسي وزينب
الشعرية وبمرو من أبي المظفر ابن السمعاني وبهراة من
أبي روح وبهمذان من عبد البر بن أبي العلاء وبغداد من
أبي محمد بن الأخضر

56 وأحمد بن الديقي وبالموصل وإربل وتكرت
وحران ثم أنه استوطن دمشق وأكثر وكتب عن دب ودرج
ونسخ الكثير لنفسه وللناس بخط حلو مغربي وخرج لعدة
من الشيوخ وأم بمسجد فلوس وسكن هناك وكان مطبوعا
ريض الأخلاق بشوشا سهل الإعارة كثير الاحتمال ولي

مشيخة مشهد عروة واتفق موته بحماة في رمضان سنة ست وثلاثين وست مئة في رابع عشره قال المنذري كان يحفظ ويذاكر مذاكرة حسنة صحبنا مدة عند شيخنا ابن المفضل وسمعت منه وسمع مني قلت حدث عنه الجمال ابن الصابوني وعمر بن يعقوب الأربلي ومجد الدين ابن العديم وجمال الدين ابن واصل وأبو الفضل بن عساكر ومحمد بن يوسف الذهبي وأبو علي بن الخلال وآخرون وبرزاة قبيلة بالأنديس عمل الحافظ علم الدين له ترجمة طويلة فيها أن ابن الأنماطي استعار ثبث رحلته وادعى أنه ضاع فبكي الزكي وتحسر عليه أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ أخبرتنا

57 زينب بنت عبد الرحمن وأخبرنا أحمد عن زينب أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم أخبرنا عمر بن أحمد الزاهد أخبرنا محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه حدثنا أبو العباس السراج حدثنا أبو كريب حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي قيس الأودي عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن لا يحاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم 38 وتوفي ولده المحدث يوسف إمام مسجد فلوس في سنة ثلاث وأربعين شابا له ثلاث وعشرون سنة ولم يحدث وخلف ولده الشيخ 39 بهاء الدين محمد كاتب الحكم صغيرا فرباه جده لأمه الشيخ علم الدين الأندلسي المقرئ وأقرأه بالسبع وكتب الخط المنسوب سمعت منه ومات سنة تسع وتسعين وست مئة وقرأ عليه كثيرا من الحديث ولده الحافظ الأوحى علم الدين القاسم رحم الله الجميع

58 40 ابن الرومية الشيخ الإمام الفقيه الحافظ الناقد أبو العباس أحمد بن محمد ابن مفرج الإشبيلي الأموي مولاهم الحزمي الظاهري النباتي الزهري العشاب ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة وسمع من أبي عبد الله بن زرقون وأبي بكر بن الجد وأبي محمد أحمد بن جمهور ومحمد بن علي التجيبي وأبي ذر الخشني وعدة وفي

الرحلة من أصحاب الفراوي وأبي الوقت السجزي قال أبو عبد الله الأبار كان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد أن كان مالكا قال وكان بصيرا بالحديث ورجاله وله مجلد مفيد فيه استلحاق على الكامل لابن عدي وكانت له بالنبات والحشائش معرفة فاق فيها أهل العصر وجلس في دكان لبيعها سمع منه جل أصحابنا

59 وقال ابن نقطة كتبت عنه وكان ثقة حافظا صالحا والوهري والزهري بفتح أوله وقال المنذري سمع ابن الرومية ببغداد ولقيته بمصر بعد عوده وحدث بأحاديث من حفظه بمصر ولم يتفق لي السماع منه وجمع مجاميع قلت له كتاب التذكرة في معرفة شيوخه وله كتاب المعلم بما زاد البخاري على مسلم مات فجاءة في سلخ ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وست مئة ورثي بقصائد 41 الخجندي الشيخ الجليل الصدر الإمام الفقيه علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد ابن أبي بكر أحمد بن محمد ابن الخجندي الأصبهاني نزيل شيراز ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وسمع من أبي الوقت السجزي صحيح البخاري حضورا في الرابعة في سنة إحدى وخمسين وسمع من أبي الفضل محمود بن محمد الشحام وكان في أصبهان إذ استباحتها كفرة المغول في سنة اثنتين وثلاثين

60 وست مئة فنجا ولم يكذ وذهب إفي شيراز فعاش إلى سنة سبع وثلاثين وست مئة كذا ذكره الحافظ المنذري روي عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان وجماعة وهذا آخر من روى عن أبي الوقت حضورا ومع هذا فلا أستحضر أحدا سمع منه ولعل أهل شيراز إن كانوا اعتنوا برواياته تأخر بعضهم فإن شيراز أم ذلك الإقليم وهي عامرة لم يصل إليها كفرة المغول وأمنت إلى اليوم وهي مدينة محدثة أنشأها الأمير محمد بن أبي القاسم الثقفي ابن عم الحجاج وسميت بشيراز تشبيها بجوف الأسد وذلك لأن التجار تجلب وتحمل إليها ولا عوض بها وفي البلد عيون في دورهم ومنها إلى أصبهان سبعة أيام وبه خلق لا يحصون ومكلها من تحت يد صاحب العراق أبي سعيد عرضها تسع وعشرون درجة وطولها تسع وسبعون درجة

هي شرقي مصر ووادي موسى وتبوك فهن على خط واحد
42 سالم ابن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله
محفوظ بن صصرى الشيخ العدل الرئيس أمين الدين أبو
الغنائم التغلبي الدمشقي الشافعي رحل به أبوه وله
خمس سنين فسمعه من أبي الفتح بن شاتيل وأبي
61 السعادات القزاز وأبي العلاء بن عقيل وأبي الفرج
محمد بن أحمد بن محمد بن نيهان وأحمد بن درك وشيخ
الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل وعدة وسمع بدمشق من
الفضل ابن البانياسي والأمير أسامة ابن منقذ وعبد الرزاق
النجار والخضر بن طاووس وطائفة وحفظ القرآن وتفقه
وتأدب قليلا وتفرد بجملة من مروياته مع عدم تعميره
حدث عنه البرزالي والقوصي والمجد ابن الحلوانية وسعد
الخير وأبو الفضل بن عساكر وابن عمه الفخر ومحمد بن
يوسف الإربلي وأبو علي بن الخلال وأبو بكر بن عبد الدائم
وأخرون قال القوصي في معجمه أخبرنا القاضي الرئيس
العدل أبو الغنائم بمنزله وكان جميل الصحبة والمعاشرة
فكه المحاضرة حسن المحاورة حمدت سيرته فيما تولاه
من المارستانات والمواريث قلت عاش ستين سنة وتوفي
في جمادي الآخرة سنة سبع وثلاثين وست مئة ودفن بترته
بسفح جبل قاسيون وخلف أولادا نبلاء وهو جد قاضي
دمشق نجم الدين أحمد بن محمد 43 ابن علان الشيخ
الأمين تاج الدين أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكى بن
علان القيسي الدمشقي

62 سمع أباه أبا الغنائم وعلي بن خلدون وأبا القاسم
بن عساكر وأبا الفهم ابن أبي العجائز وجماعة روى عنه
الحافظ عبد العظيم والقوصي وابن الحلوانية وأبو علي ابن
الخلال وتاج العرب بنت علان وبالإجازة محمد بن مشرق
حدث بدمشق وبمصر وعاش ستا وسبعين سنة وكان من
كبار الشهود توفي في رجب سنة ست وثلاثين وست مئة
وهو آخر المعمر مكى 44 التبريزي الإمام المحدث الرحال
أبو الخير بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي
63 ولد بعد الخمسين وخمس مئة وقدم فسمع من
أبي سعد بن أبي عصرون وأحمد ابن الموازيني ويحيى

الثقفي ولازم بهاء الدين ابن عساكر وسمع بأصبهان من
أبي مكارم اللبان ومحمد بن أبي زيد الكراني وبنيسابور
من أبي سعد الصفار وبمصر من البوصيري وكتب وتعب
وخرج وخطه رديء وكان ديناً فاضلاً له فهم ولي مشيخة
دار الحديث بإربل فلما استباحها التتار نرح إلى حلب روى
عنه القوصي ومحبي الدين ابن سراقه ومجد الدين ابن
القديم وجمال الدين الشريشي وبالإجازة القاضي الحنبلي
وأبو نصر المزي مات في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين
وست مئة لم يحدثني عنه أحد رأيت له مصنفاً في فن
الحديث بأسانيده وأربعين حديثاً نسخها البرزالي عن
الشريشي 45 حامد ابن أبي العميد بن أميري بن ورشي
بن عمر شيخ الشافعية شمس الدين أبو الرضا القزويني
64 ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بقزوين
وصحب القطب النيسابوري ولازمه وقدم معه دمشق
وسمع من شهدة الكاتبة وخطيب الموصل ويحيى الثقفي
وعنه شهاب الدين ابن تيمية ومجد الدين ابن القديم
وبالإجازة القاضي وأبو نصر ابن الشيرازي وولي قضاء
حمص ثم درس بحلب وأفتى مات سنة ست وثلاثين وست
مئة وكان ابنه 46 عماد الدين من المدرسين أيضاً 47
الخويي قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل بن
سعادة بن جعفر الخويي الشافعي
65 ولد سنة ثلاث وثمانين وقرأ العقلية على فخر
الدين الرازي والجدل على الطاووسي وسمع من المؤيد
الطوسي وكان من اذكى المتكلمين وأعيان الحكماء
والأطباء ذا دين وتعب وله مصنف في النحو وآخر في
الأصول وآخر فيه رموز فلسفية قال ابن أبي أصيبعة قرأت
عليه التبصرة لابن سهلان وسمع منه المعين القرشي
والجمال ابن الصابوني وابن قاضي القضاة شهاب الدين
محمد وخوي من إقليم أذربيجان مات في شعبان سنة
سبع وثلاثين وست مئة كهلاً بحمى دقية وولي قضاء دمشق
فحمد 48 ابن عسكر القاضي العلامة ذو الفنون أبو عبد
الله محمد بن علي بن خضر

66 الغساني المالقي المالكي ابن عسكر ذكره ابن الزبير فقال روى عن أبي الحجاج ابن الشيخ وأبي زكريا الأصبهاني وأبي الخطاب بن واجب وأبي سليمان بن حوط الله وعدة واعتنى بالرواية على كبر وكان جليل القدر دينا صاحب فنون فقه ونحو وأدب وكتابة وكان شاعرا متقدما في الشروط حسن العشرة سمحا جوادا ولي قضاء بلده بعد أن حكم نيابة وصنف ومال إلى الاجتهاد تأسف على تفريطه في ترك الأخذ عن الكبار وله كتاب المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي وكتاب الإتمام على كتاب التعريف والإعلام للسهيلي توفي سنة ست وثلاثين وست مئة 49 عبد الحميد ابن عبد الرشيد بن علي بن بنيمان قاضي الجانب الشرقي ببغداد أبو بكر الهمذاني الشافعي 67 حضر وهو ابن أربع سنين على جده الحافظ أبي العلاء العطار جامع معمر وسمع ببغداد من شهدة وابن شاتيل وأمه هي عاتكة بنت الحافظ أعاد بالنظامية وناب بالجانب الغربي عن أخيه القاضي علي وكان صالحا قانتا حدث بدمشق بعد العشرين ونزل في الغزالية ثم رجع فولي القضاء وحمد فيه روى عنه الشريشي وابن بلبان والخطيب عبد الحق بن شمائل والشيخ عز الدين الفاروثي وأجاز لفاطمة بنت سليمان ولأبي نصر ابن الشيرازي وجماعة ولاين سعد ومحمد البجدي وست الفقهاء الواسطة وآخر من روى عنه بالسماع العماد إسماعيل ابن الطيال مات في سابع شوال سنة سبع وثلاثين وست مئة عن أربع وسبعين سنة

68 50 الديبشي الإمام العالم الثقة الحافظ شيخ القراء حجة المحدثين أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الديبشي ثم الواسطي الشافعي المعدل صاحب التصانيف ولد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة وسمع من أبي طالب الكتاني وهبة الله بن قسام وعدة بواسط بعد سنة سبعين وتلا بالعشر على خطيب شافيا وابن الباقلاني صاحبي أبي العز القلانسي وسمع ببغداد من أبي الفتح بن شاتيل وعبد المنعم ابن الفراوي إذ حج ونصر الله بن عبد الرحمن القزاز وأبي العلاء بن عقيل وطبقتهم

وينزل إلى أن يروي عن أصحاب أبي الوقت وأبي الفتح ابن البطي وتلا بالروايات على جماعة وتفقه على أبي الحسن البوقي وقرأ العربية والأصول والخلاف وعني بالحديث وبالغ وكتب العالي والنازل وصنف تاريخا كبيرا لواسط وذيّل على تاريخ بغداد المذيل لابن السمعاني على تاريخ الخطيب وعمل المعجم لنفسه وخرج لغير واحد وكان مشرف الأوقاف ومن كبراء العدول ثم استعفى من العدالة ضجرا من كلفتها فإن العدالة ببغداد كانت منصبا

69 ورتبة كبيرة وإذا عزل الرجل منها لا يفسق ثم لازم العلم والإقراء والتسميع قال الحافظ محب الدين ابن النجار سكن أبو عبد الله بغداد وحدث بتصانيفه وقل أن جمع شيئا إلا وأكثره على ذهنه وله معرفة بالحديث والأدب والشعر وهو سخي بكتبه وأصوله صحبته عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والديانة وحسن الطريقة وما رأيت عينا مثله في حفظ السير والتواريخ وأيام الناس رحمه الله قلت حدث عنه ابن النجار وأبو بكر بن نقطة وأبو عبد الله البرزالي والمؤرخ علي بن محمد الكازروني وعز الدين أحمد الفاروثي الواعظ وجمال الدين الشريشي المفسر وتاج الدين علي بن أحمد الغرافي وآخرون وقد سمع منه من شيوخه المحدث أحمد بن طارق وأبو طالب بن عبد السميع وروى عنه بالإجازة بالقاضي تقي الدين سليمان بن أبي عمر الجنبلي قال ابن النجار لقد مات عديم النظير في فنه وأضر بأخرة توفي في ثامن ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مئة قلت وفيها مات القاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة الخوي الأصولي ومسند الوقت بشيراز الإمام علاء الدين أبو سعد ثابت بن أحمد ابن الخجندي الأصبهاني وهو آخر من حدث بالصحيح عن أبي الوقت حضورا ومقرىء بغداد عبد العزيز ابن دلف الناسخ الخازن والعدل الأمين أبو الغنائم 70 سالم ابن الحافظ أبي المواهب بن صصري والرئيس صفى الدين أبو العلاء أحمد بن أبي اليسر شاكر التنوخي الدمشقي وراوي مسند ابن راهويه أبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المؤدب ببغداد وأبو علي حسين بن يوسف

الشاطبي ثم الإسكندراني والقاضي عبد الحميد بن عبد
الرشيد سبط أبي العلاء الهمداني وأبو القاسم عبد الرحيم
بن يوسف ابن الطفيل بمصر وإمام الربوة أبو محمد عبد
العزيز بن بركات ابن الخشوعي والمحتسب رشيد الدين
محمد بن عبد الكريم ابن الهادي القيسي والزاهد أبو طالب
محمد بن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر
السلمي وفخر الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي نصر
النوقاني الفقيه وتقي الدين محمد بن طرخات بن أبي
الحسن السلمي والمحدث الأديب شمس الدين محمد بن
الحسن بن محمد ابن الكريم الكاتب البغدادي ستتهم
بدمشق ومحدث إربل وعالمها الإمام شرف الدين أبو
البركات المبارك بن أحمد ابن المستوفي والصاحب الأوح
ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري
صاحب المثل السائر وآخرون قرأت على علي بن أحمد
العلوي أخبرنا محمد بن سعيد الحافظ سنة ثلاث وثلاثين
وست مئة فذكر جزءا فيه نوادر وحكايات

71 51 ابن خلفون الحافظ المتقن العلامة أبو بكر
محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي
الأونبي نزيل إشبيلية قال أبو عبد الله الأبار ولد سنة
خمس وخمسين وخمس مئة وسمع من أبي بكر بن الجد
وأبي عبد الله بن زرقون وأبي بكر النيار وعدة قلت ما
علمت أحدا روى عنه والشقة بعيدة بلى روى عنه أبو جعفر
ابن الطباع وابن مسدي وأكثر عنه أبو بكر بن ست الناس
قال وكان بصيرا بصناعة الحديث حافظا للرجال متقنا ألف
كتاب المنتقى في الرجال خمسة أسفار وكتاب المفهم في
شيوخ البخاري ومسلم وكتاب علوم الحديث وولي القضاء
ببعض النواحي فشكر في قضائه أخذ عنه جماعة وكان أهلا
لذلك توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وست مئة
وقال ابن الزبير اعتنى بالرواية والنقل اعتناء تاما وعكف
على

72 ذلك عمره وكان حافظا للأسانيد عارفا بالرجال
قلت لا أعلم أنني وقع لي شيء من رواية هذا الحافظ
حدث أثير الدين عن رجل عنه 52 ابن الأثير صاحب

العلامة الوزير ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المنشىء صاحب كتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر مولده بجزيرة ابن عمر في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة وتحول منها مع أبيه وإخوته فنشأ بالموصل وحفظ القرآن وأقبل على النحو واللغة والشعر والأخبار وقال في أول كتاب الوشي له حفظت من الأشعار ما لا 73 أحصيه ثم اقتصرت على الدواوين لأبي تمام والبحري والمتنبي فحفظتها قال ابن خلكان قصد السلطان صلاح الدين فقدمه ووصله القاضي الفاضل فأقام عنده أشهراً ثم بعث به إلى ولده الملك الأفضل فاستوزره فلما توفي صلاح الدين تملك الأفضل دمشق وفوض الأمور إلى الضياء فأساء العشرة وهموا بقتله فأخرج في صندوق وسار مع الأفضل إلى مصر فراح الملك من الأفضل واختفى الضياء ولما استقر الأفضل بسميساط ذهب إليه الضياء ثم فارقه في سنة سبع وست مئة فاتصل بصاحب حلب فلم ينفق فتألم وذهب إلى الموصل فكتب لصاحبها وله يد طولى في الترسى كان يجاري القاضي الفاضل ويعارضه وبينهما مكاتبات ومحاربات وقال ابن النجار قدم بغداد رسولا غير مرة وحدث بها بكتابه ومرض فتوفي في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مئة وقيل كان بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة ومجانبة شديدة 53 ابن المعز الشيخ المسند المعمر الصالح أبو علي أحمد ابن القاضي أبي الفتح محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق الحراني ثم البغدادي الصوفي من أهل رباط شهدة 74 سمعه أبوه من أبي الفتح ابن البطي وأحمد ابن المقرب ومحمد بن محمد بن السكن ويحيى بن ثابت وأبي المكارم الباذرائي حدث عنه ابن النجار وقال شيخ حسن الهيئة متودد لطيف الأخلاق وجمال الدين الشريشي ومجد الدين ابن الحلوانية وأبو القاسم بن بلبان وعز الدين الفاروشي وعدة وبالإجازة القاضي الحنبلي والفخر بن عساكر وآخرون مات في سلخ المحرم سنة ثمان وثلاثين وست مئة وفيها مات صاحب نجيب الدين أحمد بن

إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني والد الكمال
شيخ القراء والقاضي نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد
بن خلف بن راجح المقدسي الحنبلي ثم الشافعي وجمال
الملك علي بن مختار ابن الجمل العامري ومحبي الدين
محمد بن علي الحاتمي الطائي ابن العربي وقاضي حلب
جمال الدين محمد بن عبد الرحمان ابن الأستاذ الأسدي
الشافعي ومحمد بن علي بن خليف الجذامي الإسكندراني
وأبو البركات محمد ابن علي بن محفوظ ابن تاجر عينة
والشيخ محمد بن عمر بن أبي العجائز الدمشقي والتقي
يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان النابلسي
الحنبلي

75 54 ابن راجح الشيخ الإمام العلامة البارع الحافظ
نجم الدين أفضى القضاة أبو العباس أحمد ابن الإمام
شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي ثم
الصالح الحنبلي ثم الشافعي ولد سنة ثمان وسبعين
وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الجنزوي وعبد
الرحمان ابن الخرقى وبيغداد من ابن الجوزي ولازم
بهمذان الركن الطاووسي حتى صار معيده ثم سار إلى
بخارى واشتغل وبرع وبعد صيته وأحكم مذهب الشافعي
ومن محفوظاته كتاب الجمع بين الصحيحين اشتغل وتخرج
به العلماء وكان ذا تهجد وتآله وتعبد وذكاء مفرط قال
الشيخ الضياء سمعت عمر بن صومع يذكر أنه رأى الحق
76 تعالي في النوم فسأله عن النجم بن خلف فقال هو
من المقربين قلت وذكر النجم أنه رأى الباري عز وجل
في النوم إحدى عشرة مرة قال له في بعضها أنا عنك
راض وقد ولي تدريس العذراوية وقد كان أولاً قرأ المقنع
علي المؤلف ودرس أيضاً بالصارمية بحارة الغرباء
وبمدرسة أم الصالح وبالشامية البرانية وناب في القضاء
عن جماعة منهم الرفيع الجيلي وصنف طريقة في الخلاف
في مجلدين وأشياء حدث عنه أبو الفضل عن عساكر وابن
عمه الفخر والعماد بن بدران ومحمد بن يوسف الإربلي
توفي في شوال سنة ثمان ثلاثين وست مئة 55 صلاح
الدين موسى وكان أخوه الشيخ من العلماء الصلحاء له

شعر رائق 56 ابن مختار الشيخ الأمير المعمر جمال
الملك أبو الحسن علي بن مختار بن
77 نصر بن طغان العامري المحلي ثم الإسكندراني
ويعرف بابن الجمل مولده في أول سنة ثمان وأربعين
بالمحلة وسمع من أبي طاهر السلفي وأبي محمد
العثماني وتفرد بأجزاء وكان من أولاد الأمراء المصريين
حدث عنه المنذري وابن النجار وابن الحلوانية وأبو الفتح
محمد بن أحمد بن محمد ابن الجباب وأبو صادق محمد ابن
الرشيد العطار أبو القاسم عبد الرحمن الدكالي سحنون
وعبد المؤمن بن خلف الحافظ والزين محمد بن عبد
الوهاب ابن الجباب وخديجة بنت غنيمة وجماعة وبالإجازة
شمس الدين ابن الحظيري والقاضي الحنبلي وابن سعد
مات في ثامن عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين وست مئة
وقد نيف على التسعين لم يسمع على مقدار سنه 57
المارستاني الشيخ المسند أبو العباس أحمد بن يعقوب بن
عبد الله بن عبد

78 الواحد البغدادي المارستاني الصوفي قيم جامع
المنصور ولد سنة خمس وأربعين وخمس مئة وكان يمكنه
السماع من أبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت السجزي
ولكن السماع رزق سمع من أبي المعالي بن اللحاس وأبي
علي الرحبي ومحمد ابن أسعد حفدة العطار العطار
وعمر بن بنيمان البقال وخديجة بنت النهرواني وجماعة
وكان صالحا خيرا معمرا حدث عنه ابن الحلوانية وعز
الدين الفاروثي وابن بلبان ومحمد ابن الدباب وأبو بكر
محمد بن أحمد الشريشي وعبد الله بن أبي السعادات وأبو
الحسن الغرافي وطائفة والقاضي الحنبلي بالإجازة وابن
سعد وعيسى المطعم وأبو العباس ابن الشحنة وجماعة
وسماعه صحيح وكان رجلا صالحا مات في ذي الحجة سنة
تسع وثلاثين وست مئة أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أحمد
بن يعقوب أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا علي بن أحمد
البندار أخبرنا عبيد الله بن أبي مسلم حدثنا أبو بكر الصولي
حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار حدثنا عباد

79 ابن يعقوب حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي زر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصفحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين إسناده واه وفيها أعني سنة تسع مات الفقيه إسحاق بن طرخان بن ماضي الشاغوري الراوي عن حمزة بن كروس في كتاب البسملة والقاضي النفيس أبو الكرم أسعد بن عبد الغني بن قادوس عن ست وتسعين سنة وهو آخر أصحاب ابن الحطيفة والشريف الخطيب وأبو علي الحسن بن إبراهيم بن دينار المصري الصائغ والمحدث سليمان ابن إبراهيم بن هبة الله الإسعدي خطيب بيت لها والفقيه عبد الحميد بن محمد بن ماضي الحنبلي وقاضي بغداد عماد الدين عبد الرحمن بن مقبل الواسطي الشافعي الزاهد شيخ زياد المرزباني وعبد السيد بن أحمد خطيب بعقوبا وسيف الدين عبد الغني ابن الشيخ الفخر ابن تيمية خطيب حران والفقيه علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل الرازي ثم الدمشقي وأبو فصيد قيمار المعظمي وقاضي القضاة شرف الدين أبو المكارم محمد بن عبد الله ابن ابن عين الدولة

80 الإسكندراني ثم المصري عن ثمان وثمانين سنة والقاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر بن نعيم البغدادي الشافعي ابن الحبير من كبار الأئمة وأبو قاسم نصر بن علي بن نغوبا الواسطي له إجازة ابن البطي والأصولي المتكلم الإمام أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري القرطبي صاحب التصانيف الكلامية ووالد المتكلم أبي الحسين محمد توفي بمالقة 58 عمر بن أسعد ابن المنجي بن أبي البركات القاضي الإمام شمس الدين أبو الفتح ابن القاضي الكبير وجيه الدين التنوخي ثم المعري الدمشقي الحنبلي مدرس المسماوية وقاضي حران مدة وبها ولد حال ولاية أبيه قضاءها سمع أبا المعالي بن صابر وكمال الدين ابن

الشهرزوري وابن عصرون ويحيى بن بوش وعدة حدث عنه بنته ست الوزراء والحافظ الزكي البرزالي ومجد الدين ابن العديم والبدر ابن الخلال وبالْحضور العماد ابن البالسي 81 توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وست مئة وله أربع وثمانون سنة وابنه 59 العماد الزاهد هو واقف حلقة العماد التي للحنابلة وكان القاضي شمس الدين وافر الجلالة بصيرا بالأحكام رحمه الله 60 ابن ظفر الشيخ الإمام المحدث الجوال الصالح العابد أبو الطاهر إسماعيل ابن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عنيبة من العنب المنذري المقدسي النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي ولد بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمس مئة

82 سمع أبا المكارم اللبان ومحمد بن أبي زيد الكراني وأبا جعفر الصيدلاني بأصبهان وأبا القاسم البوصيري وإسماعيل بن ياسين بمصر والمبارك ابن المعطوش وأبا الفرج ابن الجوزي وابن أبي المجد الحربي ببغداد وأبا سعد الصفار ومنصورا الفراوي وعدة بنيسابور والحافظ عبد القادر بحران ولزمه مدة وابن الحصري بمكة وجاور لأجله سنة وكان عالما فقيرا متعففا كثير السفر حدث عنه البرزالي والمنذري وابن الحلوانية والعماد إبراهيم الماسح والعماد إسماعيل ابن الطبال والحسام عبد الحميد اليونيني والبدر حسن ابن الخلال والشمس محمد ابن الواسطي والنجم موسى الشقراوي والفخر إسماعيل ابن عساكر والقاضي الحنبلي وعدة توفي بقاسيون في شوال سنة تسع وثلاثين وست مئة قال ابن الحاجب كان عبدا صالحا ذا مروءة مع فقر مدقع صاحب كرامات قلت نسخ الكثير وخطه معروف رديء 61 ابن الصابوني الشيخ العالم الزاهد المسند علم الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ 83 العارف أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان المحمودي الجوثي العراقي الصوفي عرف بابن الصابوني ولد سنة ست وخمسين وخمس مئة بالجويث وهي حاضر كبير بظاهر البصرة وتفصل بينهما دجلة له إجازة في صباه من أبي المطهر القاسم بن

الفضل الصيدلاني وأبي جعفر محمد بن حسن الصيدلاني
والخضر بن الفضل عرف برجل وأبي مسعود عبد الرحيم
الحاجي وأبي الفتح بن البطي وارتحل به أبوه فسمع من
أبي طاهر السلفي ومن والده وروى الكثير حدث عنه ابنه
المحدث أبو حامد وحفيده أحمد بن محمد والضياء
والمندري والدمياطي وعيسى بن يحيى السبتى والتاج بن
أبي عصرون وعلي بن بقاء ومحمد بن سليمان المشهدي
وأخوه عبد الرحمان وجمال الدين محمد ابن السقطي وأبو
نصر ابن الشيرازي وأبو سعيد سنقر القضائي وآخرون
وصار شيخا للصوفية برباط الخاتوني وجامع الفيلة وأم
بالسلطان الملك الأفضل علي بدمشق مدة وكان كيسا
متواضعا ثقة لديه فضيلة توفي بالرباط المجاور للسيدة
نفيسة في ثالث عشر شوال سنة أربعين وست مئة
84 62 ابن شغنين الشريف الأجل المسند أبو الكرم
محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد عبدالواحد بن أحمد
بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي عيسى ابن
المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم القرشي العباسي
المتوكل البغدادي عرف بابن شغنين وهو لقب لعبيد الله
مولده سنة تسع وأربعين وخمس مئة أجاز له أبو بكر ابن
الزاغوني ونصر بن نصر الواعظ وأبو الوقت السجزي
ومحمد بن عبيد الله الرطبي وأبو جعفر العباسي ومحمد
بن أحمد ابن التريكي وسمع من عمه أبي تمام عبد الكريم
بن أحمد ويحيى بن السدك وكان صدرا معظما فاضلا
حسن الطريقة أثنى عليه ابن النجار وغيره وروى عنه مجد
الدين ابن العديم وجمال الدين الشريشي وجماعة وروى
عنه بالإجازة العماد ابن البالسي والمطعم وابن سعد
ومحمد بن أحمد النجدي وزينب بنت عبد الله ابن الرضي
وابن الشحنة وجماعة
85 توفي في رابع رجب سنة أربعين وست مئة وفيها
مات الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي الناسخ
والصاحب مقدم الجيوش كمال الدين أحمد بن محمد بن
عمر بن حمويه الجويني ابن الشيخ بغزة وأبو إسحاق
إبراهيم بن بركات الخشوعي والمحدث إبراهيم ابن عمر

ابن الدردانة الحربي والملك الحافظ صاحب جعبر عبد
العزیز ابن مكي بن كرسا البغدادي وعبد العزيز بن عبد
المنعم ابن النقار العماد الكاتب وعبد العزيز بن محمد بن
الحسن بن أبيه الصالحي ومعالي بن سلامة الحراني
العطار وصاحب الغرب الرشيد المؤمني والمستنصر بالله
العباسي وشيخ القراء أبو علي منصور بن عبد الله بن جامع
الضريير والزين يحيى بن علي الحضرمي المالقي النحوي
بدمشق 63 ابن يونس الشيخ العلامة ذو الفنون كمال
الدين أبو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن
مالك الموصلی الشافعي ولد في سنة 551 وتفقه على أبيه
وأخذ العربية عن يحيى بن

86 سعدون القرطبي وبغداد عن الكمال الأنباري
وتفقه بالنظامية على السيد السلماسي في الخلاف وكان
يضرب المثل بذكائه وسعة علومه اشتهر اسمه وصنف
ودرس وتكاثر عليه الطلبة وبرع في الرياضي وقيل كان
يشغل في أربعة عشر فنا بحيث أنه يحل مسائل الجامع
الكبير للحنفية ويقرأ عليه أهل الذمة في التوراة والإنجيل
حتى إن العلامة الأثير الأبهري كان يجلس بين يديه وحتى
أنه فضله على الغزالي قال ابن خلكان وهو من تلاميذته
كان شيخنا يعرف الفقه والأصلين والخلاف والمنطق
والطبيعي والإلهي والمجسطي وأقليدس والهيئة والحساب
والجبر والمساحة والموسيقى معرفة لا يشاركه فيها غيره
وكان يقرئ كتاب سيبويه ومفصل الزمخشري وكان له
في التفسير والحديث وأسماء الرجال يد جيدة وكان شيخنا
ابن الصلاح يبالي في الثناء عليه ويعظمه وبالغ ابن خلكان
إلى أن قال إلا أنه كان سامحه الله يتهم في دينه لكون
العلوم العقلية غالبية عليه وقال ابن أبي أصيبعة له
مصنفات في غاية الجودة وقيل كان

87 يعرف بالسيميااء وله تفسير للقرآن وكتاب في
النجوم مات في شعبان سنة تسع وثلاثين وست مئة 64
القيبطي الشيخ الجليل الثقة مسند العراق أبو طالب عبد
اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس
ابن القبيطي الحراني ثم البغدادي التاجر الجوهري ولد

سنة أربع وخمسين وخمس مئة في شعبان وسمع من
جده علي بن حمزة والشيخ عبد القادر الجيلاني وهبه الله
ابن هلال الدقاق وأبي الفتح ابن البطي وأحمد بن المقرب
ويحيى ابن ثابت وأبي بكر بن النور وعدة حدث عنه جمال
الدين الشريشي وتقي الدين ابن الواسطي وشمس الدين
ابن الزين وعز الدين الفاروشي وعلاء الدين ابن بلبان
ورشيد الدين ابن أبي القاسم وعماد الدين ابن الطبال وعز
الدين ابن البزوري وعلي بن حصين وسنقر القضائي وتاج
الدين الغرافي وعدة

88 وبالإجازة أبو العباس ابن الشحنة ومحمد بن أحمد
البخاري وابن العماد الكاتب وست الفقهاء بنت الواسطي
وقد سافر في التجارة مدة وكان ديناً خيراً حافظاً لكتاب
الله صادقاً مأموناً لا يحدث إلا من أصله وكان يتجر تكاثر
عليه الطلبة وروى الكثير وسمع سنن ابن ماجه بفوت فاته
النصف الأول من الجزء الثاني عشر نصف جزء من أبي
زرعة المقدسي وحدث ب المقامات عن ابن النور
وحدث بكتاب المستنير في القراءات عن ابن المقرب
وروى ديوان المتنبي عن شيخ له أبي البركات الوكيل
وغريب أبي عبيد عن عبد الحق اليوسفي والمصافحة
للبرقاني عن شهدة ومغازي الأموي عن عبد الله بن منصور
الموصللي وسنن الدارقطني عن عبد الحق وفضائل القرآن
لأبي عبيد عن أبي زرعة وأشياء وولي مشيخة
المستنصرية بعد أبي الحسن ابن القطيعي ثم كبر فأعفي
من الحضور فكان يحدث بمنزله وقفد بعث ابن زوجته
بماله إلى المغرب فذهب المال وبقيت له دويرات توفي
سنة إحدى وأربعين وست مئة في شهر جمادى الأولى
وقببط حلاوة عسليّة وفيها مات أحمد بن سعيد الأزجي ابن
البناء وأبو العباس أحمد بن

89 محمد بن محمد ابن المندائي وأعز بن كرم الحربي
الإسكاف وحمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزال وعبد
الحق بن خلف الضياء الصالح الحنبلي والمخلص عبد
الواحد بن عبد الرحمن بن أبي المكارم بن هلال وأبو الوفاء
عبد الملك بن عبد الحق ابن الحنبلي وعز الدين عثمان ابن

أسعد بن المنجى وعمه القاضي شمس الدين عمر بن أسعد وكريمة بنت عبد الحق بمصر وقيصر بن فيروز البواب والمحدث محمد بن محمد بن محمد ابن محارب القيسي بالإسكندرية 65 الصريفيني الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني الحنبلي مولده بصريفين سنة إحدى وثمانين وخمس مئة وسمع من حنبل وابن طبرزد بإربل ومن أبي محمد بن الأخضر وطبقته ببغداد ومن أبي اليمن الكندي وطبقته بدمشق ومن المؤيد الطوسي وزينب الشعرية بنيسابور ومن أبي روح الهروي بهراة ومن علي ابن منصور الثقفي بأصبهان ومن عبد القادر الرهاوي بحران وكتب الكثير وجمع وأفاد وكان من علماء الحديث حدث عنه الضياء وابن الحلوانية ومجد الدين ابن العديم

90 والشيخ تاج الدين عبد الرحمان وأخوه والشيخ زين الدين الفارقي وأبو علي ابن الخلال والفخر بن عساكر وعدة قال المنذري كان ثقة حافظا صالحا له جموع حسنة لم يتمها وقال ابن الحاجب إمام ثبت واسع الرواية سخي النفس مع القلة سافر الكثير وكتب وأفاد وكان يرجع إلى ثقة وورع ولي مشيخة دار الحديث بمنج ثم سكن حلب فولي مشيخة الحديث التي لابن شداد سألت الضياء عنه فقال إمام حافظ ثقة فقيه حسن الصحبة قلت ثم تحول إلى دمشق وروى بها مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة ودفن بسفح قاسيون 66 ابن أبي الفخار الشريف المعمر أبو التمام علي بن أبي الفخار هبة الله بن محمد بن

91 هبة الله بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي خطيب جامع فخر الدين ابن المطلب ولد في أول سنة إحدى وخمسين وخمس مئة وسمع من أبي الفتح بن البطي وأحمد بن المقرب وأبي زرعة المقدسي وسعد الله ابن الدجاني وطائفة حدث عنه ابن الحلوانية وابن بلبان وابن الواسطي وأبو سعيد سنقر القضائي وجماعة وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي وفاطمة بنت الناصح بن

عياش وهدية بنت مؤمن وجماعة وقد حدث بجزءين عن أبي محمد ابن المادح أحمد نسخة محمد ابن السري فيما بلغني وبه ختم السماع من ابن المادح قال ابن نقطة كان الثناء عليه غير طيب قلت عاش بعد هذا القول مدة ولعله صلح حاله مات في ثاني جمادى الآخر سنة إحدى وأربعين وست مئة

92 67 التسارسي الشيخ أبو الرضا علي بن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التسارسي البرقي ثم الإسكندراني المالكي الخياط من أصحاب السلفي روى عنه الدمياطي وعيسى السبتي ونصر الله بن عياش والغرافي وعبد الرحمن بن جماعة توفي في رمضان سنة إحدى وأربعين وست مئة 68 كريمة بنت المحدث العدل أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الشام أم الفضل القرشية الأسدية الزيرية الدمشقية وتعرف ببنت الحبقبق 93 ولدت سنة ست وأربعين وخمس مئة وسمعت أجزاء قليلة من أبي يعلى ابن الحبوبي وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني وحسان بن تميم الزيات وعلي بن مهدي الهلالي وعلي بن أحمد الحرستاني وتفردت في الدنيا عنهم وتفردت بإجازة أبي الوقت السجزي فروت الصحيح غير مرة وروت بالإجازة عن مسعود الثقفي وأبي عبد الله الرستمي وأبي الخير الباغيان ورجاء بن حامد وخلق خرج لها زكي الدين البرزالي مشيخة في ثمانية أجزاء سمعناها حدث عنها خلق كثير منهم الضياء وابن خليل وابن هامل وأبو العباس ابن الظاهري وخديجة بنت غنيمة وخطيب كفر بطنا جمال الدين الدينوري والشرف الناسخ والصدر الأرموي والقاضي الحنبلي وفاطمة بنت سليمان ومحمد بن يوسف الإربلي وعيسى المطعم وست القضاة بنت الشيرازي وبنت عمها ست الفخر وأخوها زين الدين عبد الرحمن وكانت امرأة صالحة جليلة طويلة الروح على الطلبة لا تمل من الرواية ماتت ببستانها بالميطور في رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة

69 علي بن محمد ابن علي بن مهران المفتي الكبير محيي الدين القرميسيني ثم

94 الإسكندراني الشافعي من كبار الأئمة روى عن إسماعيل بن عوف وجماعة وتفقه به جماعة وحدث عنه الدمياطي والمنذري مات في جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة 70 عبد الملك ابن عبد الحق ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج ابن الحنبلي الفقيه أبو الوفاء حدث عن السلفي بالأربعين وعن أحمد ابن الموازيني وأم زمانا بمسجد الرماحين حدثنا عنه ابن الخلال وابن مشرف وعبد الرحمان بن الإسفراييني مات في جمادي الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة

95 71 ابن محارب الشيخ الإمام المحدث الرحال أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب القيسي الغرناطي الأصل الإسكندراني المولد ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة قيده الأبار وسمع من أبي طاهر السلفي وأبي الطاهر بن عوف ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي وعدة وبمصر من هبة الله البوصيري وبمرسية من أبي بكر بن أبي حمزة وبغرناطة من القاضي عبد المنعم ابن الفرس وأبي جعفر أحمد بن حكم وأجاز له أبو محمد التادلي ما رواه عن أبي محمد بن عتاب وكان يذكر أنه سمع من السلفي الأربعين له ولم يظهر ذلك إلا بعد موته فحدثني ابن رافع أن عبد الكريم الحافظ أراه

أصل سماع ابن محارب بالأربعين من السلفي وقد كان ابن محارب له عناية قوية بالحديث وإتقان كتب وحصل الأصول وطال عمره حدث عنه أبو القاسم بن بلبان وعبد المؤمن الحافظ ونصر الله ابن عياش والضياء عيسى السبتى وجماعة اتفق موته وموت كريمة الزبيرية في ليلة واحدة من جمادي الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة

96 ومن سماعه كتاب الشفاء للقاضي عياض سمعه على ابن بلبان ورواه 72 ابن حمويه الإمام الفاضل الكبير شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله ويدعى عبد السلام ابن الشيخ القدوة أبي الفتح عمر بن علي ابن القدوة العارف محمد بن حمويه الجويني الخراساني ثم

الدمشقي الصوفي الشافعي ولد بدمشق سنة ست وستين وخمس مئة وسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وجماعة وبيغداد من فخر النساء شهدة ودخل إلى المغرب في سنة ثلاث وتسعين فأقام هناك سبعة أعوام وأخذ عن أبي محمد بن حوط الله وطائفة وسكن مراکش وكان فاضلا مؤرخا أدبيا له مجاميع وكان ذا تواضع وعفة لا يلتفت إلى أولاد أخيه الأمراء حدث عنه المنذري والشيخ زين الدين الفارقي وأبو عبد الله

97 ابن غانم وأبو علي ابن الخلال والركن الطاووسي والفخر ابن عساكر وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي وكان قد تقدم عند الملك يوسف بن يعقوب بن عبد المؤمن مات في خامس صفر اثنين وأربعين وست مئة وفيها توفي ظافر ابن شحم المطرز والقاضي الرفيع وقمر بن بطاح البقال والنفيس محمد بن رواحة وخاطب المزي والنجم حسن بن سلام الكاتب أولاد أخيه 73 العماد المولى صاحب شيخ الشيوخ أبو الفتح عمر ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد ابن عماد الدين عمر بن حمويه ولد بدمشق سنة 581 ونشأ بمصر وسمع من الأثير ابن بنان والشهاب الغزنوي

98 وولي بعد أبيه تدريس قبة الشافعي ومشهد الحسين ومشيخة السعيدية وكان ذا وقار وجلالة وفضل وحشمة حضر موت الكامل ونهض بتمليك دمشق للجواد فأعطاه جوهرًا كثيرًا وذهبًا وسار إلى مصر فلامه العادل أبو بكر فقال أنا أرجع إلى دمشق وأبعث بالجواد إليك وإن امتنع أقمت نائبًا لك بدمشق فقدم فتلقاه الجواد وخضع فنزل بالقلعة وحكم وقال أنا نائب صاحب مصر وقال للجواد سر إلى مصر فتألم وأضمر له الشر وكان العماد قدم مريضًا في محفة فقال الجواد اجعلوني نائبًا لكم وإلا سلمت دمشق إلى نجم الدين أيوب وأخذ منه سنجار قال إن فعلتها تصلح بين الأخوين وتبقى أنت بلا شيء قال سعد الدين ابن حمويه خرجنا من مصر فودع العماد إخوته فقال له فخر الدين ما رواحك جيدًا ربما أذاك الجواد قال أنا ملكته قال فارقه أميرًا وتعود إليه ملكًا فكيف يسمح لك

فانزل على طبرية وكاتبه فلم يقبل قال ثم إن الجواد جاءه صاحب حمص أسد الدين وقال له إن اتفق العادل وأخوه شحذنا في المخالي ثم جاء أسد الدين إلى العماد وقال المصلحة أن تشني عزم العادل عن هذا قال حتى أمضي إلى برزة وأصلي للاستخارة قال بل تهرب منها إلى بعلبك فغضب فرد أسد الدين إلى بلده فبعث الجواد يقول إن شئت فاركب وتنزه فظن أن هذا عن رضى فلبس الخلعة وبعث إليه بحصان فلما خرج إذا شخص بيده قصة فاستغاث فأراد حاجبه أن يأخذها فقال لي مع صاحب شغل فقال العماد دعوه فتقدم فناوله القصة ويضربه بسكين بدد أمعاءه وشد آخر فضربه بسكين في ظهره فحمل إلى الدار ميتا وعمل الجواد محضرا 99 أنه ما مالى على ذلك فجهزناه وخطبنا جراحه وكانت له جنازة عظيمة فدفناه في زاوية سعد الدين بقاسيون قال أبو شامة قفز عليه ثلاثة داخل القلعة وكان من بيت التصوف والإمرة من أعيان المتعصبين للأشعري قتل سنة ست وثلاثين 74 الكمال هو الصاحب الجليل مقدم جيوش مصر أبو العباس أحمد ابن صدر الدين أبي الحسن الشافعي الصوفي ولد بدمشق سنة أربع وثمانين وسمع من طائفة ودرس بقبة الشافعي وبالناصرية ومشيخة الشيوخ ودخل في المملكة وكان صدرا مطاعا كإخوته برز بالجيوش لمضايقه الصالح أبي الخيش فأدركه الموت بغزة فدفن بها في صفر سنة أربعين وست مئة

100 75 المعين المولى الصالح مقدم الجيوش الأمير أبو علي الحسن ابن شيخ الشيوخ صدر الدين مولده بدمشق سنة بضع وثمانين وتقدم في دولة الكامل ثم عظم جدا في أيام الصالح ووزر له ثم تقدم على جيش مصر وعلى الخوارزمية ونازل دمشق إلى أن أخذها من الصالح إسماعيل ودخل إلى القلعة وأمر ونهى ثم لم يمتع ومرض بالإسهال والدم ومات في الثاني والعشرين من رمضان سنة ثلاث وأربعين وست مئة كهلا ودفن بجنب أخيه العماد فكان بين حصول الأمنية وحضور المنية أربعة أشهر ونصف وكان ذا كرم وجود وكان أخوه فخر الدين مسجوناً

76 الفخر صاحب الكبير ملك الأمراء فخر الدين يوسف
ابن شيخ الشيوخ

101 مولده بدمشق بعد الثمانين وخمس مئة وسمع
من منصور الطبري والشهاب الغزنوي وحدث وكان صدرا
معظما عاقلا شجاعا مهيبا جوادا خليقا للإمارة غضب عليه
السلطان نجم الدين سنة أربعين وسجنه ثلاث سنين
وقاسى شدائد ثم أنعم عليه وولاه نيابة المملكة وكان
يتناول المسكر ولما توفي السلطان ندبوا فخر الدين إلى
السلطنة فامتنع ولو أجاب لتم له قيل أنه لما قدم مع
السلطان دمشق نزل في دار سامة فدخل عليه الشيخ
العماد ابن النحاس فقال له يا فخر الدين إلى كم ما بعد هذا
شيء فقال يا عماد الدين والله لأسبقنك إلى الجنة فصدق
الله قوله إن شاء الله واستشهد يوم وقعة المنصورة ولما
مات الصالح نهض بأعباء الأمر وأحسن وأنفق في الجند
مئتي ألف دينار وبطل بعض المكوس وركب بالشاويشية
وبعث الفارس أقطايا إلى حصن كيفا لإحضار ولد الصالح
المعظم تورانشاه فأقدمه ولقد هم تورانشاه بإمساكه لما
رأى من تمكنه فاتفق قصد الفرنج وزحفهم على الجيش
فتقهقر الجيش وانهزموا فركب فخر

102 الدين وقت السحر وبعث النقباء وراء المقدمين
وساق في طلبه فحمل عليه طلب الديوية فتفلل عنه
أصحابه وجاءته طعنه فسقط وقتل ونهبت مماليكه أمواله
وقتل معه جمداره وقتل عدة ثم تناخى المسلمون وحمل
فدفن بالقاهرة قتل في ذي القعدة سنة سبع وأربعين
وست مئة 77 ابن الخشوعي الشيخ زكي الدين أبو
إسحاق إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر
الخشوعي الدمشقي ولد سنة ثمان وخمسين وكان خاتمة
من بقي من أصحاب أبي المكارم بن هلال وسمع من ابن
عساكر وأبي الفهم بن أبي العجائز وأبي المعالي بن صابر
وعدة فأكثر وله مشيخة انتقاها زكي الدين البرزالي روى
عنه الحافظ الضياء وقال ما علمت فيه إلا الخير وابن
الحلوانية والشيخ تاج الدين عبد الرحمن ومحمد بن محمد

103 الكنجي وأبو علي ابن الخلال وأبو الفضل الذهبي
والفخر ابن عساكر ويوسف بن عبادة البقلي وعلي بن
أحمد ابن البقال وآخرون وله عدة إخوة مات في رجب
سنة أربعين وست مئة 78 ابن سهل العلامة أبو الحسن
سهل بن محمد بن سهل بن محمد بن مالك الأزدي
الغرناطي سمع من خاله أبي عبد الله بن عروس وخال
أمه يحيى بن عروس وابن كوثر وأبي القاسم بن حبيش
وابن الجد وعدة قال الأبار كان من جلة العلماء والأئمة
البلغاء الخطباء مع التفنن

104 في العلوم وكان رئيسا معظما جوادا امتحن
وغرب إلى مرسية فسكنها مدة إلى أن هلك الملك ابن هود
فسرح إلى بلده مات سنة أربعين وست مئة عن إحدى
وثمانين سنة ومما قيل فيه * عجا للناس تاهوا * في بنيات
المسالك * * وصفوا بالفضل قوما * وهو ليسوا هنالك * *
كثر الوصف ولكن * صح عن سهل بن مالك * وهو القائل
* منغص العيش لا يأوي إلى دعة * من كان في بلد أو كان
ذا ولد * * والساكن النفس من لم ترض همته * سكنى
مكان ولم يسكن إلي أحد * 79 ابن مقبل العلامة قاضي
القضاة عماد الدين أبو المعالي عبد الرحمان بن مقبل بن
حسين الواسطي الشافعي

105 ولد سنة سبعين وتفقه بابن البوقي وعلي المجير
البغدادي وابن فضلان وابن الربيع وبرع ودرس وأفتى وولي
القضاء في سنة أربع وعشرين وولي تدريس المستنصرية
سنة إحدى وثلاثين ثم عزل من الكل سنة ثلاث وثلاثين
وست مئة ولزم بيته وتعبد وتنسك ثم ولي مشيخة رباط
المرزبانبة إلى أن مات حدث عن ابن كليب وكان من
عقلاء الأئمة مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وست
مئة 80 ابن عين الدولة قاضي القضاة شرف الدين أبو
المكارم محمد ابن القاضي الرشيد

106 عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن
صدقة ابن الصفراوي الإسكندراني ثم المصري الشافعي
عرف بابن عين الدولة مولده بالثغر سنة إحدى وخمسين
وقدم القاهرة سنة ثلاث وسبعين فناب عن ابن درباس وقد

ولي قضاء الثغر من أقاربه ثمانية ثم استقل بقضاء القاهرة سنة ثلاث عشرة ثم ولي قضاء الإقليم سنة سبع عشرة وله فقه وفضائل ونظم ونثر مع العفة والنزاهة مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وست مئة 81 عبد الحق ابن خلف بن عبد الحق الفقيه ضياء الدين أبو محمد الدمشقي لصالحي الحنبلي المغسل إمام مسجد الأرزة الذي بطريق الصالحة ولد سنة سبع وأربعين تقريبا وسمع من أبي الفهم بن أبي العجائز وأبي الغنائم بن صصرى وأحمد بن أبي الوفاء وأبي المعالي بن صابر وعدة وله مشيخة

107 روى عنه حفيده العدل عز الدين عبد العزيز بن محمد وسبطه القاضي كمال الدين علي بن أحمد الحنفي والبرزالي والضياء وأبو علي ابن الخلال والنجم ابن الخباز والعز أحمد ابن العماد وبالحضور القاضي تقي الدين قال الضياء دين خير وقال المنذري مشهور بالصلاح والخير عجز وانقطع توفي في شعبان سنة إحدى وأربعين وست مئة 82 ابن الحبير العلامة المفتي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم البغدادي الشافعي القاضي عرف بابن الحبير ولد سنة تسع وخمسين وسمع من عبد الله بن عبد الصمد السلمى وشهادة الكاتبة ومحمد

108 ابن نسيم وأبي الفتح بن المنى وتفقه به ثم تحول شافعيًا ولزم المجير البغدادي وتادب على أبي الحسن ابن العصار حدثنا عنه تاج الدين الغرافي وكان بصيرا بالمذهب ودقائقه دينا عابدا كثير التلاوة والحج والتعهد وله باع مديد في المناظرة وناب في القضاء عن ابن فضلان ثم درس بالنظامية في سنة ست وعشرين وست مئة مات في شوال سنة تسع وثلاثين وست مئة 83 ابن الناقد الوزير المعظم نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي البغدادي قرأ النحو وتعاني الكتابة وتنقل وكان أخا الخليفة الظاهر من الرضاع تولى أستاذ دارية الخلافة ثم وزير سنة تسع وعشرين وست مئة

109 وكان في مبدئه كثير التلاوة والتعبد والتلاوة وتعلل بألم المفاصل فعجز عن الحركة فاستناب من يعلم عنه وحضر يوم بيعة المستعصم في محفة وجلس لأخذ البيعة

وبقي عالي الرتبة إلى أن مات في سنة اثنتين وأربعين وست مئة 84 الرفيع العلامة الأصولي الفيلسوف رفيع الدين قاضي القضاة أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي الشافعي كان قد أمعن في علم الأوائل واطلم قلبه وقالبه وقدم دمشق وتصدر ثم ولي قضاء بعلبك للصالح إسماعيل فنفق عليه وعلى وزيره الأمين المسلماني ولما غلب إسماعيل على دمشق ولاه قضاءها فكان مذموم السيرة خبيث السريرة وواطاه أمين الدولة على أذية الناس واستعمل شهود زور ووكلاء فكان يطلب ذو المال إلى مجلسه فيبث

110 مدع عليه بألف دينار ويحضر شهوده فيتحير الرجل ويبهت فيقول الرفيع صالح غريمك فيصلح على النصف فاستبيحت أموال المسلمين وعظم الخطب وتعثر خلق وعظمت الشناعات واستغاثوا إلى الصالح فطلب وزيره وقال ما هذا فخاف وكان أس البلاء الموفق الواسطي فتح أبواب الظلم فبادر الوزير وأهلكهما لئلا يقرا عليه ويرضى الناس ويقال كان الصالح يدري أيضا ذكر الصدر عبد الملك بن عساكر في جريدته أن القاضي الرفيع دخل من توجهه إلى بغداد رسولا فركب لتلقيه الوزير أمين الدولة والمنصور ولد السلطان فدخل في زخم عظيم وعليه خلعة سوداء وعلى جميع أصحابه فقيل ما دخل بغداد ولا أخذت من الرسالة فرد واشترى الخلع لأصحابه من عنده قال وشرع الصالح في مصادرة الناس على يد الرفيع وكتب إلى نوابه في القضاء يطلب منهم إحضار ما تحت أيديهم من أموال اليتامى وكان يسلك طريق الولاة ويحكم بالرشوة ويأخذ من الخصمين ولا يعدل أحدا إلا بمال ويأخذ جهرا واستعار أربعين طبقا ليهدى فيها إلى صاحب حمص فلم يردّها وغارت المياه في أيامه ويبست الشجر وصعقت وبطلت الطواحين ومات عجمي خلف مئة ألف فما أعطى بنته فلسا وأذن للنساء في عبور جامع دمشق وقال ما هو بأعظم من الحرمين فامتلا بالرجال والنساء ليلة النصف وقال سبط الجوزي حدثني جماعة أعيان أن الرفيع كان

فاسد العقيدة دهرياً يجيء إلى الجمعة سكراناً وأن داره
مثل الحانة

111 وحكى لي جماعة أن الوزير السامري بعث به في
الليل على بغل بأكاف إلى قلعة بعلبك ونفذ به إلى مغارة
أفقه فأهلكه بها وترك أياماً بلا أكل وأشهد على نفسه بيع
أملكه للسامري وأنه لما عاين الموت قال دعوني أصلي
فصلي فرفسه داود من رأس شقيف فما وصل حتى تقطع
وقيل بل تعلق ذيلة بسن الجبل فضربوه بالحجارة حتى
مات وقال رئيس النيرب سلم الرفيع إلى وإلى سيف
النقمة داود فوصلنا به إلى شقيف فيه عين ماء فقال
دعوني أغتسل فاغتسل وصى ودعا فدفعه داود فما وصل
إلا وقد تلف وذلك في أول سنة اثنتين وأربعين وست مئة
85 ابن سلام رئيس البلد نجم الدين الحسن بن سالم بن
سلام الكاتب سمع يحيى الثقفي وابن صدقه وجماعة

112 وعنه ابن الخلال وشرف الدين الفزاري ومحمد
ابن خطيب بيت الأبار وآخرون وكان ذا أموال وحشمة
توفي سنة اثنتين وأربعين وست مئة وهو في عشر الثمانين
وتبعه ولده وكان كثير البر بالحنابلة 86 الكردي العلامة
فقيه المشرق شمس الأئمة أبو الوحدة محمد بن عبد
الستار ابن محمد العمادي الكردي الحنفي البراتقيني
وبراتقين من أعمال كردر وكردر ناحية كبيرة من بلاد
خوارزم أنباني بترجمته أبو العلاء الفرضي فقال هو أستاذ
الأئمة على الإطلاق والموفود عليه من الآفاق قرأ بخوارزم
على برهان الدين ناصر بن عبد السيد المطرزي مؤلف
شرح المقامات وتفقه بسمرقند على

113 شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد
الجليل المرغيناني وسمع منه وتفقه ببخاري على العلامة
بدر الدين عمر بن عبد الكريم الوردسكي وأبي المحاسن
حسن بن منصور قاضي خان وجماعة وبرع في المذهب
وأصوله وتفقه على خلق ورحلوا إليه إلى بخاري منهم ابن
أخيه العلامة محمد بن محمود الفقيهي والشيخ سيف الدين
الباخرزي والعلامة حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر
البخاري وظهير الدين محمد بن عمر النوجابادي وطائفة

سماهم الفرضي ثم قال ولد سنة تسع وخمسين وخمس
مئة وتوفي ببخارى في محرم سنة اثنتين وأربعين وست
مئة ودفن عند الإمام عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي
وفيها توفي المولى تاج الدين أحمد ابن القاضي أبي نصر
ابن الشيرازي في رمضان والوزير الكبير نصير الدين أبو
الأزهر أحمد بن محمد بن علي ابن الناقد البغدادي ونجم
الدين الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي الكاتب والد
المحدث الذكي محمد وأبو طالب خاطب بن عبد الكريم
الحارثي المزي والمقرئ سليمان بن عبد الكريم الأنصاري
والد شيختنا فاطمة وأبو المنصور ظافر بن طاهر المطرز
ابن شحم بالإسكندرية وشيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن
عمر بن علي بن حمويه الجويني ثم الدمشقي والمغيث
جلال الدين عمر ابن السلطان نجم الدين أيوب ابن الكامل
والحافظ أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد ابن
114 الطيلسان الأنصاري القرطبي وأبو الضوء قمر بن
هلال بن بطاح القطيعي البقال والنفيس أبو البركات محمد
بن الحسين بن راحة الحموي الضرير والأديب مهذب
الدين محمد بن علي بن علي بن علي ابن القامغار الحلبي
الشاعر بمصر في عشر المئة وصاحب حماة المظفر تقي
الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر الأيوبي والنجيب
ناصر بن منصور العرضي وجمال الدين يوسف ابن
المخيلي 87 ابن الطيلسان الحافظ المفيد محدث
الأندلس أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري
القرطبي ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة تقريبا
وروى عن جده لأمه أبي القاسم ابن الشراط وأبي العباس
بن مقدم وعبد الحق الخزرجي وأبي الحكم بن حجاج
وخلق وصنف الكتب وكان بصيرا بالقراءات والعربية أيضا
ولي خطابة مالقة بعد ذهاب قرطبة وأقرأ بها وحدث
115 توفي سنة اثنتين وأربعين وست مئة كتب إلي
ابن هارون أنه سمع من ابن الطيلسان كتاب الوعد في
العوالي 88 ابن العجمي من بيت علم وسيادة بحلب
العلامة كمال الدين أبو هاشم عمر بن عبد الرحيم بن عبد
الرحمن بن الحسن الشافعي تفقه بطاهر بن جهبل وسمع

من يحيى الثقفي وغيره يقال ألقى المهذب دروسا خمسا وعشرين مرة وكان ذا وسواس في المياه روى عنه عباس بن بزوان وغيره مات في رجب سنة اثنتين وأربعين وست مئة وله خمس وثمانون سنة

116 ومن وسواسه أنه نزل في قدره حمام فضاق نفسه ثم مات 89 ابن شحم أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل الإسكندراني المالكي عرف بابن شحم المطرز عاش ثمانيا وثمانين سنة سمع من السلفي وابن عوف روى عنه الدمياطي والغرافي وجماعة مات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وست مئة 90 ابن المخيلي الشيخ الجليل الصدر الإمام الفقيه جمال الدين أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور الغساني الإسكندراني ابن

117 المخيلي المالكي من كبراء أهل الثغر ومخيل من بلاد برقة ولد سنة ثمان وستين وسمع من الحافظ السلفي وأبي الطاهر بن عوف وأبي الطيب بن الخلوف حدثنا عنه الضياء السبتي والدمياطي والأبرقوهي ومحمد بن أبي القاسم الصقلي وأبو الحسن علي بن المنير والمفسر أبو عبد الله ابن النقيب وغيرهم قال ابن الحاجب قال لي أنه دخل دمشق قلت توفي في سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وست مئة قرأت على محمد بن سليمان المفسر وعبد المؤمن بن خلف الحافظ قالا أخبرنا يوسف بن عبد المعطي أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني أخبرنا نصر بن أحمد أخبرنا عمر بن أحمد العكبري أخبرنا محمد بن يحيى بن عمر الطائي حدثنا أبو جدي علي بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن علي قال أحب الكلام إلى الله عزوجل أن يقول العبد وهو ساجد رب إني ظلمت ربي هكذا وردت في الأصل والمفترض أنها نفسي

118 فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت 91 ابن المجد الإمام العالم الحافظ المتقن القدوة الصالح سيف الدين أبو العباس أحمد ابن المحدث الفقيه مجد الدين عيسى ابن الإمام العلامة موفق الدين عند الله بن أحمد بن

محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي ولد سنة
خمس وست مئة وسمع أبا اليمن الكندي وابن الحرستاني
وابن ملاعب وجده وجماعة وتخرج بخاله الحافظ ضياء
الدين وارتحل وله ثماني عشرة سنة فسمع من الفتح بن
عبد السلام وعلي بن بوزندار وأبي علي ابن الجواليقي
وطبقتهم ثم ارتحل إلى بغداد أيضا سنة ست وعشرين
وكتب الكثير وجمع وصنف وبرع في الحديث وكان ثقة ثبتا
ذكيا سلفيا تقيا ذا ورع وتقوى ومحاسن جملة وتعبد وتأله
ومروءة تامة وقول بالحق ونهي عن المنكر ولو عاش لساد
في العلم والعمل فرحمه الله تعالى وكتب لنفسه وبالأجرة
وأفاد الطلبة

119 روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الدشتي
وغيره وعاش ثمانيا وثلاثين سنة توفي في أول شعبان
سنة ثلاث وأربعين وست مئة ودفن عند آبائه وله مصنف
في السماع أخبرنا أحمد بن محمد المعلم أخبرنا أحمد بن
عيسى الحافظ أخبرنا محمد بن أبي المعالي الصوفي
وغيره قالوا أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني أخبرنا أبو القاسم
ابن البصري حدثنا أبو طاهر الذهبي حدثنا البغوي حدثنا أبو
نصر التمار والعيشي قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات غريب تفرد به حماد
أخرجه مسلم عن القعنبى عنه ويرويه حماد أيضا عن خاله
حميد الطويل عن أنس 92 ابن المقير الشيخ المسند
الصالح رحلة الوقت أبو الحسن علي بن أبي عبيد الله
الحسين بن علي بن منصور ابن المقير البغدادي الأزجي
المقرئ الحنبلي النجار نزيل مصر

120 ولد ليلة الفطر سنة خمس وأربعين وخمس مئة
وأجاز له نصر بن نصر العكبري وأبو بكر ابن الزاغوني
والحافظ ابن ناصر وسعيد ابن البناء وأبو الكرم ابن
الشهرزوري وأبو جعفر العباسي وعدة وقد كان يمكنه
السماع منهم ثم سمع بنفسه من معمر بن الفاخر وشهدة
الكاتبه وعبد الحق بن يوسف وأحمد بن الناعم وعيسى بن
أحمد الدوشابي وأبي علي بن شيرويه وبدمشق من ابن

صدقة الحراني وحدث ببغداد ثم قدم دمشق في سنة
اثنين وثلاثين فحدث وأقام بها نحو من سنتين ثم حج
وحدث بخيبر وبالحرم وجاور ثم سار إلى مصر وروى بها
الكثير قال الحافظ تقي الدين عبيد كان شيخا صالحا كثير
التهجد والعبادة والتلاوة صابرا على أهل الحديث وقال
الحافظ عز الدين الحسيني كان من عباد الله الصالحين
كثير التلاوة مشغلا بنفسه مات في نصف ذي القعدة سنة
ثلاث وأربعين وست مئة قلت حدث عنه أئمة وحفاظ
وحدثني عنه الدمياطي والسبتي وأبو علي ابن الخلال
والجلال عبد المنعم القاضي وزينب بيت القاضي محيي
الدين ومحمد بن يوسف الذهبي ومحمد بن عبد الكريم
المنذري

121 وعيسى المغازي ومحمد بن يوسف الحنبلي
ومحمد بن مكرم الكاتب ومحمد بن مظفر المالكي
والحافظ أبو الحسين ابن الفقيه وشهاب بن علي وصليح
الصوابي وبيبرس القيبري وعبد الله بن عمر الجميزي
ومحمد بن مشرف والبهاء ابن عساكر وخلق وآخر من روى
عنه بالسماع يونس العسقلاني 93 الغزال حمزة بن عمر
بن عتيق بن أوس الفقيه العالم أبو القاسم الأنصاري
الإسكندراني المالكي الغزال الدلال وكان له حانوت
بقيسارية الغزل بالثغر حدث عن السلفي روى عنه ابن
الحلوانية وأبو حامد ابن الصابوني وأبو محمد الدمياطي
والضياء السبتي وآخرون توفي في ثالث ذي الحجة سنة
إحدى وأربعين وست مئة وفيها توفي الصريفيني المحدث
وأعز بن كرم البزاز وعبد الحق ابن خلف الحنبلي
والمخلص عبد الواحد بن هلال وابن القبيطي والوفاء عبد
الملك بن الحنبلي وعلي بن زيد التسارسي وعلي بن أبي
الفخار وقيصر بن فيروز البواب وكريمة الزبيرية وكريمة
بنت عبد الحق

122 القضاء بمصر وكريمة بنت المحدث عبد
الرحمن بن نسيم الدمشقية وابن محارب القيسي
ومحاسن الجوبري ويونس السقباني 94 السخاوي الشيخ
الإمام العلامة شيخ القراء والأدباء علم الدين أبو الحسن

علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاس الهمداني
المصري السخاوي الشافعي نزيل دمشق ولد سنة ثمان
وخمسين أو سنة تسع وقدم الثغر في سنة اثنتين وسبعين
وسمع من أبي طاهر السلفي ومن أبي الطاهر بن عوف
وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي وأبي القاسم
البوصيري وإسماعيل بن ياسين وبدمشق من ابن طبرزد
123 والكندي وحنبل وتلا بالسبع علي الشاطبي وأبي
الجود والكندي والشهاب الغزنوي وأقرأ الناس دهرا وما
أسند القراءات عن الغزنوي والكندي وكانا أعلى إسنادا من
الآخرين امتنع من ذلك لأنه تلا عليهما ب المبهج ولم يكن
بأخرة يرى الإقراء به ولا بما زاد على السبع ف قيل إنه
اجتنب ذلك لئلا يراه وكان إماما في العربية بصيرا باللغة
ففيها مفتيا عالما بالقراءات وعللها مجودا لها بارعا في
التفسير صنف وأقرأ وأفاد وروى الكثير وبعد صيته وتكاثر
عليه القراء تلا عليه شمس الدين أبو الفتح الأنصاري
وشهاب الدين أبو شامة ورشيد الدين ابن أبي الدر وزين
الدين الزواوي وتقي الدين يعقوب الجرائدي والشيخ حسن
الصقلي وجمال الدين الفاضلي ورضي الدين جعفر بن
دنوقا وشمس الدين محمد ابن الدمياطي ونظام الدين
محمد بن عبد الكريم التبريزي والشهاب ابن مزهر وعدة
وحدث عنه الشيخ زين الدين الفارقي والجمال ابن كثير
والرشيد ابن المعلم ومحمد بن قايماز الدقيقي والخطيب
شرف الدين الفزاري وإبراهيم ابن المخرمي وأبو علي ابن
الخلال وإبراهيم بن النصير وإسماعيل بن مكتوم والزين
إبراهيم بن الشيرازي وآخرون وكان مع سعة علومه
وفضائله دينا حسن الأخلاق محبا إلى الناس وافر الحرمة
مطرحا للتكلف ليس له شغل إلا العلم ونشره

124 شرح الشاطبية في مجلدين والرائية في مجلد
وله كتاب جمال القراء وكتاب منير الدياجي في الآداب وبلغ
في التفسير إلى الكهف وذلك في أربع مجلدات وشرح
المفصل في أربع مجلدات وله النظم والنثر وكان يترخص
في إقراء اثنين فأكثر كل واحد في سورة وفي هذا خلاف
السنة لأننا أمرنا بالإنصات إلى قارئ لنفهم ونعقل ونتدبر

وقد وفد عليا السلطان صلاح الدين بظاهر عكا في سنة ست وثمانين زمن المحاصرة فامتدحه بقصيدة طويلة واتفق أنه امتدح أيضا الرشيد الفارقي وبين الممدوحين في الموت أزيد من مئة عام قال الإمام أبو شامة وفي ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه وشيخ أوانه بمنزله بالتربة الصالحة وكان على جنازته هيبة وجلالة وإخبات ومنه استفدت علوما جمة كالقراءات والتفسير وفنون العربية قلت كان يقرء بالتربة وله حلقة بالجامع 95 ابن الخازن الشيخ الجليل الصالح المسند أبو بكر محمد بن سعيد بن أبي البقاء

125 الموفق ابن علي ابن الخازن النيسابوري ثم البغدادي الصوفي ولد في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة وسمع أبا زرعة المقدسي وأبا بكر أحمد بن المقرب وشهادة الكاتبة وأبا العلاء ابن عقيل وجماعة وهو من رواة مسند الشافعي حدث عنه مجد الدين ابن العديم وعز الدين الفاروثي وعلاء الدين ابن بلبان وتقي الدين ابن الواسطي وابن الزين ويحيى الدين ابن النحاس وابن عمه بهاء الدين أيوب وجمال الدين الشريشي وتاج الدين الغرافي ومن القدماء ابن الديلمي وابن النجار وآخر من حدث عنه بيبرس العديمي وكان شيخا صينا متدينا مسمتا من جلة الصوفية وقد روى عنه بالإجازة المطعم وابن سعد وابن الشيرازي والبهاء ابن عساكر وست الفقهاء بنت الواسطي وهدية بنت مؤمن وآخرون توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وست مئة ببغداد 96 ابن أبي الدم العلامة شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن أبي الدم الهمداني الحموي الشافعي

126 سمع أبا أحمد بن سكيئة وحدث بمصر ودمشق وحماة بجزء الغطريف حدثنا عنه الشهاب الدشتي وولي القضاء بحماة وترسل عن ملكها وصنف أدب القضاة ومشكل الوسيط وجمع تاريخا وألف في الفرق الإسلامية وغير ذلك وله نظم جيد وفضائل وشهرة توفي في جمادى

الآخرة سنة اثنتين وأربعين وست مئة وله ستون سنة سوى
أشهر رحمه الله 97 الضياء المقدسي محمد بن عبد
الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور
الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة بقية
السلف ضياء الدين أبو عبد الله السعدي المقدسي
الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب
التصانيف والرحلة الواسعة ولد سنة تسع وستين وخمس
مئة بالدير المبارك بقاسيون
127 وأجاز له الحافظ السلفي وشهادة الكاتبة وعبد
الحق اليوسفي وخلق كثير وسمع في سنة ست وسبعين
وبعدها من أبي المعالي بن صابر والخضر بن طاووس
والفضل ابن البانياسي وعمر بن حمويه ويحيى الثقفي
وأحمد بن علي بن حمزة ابن الموازيني ومحمد بن حمزة
بن أبي الصقر وابن صدقة الحراني وعبد الرحمن بن علي
الخرقي وإسماعيل الجنزوي وبركات الخشوعي وخلق
كثير بدمشق وأبي القاسم البوصيري وإسماعيل بن ياسين
وعدة بمصر وأبي جعفر الصيدلاني والقاسم بن أبي
المطهر الصيدلاني وعفيفة الفارفانية وخلف بن أحمد
الفراء وأسعد بن سعيد بن روح وزاهر بن أحمد الثقفي
والمؤيد بن الإخوة وخلق بأصبهان والمؤيد الطوسي وزينب
الشعرية وعدة بنيسابور وأبي روح عبد المعز بن محمد
وطائفة بهراة وأبي المظفر ابن السمعاني وجماعة بمرز
والافتخار الهاشمي بحلب وعبد القادر الرهاوي وغيره
بحران وعلي بن هبل بالموصل وبهمذان وغير ذلك وبقي
في الرحلة المشرقية مدة سنين نعم وسمع ببغداد من
المبارك بن المعطوش وأبي الفرج ابن الجوزي وابن أبي
المجد الحربي وأبي أحمد ابن سكينه والحسين بن أبي
حنيفة والحسن بن أشنانه الفرغاني وخلق كثير ببغداد
وتخرج بالحافظ عبد الغني وبرع في هذا الشأن وكتب عن
أقرانه ومن هو دونه كخطيب مردا والزين ابن عبد الدائم
وحصل الأصول الكثيرة وجرح وعدل وصحح وعلل وقيد
وأهمل مع الديانة والأمانة والتقوى

128 والصيانة والورع والتواضع والصدق والأخلاص
وصحة النقل ومن تصانيفه المشهورة كتاب فضائل
الأعمال مجلد كتاب الأحكام ولم يتم في ثلاث مجلدات
الأحاديث المختارة وعمل نصفها في ست مجلدات
الموافقات في نحو من ستين جزءاً مناقب المحدثين ثلاثة
أجزاء فضائل الشام جزآن صفة الجنة ثلاثة أجزاء صفة
النار جزآن سيرة المقادسة مجلد كبير فضائل القرآن جزء
ذكر الحوض جزء النهي عن سب الأصحاب جزء سيرة
شيخه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق أربعة أجزاء
قتال الترك جزء فضل العلم جزء ولم يزل ملازماً للعلم
والرواية والتأليف إلى أن مات وتصانيفه نافعة مهذبة أنشأ
مدرسة إلى جانب الجامع المظفري وكان يبني فيها بيده
ويتقنع باليسير ويجتهد في فعل الخير ونشر السنة وفيه
تعبد وانجماع عن الناس وكان كثير البر والمواساة دائم
التهجد أماراً بالمعروف بهي المنظر مليح الشبية محبباً إلى
الموافق والمخالف مشتغلاً بنفسه رضي الله عنه قال عمر
بن الحاجب فيما قرأت بخطه سألت زكي الدين البرزالي
عن شيخنا الضياء فقال حافظ ثقة جبل دين خير وقرأت
بخط إسماعيل المؤدب أنه سمع الشيخ عز الدين عبد
الرحمن ابن العز يقول ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا
الضياء أو كما قال وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن
بدر رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد كان عظيم الشأن في
الحفظ ومعرفة الرجال هو كان المشار إليه

129 في علم صحيح الحديث وسقيمه ما رأت عيني
مثله وقال عمر بن الحاجب شيخنا الضياء شيخ وقته
ونسبح وحده علماً وحفظاً وثقة وديناً من العلماء الربانيين
وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي قلت روى عنه خلق كثير
منهم ابن نقطة وابن النجار وسيف الدين ابن المجد وابن
الأزهر الصريفيني وزكي الدين البرزالي ومجد الدين ابن
الحلوانية وشرف الدين ابن النابلسي وابنا أخويه الشيخ
فخر الدين علي ابن البخاري والشيخ شمس الدين محمد
ابن الكمال عبد الرحيم والحافظ أبو العباس ابن الظاهري
وأبو عبد الله محمد بن حازم والعز ابن الفراء وأبو جعفر

ابن الموازيني ونجم الدين موسى الشقراوي والقاضي
تقي الدين سليمان بن حمزة وأخواه محمد وداود
وإسماعيل بن إبراهيم بن الخباز وعثمان بن إبراهيم
الحمصي وسالم بن أبي الهيجاء القاضي ومحمد ابن
خطيب بيت الأبار وأبو علي بن الخلال وعلي بن بقاء
الملقن وأبو حفص عمر بن جعوان وعيسى بن معالي
السمسار وعيسى بن أبي محمد العطار وعبد الله بن أبي
الطاهر المقدسي وزينب بنت عبد الله ابن الرضي وعدة
قال الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه كتب أبو عبد
الله بخطه وحصل الأصول وسمعنا منه وبقرائه كثيرا ثم
إنه سافر إلى أصبهان فسمع بها من أبي جعفر الصيدلاني
ومن جماعة من أصحاب فاطمة الجوزدانية إلى أن قال
وأقام بهراة ومرو مدة وكتب الكتب الكبار بخطه وحصل
النسخ ببعضهما بهمة عالية وجد واجتهاد وتحقيق وإتقان
كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق متقن وهو حافظ ثبت
صدوق نبيل حجة عالم

130 بالحديث وأحوال الرجال له مجموعات وتخرجات
وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في أكل الحلال مجاهد في
سبيل الله ولعمري ما رأت عينا مثله في نزاهته وعفته
وحسن طريقته في طلب العلم ثم قال أخبرني أبو عبد
الله محمد بن عبد الواحد أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أخبرنا
أبو علي الحداد يعني حضورا أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا
ابن خلاد حدثنا الحارث بن محمد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا
حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سقط عن فرسه فحشش شقة أو فخذة وآلى من
نساءه شهرا فجلس في مشربة له درجها من جذوع فأتاه
أصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا
وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى
قاعدا فصلوا قعودا ونزل التسع وعشرين قالوا يا رسول
الله إنك آليت شهرا قال إن الشهر تسع وعشرين وعشرون
أخبرني بهذا القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة قال
أخبرنا شيخنا الحافظ ضياء الدين محمد فذكره

131 98 ابن النجار الإمام الحافظ البارع محدث
العراق مؤرخ العصر محب الدين أبو عبد الله محمد بن
محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي ابن
النجار مولده في سنة ثمان وسبعين وخميس مئة أول
سماعه في سنة ثمان وثمانين وهو قليل وأول دخوله في
الطلب وهو حدث سنة ثلاث وتسعين فسمع من أبي الفرج
عبد المنعم بن كليب ويحيى بن بوش وذاكر بن كامل
والمبارك ابن المعطوش وأبي الفرج ابن الجوزي وأصحاب
ابن الحصين وقاضي المرستان ثم أصحاب ابن ناصر وأبي
الوقت ثم ينزل إلى أصحاب ابن البطي وشهدة وتلا
بالعشرة وغيرها على أبي أحمد عبد الوهاب ابن سكينه
وجماعة وارتحل إلى أصبهان فسمع بها من عين الشمس
الثقفيه والموجودين وإلى هراة فسمع من أبي روح عبد
المعز بن محمد وإلى

132 نيسابور فسمع من المؤيد الطوسي وزينب بنت
الشعري وبمصر من الحافظ علي بن المفضل وخلق
وبدمشق من أبي اليمن الكندي وابن الحرستاني قال في
أول تاريخه كنت وأنا صبي عزمت على تذييل الذيل لابن
السمعاني فجمعت في ذلك مسودة ورحلت وأنا ابن ثمان
وعشرين سنة فدخلت الحجاز والشام ومصر والثغر وبلاد
الجزيرة والعراق والجال وخراسان وقرأت الكتب
المطولات ورأيت الحفاظ وكنت كثير التتبع لأخبار فضلاء
بغداد ومن دخلها قلت ساد في هذا العلم حدث عنه أبو
حامد ابن الصابوني وأبو العباس الفاروثي وأبو بكر
الشريشي والغرافي وابن بلبان الناصري والفتح محمد
القرزاز وآخرون وبالإجازة جماعة واشتهر وكتب عمن دب
ودرج من عال ونازل ومرفوع وأثر ونظم ونثر وبرع وتقدم
وصار المشار إليه ببلده ورحل ثانيا إلى أصبهان في حدود
العشرين وحج وجاور وعمل تاريخا حافلا لبغداد ذيل به
واستدرك على الخطيب وهو في مثني جزء ينيء بحفظه
ومعرفته وكان مع حفظه فيه دين وصيانة ونسك

133 قال ابن الساعي اشتملت مشيخته على ثلاثة
آلاف شيخ وأربع مئة امرأة عرضوا عليه السكنى في رباط

شيخ الشيوخ فأبى وقال معي ثلاث مئة دينار فلا يحل لي أن أرتفق من وقف فلما فتحت المستنصرية كان قد افتقر فجعل مشغلا بها في علم الحديث ألف كتاب القمر المنير في المسند الكبير فذكر كل صحابي وما له من الحديث وكتاب كنز الإمام في السنن والأحكام وكتاب المؤتلف والمختلف ذيل بخ به على الأمير ابن ماكولا وكتاب المتفق والمفترق وكتاب انتساب المحدثين إلى الآباء والبلدان وكتاب عواليه وكتاب جنة الناظرين في معرفة التابعين وكتاب العقد الفائق وكتاب الكمال في الرجال وقرأت عليه ذيل التاريخ وله كتاب الدرر الثمينة في أخبار المدينة وكتاب روضة الأولياء في مسجد إيلياء وكتاب نزهة القرى في ذكر أم القرى وكتاب الأزهار في أنواع الأشعار وكتاب عيون الفوائد ستة أسفار وكتاب مناقب الشافعي وغير ذلك وأوصى إلي ووقف كتبه بالنظامية فنفذ إلي الشرابي مئة دينار لتجهيز جنازته ورثاه جماعة من الشعراء وكان من محاسن الدنيا توفي في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مئة قال ابن النجار في ترجمة ابن دحية لما دخلت مصر طلبني

134 السلطان يعني الكامل فحضرت عنده وكان يسألني عن أشياء من الحديث وأيام الناس وأمرني بملازمة القلعة فكنت أحضر فيها كل يوم أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا محمد بن محمود الحافظ أخبرنا عبد المعز بن محمد أخبرنا يوسف بن أيوب أخبرنا أحمد بن علي الحافظ أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا حبيب بن الحسن أخبرنا عبد الله بن أيوب أخبرنا أبو نصر التمار أخبرنا حماد عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما علمه ألجمه الله تعالى بلجام من نار وأخبرناه عاليا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد وفي تاريخ ابن النجار أن والده مات في سنة ست وثمانين وخمس مئة وله ثمانين وأربعون سنة وكان مقدم النجارين بدار الخلافة وكان من العوام 99 أبو الربيع بن السالم الإمام العلامة الحافظ المجود الأديب البليغ شيخ الحديث والبلاغة

135 بالأندلس أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم
بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي ولد سنة خمس
وستين وخمس مئة وكان من كبار أئمة الحديث ذكره أبو
عبد الله ابن الأبار في تاريخه فقال سمع ببلنسية من أبي
العطاء بن نذير وأبي الحجاج بن أيوب وارتحل فسمع أبا
بكر بن الجد وأبا القاسم بن حبيش وأبا عبد الله بن زرقون
وأبا محمد بن بونه وأبا الوليد بن رشد وأبا محمد بن الفرس
وأبا عبد الله بن عروس وأبا محمد بن جهور وأبا الحسن
نجة بن يحيى وخلقاً سواهم وأجاز له أبو العباس بن مضاء
وأبو محمد عبد الحق الأزدي مؤلف الأحكام وعني كل
العناية بالتقييد والرواية قال وكان إماماً في صناعة
الحديث بصيراً به حافظاً حافلاً

136 عارفاً بالجرح والتعديل ذاكراً للمواليد والوفيات
يتقدم أهل زمانه في ذلك وفي حفظ أسماء الرجال
خصوصاً من تأخر زمانه وعاصره وكتب الكثير وكان خطه لا
نظير له في الإتقان والضبط مع الاستبحار في الأدب
والاشتغال بالبلاغة فرداً في إنشاء الرسائل مجيداً في
النظم خطيباً فصيحاً مفوهاً مدركاً حسن السرد والمساق
لما يقوله مع الشارة الأنيقة والنزي الحسن وهو كان
المتكلم عن الملوك في المجالس والمبين عنهم لما
يريدونه على المنبر في المحافل ولي خطابة بلنسية في
أوقات وله تصانيف مفيدة في فنون عديدة ألف كتاب
الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء وهو في أربع
مجلدات وله كتاب حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم
يكمله وكتاب مصباح الظلم يشبه كتاب الشهاب وكتاب
أخبار البخاري وكتاب الأربعين وغير ذلك وإليه كانت الرحلة
للأخذ عنه إلى أن قال انتفعت به في الحديث كل الانتفاع
وأخذت عنه كثيراً قلت روى عنه ابن الأبار والقاضي أبو
العباس ابن الغماز وطائفة من المشايخ لا أعرفهم ورأيت
له إجازة كتبها الكمال بن شاذي الفاضلي وطولها وذكر
شيوخه وما روى عنهم منهم عبد الرحمن بن مغاور حدثه
عن أبي علي بن سكرة وأجاز له من الإسكندرية أبو الطاهر
بن عوف الزهري والقاضي أبو عبد الله ابن الحضرمي

قال ومن تصانيفي كتاب الاكتفا في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفا وكتاب الصحابة إذا كمل يكون ضعف كتاب ابن عبد البر وكتاب المصباح على نحو الشهاب وسيرة البخاري أربعة أجزاء وحرية الأمالي في الموافقات العوالي أربعة أجزاء والأبدال أربعة أجزاء ومشخة خرجها لشيخه ابن حبيش ثلاثة أجزاء والمسلسلات جزء وعدة تواليف صغار والخطب له نحو من ثمانين خطبة قال الحافظ ابن مسدي لم ألق مثله جلاله ونبله ورياسة وفضلا كان إماما مبرزا في فنون من منقول ومعقول ومنتور وموزون جامعا للفضائل برع في علوم القرآن والتجويد وأما الأدب فكان ابن بجدته وأبا نجدته وهو ختام الحفاظ ندب لديوان الإنشاء فاستعفى أخذ القراءات عن أصحاب ابن هذيل وارتحل واختص بالحافظ أبي القاسم ابن حبيش بمرسية أكثرت عنه وقال الكلاعي في إجازته للقاضي الأشرف وآله قرأت جميع صحيح البخاري على ابن حبيش بسماعه من يونس بن مغيث سنة 503 قال سمعته في سنة 465 بقراءة الغساني على أبي عمر ابن الحذاء حدثنا به عبد الله بن محمد بن أسد الجهني البزاز الثقة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة أخبرنا أبو علي بن السكن بمصر سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة عن الفربري عنه وقرأت مصنف النسائي على ابن حبيش وسمعه من ابن مغيث قال قرأته على مولى الطلاع قال سمعته على يونس بن عبد الله قال قرأته على ابن الأحمر عنه

قال أبو عبد الله ابن الأبار كان رحمه الله أبدا يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها وهو آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس استشهد في كائنة أنيشة على ثلاث فراسخ من مرسية مقبلا غير مدبر في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وست مئة وقال الحافظ أبو محمد المنذري توفي شهيدا بيد العدو قال وكان مولده بظاهر مرسية في مستهل رمضان سنة خمس وستين وسمع ببلنسية ومرسية وشاطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة ودانية وسبتة وجمع مجاميع تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن كتب إلي بالإجازة في سنة أربع عشر

وست مئة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي
أخبرنا أحمد بن محمد الحاكم بتونس أخبرنا العلامة أبو
الربيع بن سالم الكلاعي أخبرنا عبد الله بن محمد الحجري
أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن زغبة أخبرنا أبو العباس
أحمد بن عمر العذري أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي
أخبرنا محمد بن عيسى أخبرنا إبراهيم بن سفيان حدثنا
مسلم بن الحجاج حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا أفلح بن
حميد عن القاسم عن

139 عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه

وسلم بيدي لحرمة حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن
يطوف بالبيت أخبرناه عاليًا أحمد بن هبة الله وزينب بنت
كندي عن المؤيد عن محمد أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا
عبد الغافر الفارسي أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو به
فذكره مات مع ابن سالم في العام المحدث العالم الملك
المحسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
وله سبع وخمسون سنة والشيخ إسحاق بن أحمد بن غانم
العلثي زاهد بغداد ومحدث مصر المفيد وجيه الدين بركات
بن ظافر بن عساكر والفقيه موفق الدين حمد بن أحمد بن
محمد بن صديق الحراني وأبو طاهر الخليل بن أحمد
الجوسقي والمعمر سعيد بن محمد بن ياسين السفار
والإمام الناصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي ومفتي
حران الناصح عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم
والمفتي شرف الدين عبد القادر بن محمد بن الحسن ابن
البغدادي المصري وخطيب بلنسية أبو الحسن علي بن
أحمد بن خيرة المقرئ والمسند أبو نزار عبد الواحد بن
أبي نزار البغدادي الجمال والمسند أبو الحسن علي بن
محمد بن كبة ببغداد والحافظ المؤرخ أبو الحسن محمد
140 ابن أحمد بن عمر القطيعي والمسند المحدث أبو

الحسن مرتضى بن حاتم الحارثي المصري والمسند أبو
بكر هبة الله بن عمر بن حسن بن كمال الحلاج والمعمر
ياسمين بنت سالم بن علي ابن البيطار 100 ابن الصلاح
الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو
عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمان بن عثمان بن

موسى الكردي الشهرزوري الموصلية الشافعية صاحب علوم الحديث مولده في سنة سبع وسبعين وخمس مئة وتفقه على والده بشهرزور ثم اشتغل بالموصل مدة وسمع من عبيد الله ابن السمين ونصر بن سلامة الهيتي ومحمود بن علي الموصلية وأبي المظفر بن البرني وعبد المحسن ابن الطوسي وعدة بالموصل ومن أبي أحمد ابن سكينه وأبي حفص بن طبرزد وطبقتهما ببغداد ومن أبي الفضل بن المعزم بهمذان ومن أبي الفتح منصور بن

141 عبد المنعم ابن الفراوي والمؤيد بن محمد بن علي الطوسي وزينب بنت أبي القاسم الشعرية والقاسم بن أبي سعد الصفار ومحمد بن الحسن الصرام وأبي المعالي بن ناصر الأنصاري وأبي النجيب إسماعيل القاريء وطائفة بنيسابور ومن أبي المظفر ابن السمعاني بمرور ومن أبي محمد ابن الأستاذ وغيره بحلب ومن الإمامين فخر الدين ابن عساكر وموفق الدين ابن قدامة وعدة بدمشق ومن الحافظ عبد القادر الرهاوي بحران نعم وبدمشق أيضا من القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني ثم درس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس مديدة فلما أمر المعظم بهدم سور المدينة نرح إلى دمشق فدرس بالرواحية مدة عندها أنشأها الواقف فلما أنشئت الدار الأشرفية صار شيخها ثم ولي تدريس الشامية الصغرى وأشغل وأفتى وجمع ألف تخرج به الأصحاب وكان من كبار الأئمة حدث عنه الإمام شمس الدين ابن نوح المقدسي والإمام كمال الدين سلار والإمام كمال الدين إسحاق والقاضي تقي الدين بن رزين وتفقهوا به وروى عنه أيضا العلامة تاج الدين عبد الرحمن وأخوه الخطيب شرف الدين ومجد الدين ابن المهتار وفخر الدين عمر الكرجي والقاضي شهاب الدين ابن الخويي والمحدث عبد الله بن يحيى الجزائري والمفتي جمال الدين محمد بن أحمد الشريشي والمفتي فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي وناصر الدين محمد بن عربشاه ومحمد بن أبي الذكر والشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري

الناسخ وكمال الدين أحمد بن أبي الفتح الشيباني والشهاب
محمد بن مشرف

142 والصدر محمد بن حسن الأرموي والشرف محمد
ابن خطيب بيت الأبار وناصر الدين محمد ابن المجد بن
المهتار والقاضي أحمد بن علي الجيلي والشهاب أحمد بن
العفيف الحنفي وآخرون قال القاضي شمس الدين ابن
خلكان بلغني أنه كرر على جميع المهذب قبل أن يطر
شاربه ثم أنه صار معيدا عند العلامة عماد الدين بن يونس
وكان تقي الدين أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث
والفقه وله مشاركة في عدة فنون وكانت فتاويه مسددة
وهو أحد شيوخه الذين انتفعت بهم أقيمت عنده للاشتغال
ولازمته سنة وهي سنة اثنتين وثلاثين وله إشكالات على
الوسيط وذكره المحدث عمر بن الحاجب في معجمه
فقال إمام ورع وافر العقل حسن السميت متبحر في
الأصول والفروع بالغ في الطلب حتى صار يضرب به المثل
وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة قلت كان ذا جلاله عجيبة
ووقار وهيبة وفصاحة وعلم نافع وكان متين الديانة سلفي
الجملة صحيح النحلة كفا عن الخوض في مزلات الأقدام
مؤمننا بالله وبما جاء عن الله من أسمائه ونعوته حسن
البزة وافر الحرمة معظما عند السلطان وقد سمع الكثير
بمرو من محمد ابن إسماعيل الموسوي وأبي جعفر محمد
بن محمد السنجي ومحمد ابن عمر المسعودي وكان
قدومه دمشق في حدود سنة ثلاث عشرة بعد أن فرغ من
خراسان والعراق والجزيرة وكان مع تبخره في الفقه
مجودا لما ينقله قوي المادة من اللغة والعربية متفنا في
الحديث

143 متصونا مكبا على العلم عديم النظير في زمانه
وله مسألة ليست من قواعده شذ فيها وهي صلاة الرغائب
قواها ونصرها مع أن حديثها باطل بلا تردد ولكن له إصابات
وفضائل ومن فتاويه أنه سئل عن يشتغل بالمنطق
والفلسفة فأجاب الفلسفة أس السفه والانحلال ومادة
الحيرة والضلال ومثار الزيف والزندقة ومن تفلسف عميت
بصيرته عن محاسن الشريعة المؤيدة بالبراهين ومن تلبس

بها قارنه الخذلان والحرمان واستحوذ عليه الشيطان وأظلم قلبه عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم إلى أن قال واستعمال الاصطلاحات المنطقية في مباحث الأحكام الشرعية من المنكرات المستبشعة والرقاعات المستحدثة وليس بالأحكام الشرعية ولله الحمد افتقار إلى المنطق أصلا هو قعاقع قد أغنى الله عنها كل صحيح الذهن فالواجب على السلطان أعزه الله أن يدفع عن المسلمين شر هؤلاء المشائيم ويخرجهم من المدارس ويبعدهم توفي الشيخ تقي الدين رحمه الله في سنة الخوارزمية في سحر يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مئة وحمل على الرؤوس وازدحم الخلق على سريرته وكان على جنازته هيبة وخشوع فصلي عليه بجامع دمشق وشيعوه إلى داخل باب الفرج فصلوا عليه بداخله ثاني مرة ورجع الناس لمكان حصار دمشق بالخوارزمية وبمسكر الملك الصالح نجم الدين أيوب لعمه الملك الصالح عماد الدين إسماعيل فخرج بنعشه نحو العشرة مشمرين ودفنوه بمقابر الصوفية

144 وقبره ظاهر يزار في طرف المقبرة من غربيها على الطريق وعاش ستا وستين سنة وقد سمع منه علوم الحديث له الشيخ تاج الدين وأخوه والفخر الكرجي والزين الفارقي والمجد ابن المتار والمجد ابن الظهير وظهير الدين محمود الزنجاني وابن عربشاه والفخر البعلي والشريشي والجزائري ومحمد ابن الخرقى ومحمد بن أبي الذكر وابن الخوي والشيخ أحمد الشهرزوري والصدر الأرموي والصدر خطيب بعلبك والعماد محمد ابن الصائغ والكمال ابن العطار وأبو اليمن ابن عساكر وعثمان بن عمر المعدل وكلهم أجازوا لي سوى الأول 101 يعيش ابن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي بن المفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان ابن القاضي بشر بن حيان العلامة موفق الدين أبو البقاء الأسدي الموصلية ثم الحلبي النحوي ويعرف قديما بابن الصائغ 145 مولده بحلب في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وسمع من القاضي أبي سعد بن أبي عصرون وأبي الحسن

أحمد بن محمد ابن الطرسوسي وبجى الثقفي وسمع
بالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي مشيخته وغير
ذلك وأخذ النحو عن أبي السخاء الحلبي وأبي العباس
المغربي وجالس الكندي بدمشق وبرع في النحو وصنف
التصانيف وبعد صيته وتخرج به أئمة روى عنه صاحب ابن
العديم وابنه مجد الدين وابن هامل وأبو العباس ابن
الظاهر وعبد الملك بن العنيقة وأبو بكر أحمد بن محمد
الدشتي وإسحاق النحاس وأخوه بهاء الدين وسنقر
القضائي وآخرون وكان طويل الروح حسن التفهم طويل
الباع في النقل ثقة علامة كيسا طيب المزاج حلو النادرة
مع وقار ورزاة صنف شرحا للتصريف لابن جني وشرحا
للمفصل وغير ذلك عاش تسعين سنة وتوفي في الخامس
والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وست مئة
بحلب وفيها توفي وتعرف بسنة الخوارزمية القاضي
الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عن سبعين سنة
والمحدث صفي الدين أحمد بن عبد الخالق بن أبي هشام
القرشي عن ثمانين سنة والعلامة كمال الدين أحمد ابن
كشاسب الدزمري الشافعي والعلامة تقي الدين أحمد ابن
العز

146 محمد ابن الحافظ الحنبلي ومحدث وقته أبو
العباس أحمد بن محمود ابن الجوهري الدمشقي وإسحاق
بن أبي القاسم بن صصرى التغلبي ومقدم الجيوش معين
الدين حسن ابن الشيخ ابن حمويه وخطيب عقربا السديد
سالم بن عبد الرزاق وشعبان بن إبراهيم الداراني والأمير
سيف الدين علي بن قليج ودفن بالقلجية وأبو بكر عبد الله
بن عمر ابن النخال وخطيب الصالحية الشرف عبد الله بن
أبي عمر ومفيد بغداد أبو منصور بن الوليد كهلا وحافظ
بغداد محب الدين أبو عبد الله بن النجار والمفتي أبو
سليمان عبد الرحمن ابن الحافظ ومحدث الجزيرة السراج
عبد الرحمن ابن شحانة ومحدث الإسكندرية أسعد الدين
عبد الرحمن بن مقرب الكندي والعلامة الوجيه عبد
الرحمن بن محمد القوصي الحنفي المفتي عن ثمان
وثمانين سنة والأديب العلامة أمين الدين عبد المحسن بن

حمود التنوخي والعدل عتيق بن أبي الفضل السلماني وله
تسعون سنة والإمام تقي الدين أبو عمرو ابن الصلاح
والمعمر أبو الحسن ابن المقير وقاضي كفر بطنا علي بن
محاسن بن عوانة النميري والعلامة علم الدين السخاوي
وعيسى بن حامد الداراني والفلک عبد الرحمن بن هبه الله
المسيري الوزير والنسابة عز الدين محمد بن أحمد ابن
عساكر والمحدث تاج الدين محمد بن أبي جعفر القرطبي
ومحمد بن أحمد بن زهير بداريا ومحمد بن تميم البندنجي
والمعمر أبو بكر محمد بن سعيد ابن الخازن والظهیر أبو
إبراهيم محمد بن عبد الرحمن ابن الجباب ومفيد مصر أبو
بكر ابن الحافظ زكي الدين المنذري وله ثلاثون سنة
وحافظ دمشق ضياء الدين

147 محمد بن عبد الواحد المقدسي والفخر محمد بن
عمر ابن المالكي الدمشقي والفخر محمد بن عمرو بن
عبد الله بن سعد المقدسي وشيخ الحنابلة الزاهد القدوة
الضياء محاسن بن عبد الملك التنوخي الحموي ومحمد بن
حميد الداراني من أصحاب ابن عساكر والإمام معين الدين
محمود بن محمد الأرموي الشافعي وله خمس وثمانون
سنة والمفيد أبو العز مفضل بن علي القرشي والمقرئ
النحوي المنتجب بن أبي العز الهمداني والمعمر أبو غالب
منصور بن أحمد بن السكن المراتبی ابن المعوج لقي
محمد بن إسحاق ابن الصابي والصلاح موسى بن محمد بن
خلف بن راجح والنجم نبأ بن أبي المكارم بن همام الحنفي
المصري وابن خطيب عقربا يحيى بن عبد الرزاق والشهاب
يعقوب بن محمد ابن المجاور الوزير ويوسف بن يونس
المقرئ البغدادي سبط ابن مداح وخلق سواهم 102
العامري المحدث الإمام صائن الدين محمد بن حسان بن
رافع العامري الدمشقي المعدل خطيب المصلی سمع من
الخشوعي فمن بعده وكتب الكثير

148 روى عنه محمد ابن خطيب بيت الأبار وخطيب
دمشق شرف الدين الفراوي وجماعة مات في صفر سنة
أربع وأربعين وست مئة وفيها مات القدوة الشيخ أبو
السعود الباذيني بمصر والكبير الزاهد الشيخ أبو الحجاج

الأقصري يوسف بن عبد الرحيم بن غزي القرشي بالصعيد
والشيخ أبو الليث بحماة والنجم علي بن عبد الكافي بن
علي الصقلي ثم الدمشقي والركن عبد الرحمن بن
سلطان التميمي الحنفي والشيخ حسن بن عدي شيخ
الأكراد والملك المنصور إبراهيم بن شيركوه صاحب حمص
والعز أحمد بن معقل شيخ الرافضة وكبير الخوارزمية بركة
خان 103 الكاشغري الشيخ المعمر مسند العراق أبو
إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أزرثق التركي
الكاشغري ثم البغدادي الزركشي ولد سنة أربع وخمسين
149 وسمع من أبي الفتح بن البطي وأحمد بن محمد
الكاغدي وعلي ابن تاج القراء وأحمد بن عبد الغني
الباجرائي ويحيى بن ثابت وأبي بكر بن النقور ونفيسة
البزازة وهبة الله بن يحيى البوقي وجماعة وطال عمره
وبعد صيته وقد حدث بدمشق وحلب في سنة إحدى
وعشرين وست مئة ورجع إلى بغداد وبقي إلى هذا الوقت
وتكاثر عليه الطلبة حدث عنه ابن نقطة والبرزالي والضياء
وابن النجار والمحجب عبد الله وموسى بن أبي الفتح وعبد
الرحيم ابن الزجاج ومحيي الدين يحيى ابن القلانسي
والمدرس كمال الدين إبراهيم ابن أمين الدولة وتقي الدين
ابن الواسطي وأخوه وعز الدين ابن الفراء والتقي بن
مؤمن ومجد الدين ابن العديم وفتاه ببيرس ومحيي الدين
ابن النحاس وابن عمه أيوب ومجد الدين ابن الظهير وأحمد
بن محمد ابن العماد وعبد الكريم بن المعذل وعلي بن عبد
الدائم وعلي بن عثمان الطيبي وعدد كثير وبالإجازة عدة
قال ابن نقطة سماعه صحيح وقال ابن الحاجب كان شيخا
سهلا سمحا ضحوك السن له أصول يحدث منها وكان سليم
الباطن مشتغلا بصنعه إلا أنه كان بتشيع ولم يظهر منه إلا
الجميل وقال ابن الساعي رتب مسمعا بمشيخة
المستنصرية في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وست مئة
يعني بعد ابن القبيطي

150 قلت وقد عمر وساء خلقه وبقي يحدث بالأجرة
ويتعاسر وحكاية المحب معه اشتهرت فإنه رحل وبادر إليه
بجزء البانياسي وهو على حانوت فقال ما لي فراغ الساعة

فألح عليه فتركه وقام فتبعه وابتدأ في الجزء فقراً ورقة
ووصل الشيخ إلى بيته فضربه بالعصا ضربتين وقعت
الواحدة في الجزء ودخل وأغلق الباب قرأت هذا بخط
المحب فالذنب مركب منهما قال ابن النجار هو صحيح
السماع إلا أنه عسر جدا يذهب إلى الاعتزال قال ويقال إنه
يرى رأي الفلاسفة ويتهاون بالأمور الدينية مع حمق ظاهر
فيه وقلة علم قلت ثم في سنة ثلاث وأربعين اندك وتعلل
ووقع في الهرم ولزم بيته وهو من آخر من روى حديث
مالك الإمام بعلو كان بينه وبينه خمسة أنفس مات في
حادي عشر جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة
وفيها مات أبو مدين شعيب بن يحيى الزعفراني بمكة
والشيخ عبد الرحمان بن أبي حرمي المكي الناسخ وإمام
النحو أبو علي عمر بن محمد الأزدي الشلوبين والمنشئ
جلال الدين مكرم بن أبي الحسن الأنصاري والصاحب هبة
الله بن الحسن ابن الدوامي والأمير شرف الدين يعقوب
بن محمد الهذباني وصاحب ميافارقين المظفر غازي ابن
العادل وشيخ الفقراء علي الحريري

151 104 يوسف بن خليل ابن قراجا عبد الله الإمام

المحدث الصادق الرحال النقال شيخ المحدثين رواية
الإسلام أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي
الإسكاف نزيل حلب وشيخها ولد في سنة خمس وخمسين
وخمس مئة وتشاغل بالسبب حتى كبر وقارب الثلاثين ثم
بعد ذلك حبب إليه الحديث وعني بالرواية وسمع الكثير
وارتحل إلى النواحي وكتب بخطه المتقن الحلو شيئا كثيرا
وجلب الأصول الكبار وكان ذا علم حسن ومعرفة جيدة
ومشاركة قوية في الإسناد والمتن والعالى والنازل
والانتخاب وسمع بدمشق بعد الثمانين من يحيى الثقفي
ومحمد بن علي بن صدقة وعبد الرحمن بن علي الخرقى
وأحمد بن حمزة بن علي ابن الموازيني وإسماعيل
الجنزوي وأبي طاهر الخشوعي وأقرانهم وصحب الحافظ
عبد الغني وتخرج به مدة فنشطه للإرتحال فمضى إلى
بغداد سنة ست وثمانين وسمع من أبي منصور عبد الله بن
عبد السلام

152 وذاكر بن كامل ويحيى بن بوش وعبد المنعم بن
كليب وأبي طاهر المبارك بن المعطوش ورجب بن مذكور
وعدد كثير ببغداد ومن هبة الله ابن علي البوصيري
وإسماعيل بن ياسين وجماعة بمصر ومن خليل ابن بدر
الراراني ومسعود بن أبي منصور الخياط ومحمد بن
إسماعيل الطرسوسي وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغدي
وأبي المكارم اللبان ومحمد بن أبي زيد الكراني وناصر بن
محمد الويرج وعلي بن سعيد بن فاذشاه وغانم بن محمد
الصفار ومحمد بن أحمد بن محمد المهاد المقرئ وأبي
المحاسن محمد بن الحسن الأصبهيد ومسعود بن محمود
العجلي وأبي نعيم أحمد بن أبي الفضل الكراني بأصبهان
وطاهر بن مكارم الموصلية المؤدب وأحمد بن عبد الله ابن
الطوسي بالموصل ومشخته نحو الخمس مئة سمعتها من
أصحابه حدث عنه جماعة من القدماء وكتب عنه الحافظ
إسماعيل ابن الأنماطي وزكي الدين البرزالي وشهاب
الدين القوصي ومجد الدين ابن الحلوانية وكمال الدين ابن
القديم وابنه مجد الدين وروى لنا عنه الحافظ أبو محمد
الدمياطي والحافظ أبو العباس ابن الظاهري وشرف الدين
محمود التادفي ومحمد بن جوهر التلعفري ومحمد بن
سليمان ابن المغربي وأبو الحسن علي بن أحمد الغرافي
وطاهر بن عبد الله ابن العجمي وعبد الملك ابن العنيقة
وسنقر بن عبد الله الأستاذي والصاحب فتح الدين عبد الله
بن محمد الخالدي وأمين الدين عبد الله بن شقير وتاج
الدين صالح الفرضي والقاضي عبد العزيز

153 ابن أبي جرادة وأخوه عبد المحسن وإسحاق
وأيوب ومحمد بنو ابن النحاس وعبد الرحمن وإسماعيل
وإبراهيم أولاد ابن العجمي ونسبهم أحمد بن محمد ومحمد
بن أحمد النصيبي وعمته نخوة وأحمد بن محمد المعلم
والعفيف إسحاق الأمدي وأبو حامد المؤذن وغيرهم وكان
خاتمتهم إبراهيم ابن العجمي بحلب وإجازته موجودة
لزينب بنت الكمال بدمشق وكان حسن الأخلاق مرضي
السيره خرج لنفسه الثمانيات وأجزاء عوالي كعوالي هشام
بن عروة وعوالي الأعمش وعوالي أبي حنيفة وعوالي أبي

عاصم النبيل وما اجتمع فيه أربعة من الصحابة وغير ذلك سمعت من حديثه شيئاً كثيراً وما سمعت العشر منه وهو يدخل في شرط الصحيح لفضيلته وجودة معرفته وقوة فهمه وإتقان كتبه وصدقة وخيره أحبه الحليون وأكرموه وأكثروا عنه ووقف كتبه لكنها تفرقت ونهبت في كائنة حلب سنة ثمان وخمسين وقتل فيها أخوه المسند إبراهيم بن خليل وكان قد سمعه من جماعة وتفرد بأجزاء كمعجم الطبراني عن يحيى الثقفي وغير ذلك وأخوهما الثالث يونس بن خليل الأدمي مات مع أخيه الحافظ وقد حدث عن البوصيري وجماعة حدثنا عنه ابن الخلال وغيره وكان أبو الحجاج رحمه الله ينطوي على سنة وخير بلغني أنه أنكر 154 علي ابن رواحة أخذه عليا لرواية فاعتذر بالحاجة وكذا بلغني أنه كان يذم الحريري وطريقة أصحابه ولم يزل يسمع ويطول روحه على الطلبة والرحالين ويكتب لهم الطباقي وإلى أن مات روى كتباً كباراً كالحلية والمعجم الكبير والطبقات لابن سعد وسنن الدارقطني وكتاب الآثار للطحاوي ومسند الطيالسي والسنن لأبي قرة والدعاء للطبراني وجملة من تصانيف ابن أبي عاصم وكثيراً من تصانيف أبي الشيخ والطبراني وأبي نعيم وانقطع بموته سماع أشياء كثيرة لخراب أصبهان توفي إلى رحمة الله في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وست مئة وله ثلاث وتسعون سنة ومات أخوه يونس قبله في المحرم وكان قد أخذه وسمعه من البوصيري وابن ياسين ولزم الصنعة وروى عنه أبو الفضل الإربلي وابن الخلال والعماد ابن البالسي وجماعة وفيها مات مسند الإسكندرية أبو محمد عبد الوهاب ابن رواج وله أربع وتسعون سنة والعدل فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجباب السعدي بمصر ومسند بغداد أبو محمد إبراهيم بن محمود ابن الخير الأزجي وله خمس وثمانون سنة والمسند مظفر بن عبد الملك ابن الفوي بالثغر وعلي بن سالم بن أبي بكر البعقوبي والمفتي محمد بن أبي السعادات الدباس الحنبلي حدثنا عن ابن شاتيل

155 أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أخبرنا ابن خليل أخبرنا أبوالفتح ناصر ابن محمد القطان وغيره أن جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرهم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة أخبرنا سليمان الطبراني حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة بصنعاء حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما فجعل يطعنها بعود ويقول ^ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ^ فتساقط لوجوهها قرأت على محمود بن محمد المقرئ أخبرنا ابن خليل أخبرنا مسعود بن أبي منصور أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يحيى بن هاشم حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت ذبحنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا من لحمه متفق عليه من حديث هشام ابن عروة 105 المستنصر بالله أمير المؤمنين أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر

156 لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله حسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي العباسي البغدادي واقف المستنصرية التي لا نظير لها مولده سنة ثمان وثمانين وخمس مئة وأمه تركية وكان أبيض أشقر سمينا ربعة مليح الصورة عاقلا حازما سائسا ذا رأي ودهاء ونهوض بأعباء الملك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لحبه للحق وعقله وبوع عند موت والده يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وست مئة البيعة الخاصة من إخوته وبني عمه وأسرتة وبايعه من الغد الكبراء والعلماء والأمراء قال ابن النجار فنشر العدل وبث المعروف وقرب العلماء والصلحاء وبني المساجد والمدارس والربط ودور الضيافة والمارستانات وأجرى العطيات وقمع المتمردة وحمل الناس على أقوم سنن وعمر طرق الحاج وعمر بالحرمين دورا للمرضى وبعث إليها الأدوية

157 * تخشى الإله فما تنام عناية * بالمسلمين وكلهم بك نائم * إلى أن قال ثم قام بأمر الجهاد أحسن قيام وجمع العساكر وقمع الطغام وبذل الأموال وحفظ الثغور وافتتح الحصون وأطاعة الملوك قال وبيعت كتب العلم في أيامه بأغلى الأثمان لرغبته فيها ولوقفها وخطه الشيب فخضب بالحناء ثم تركه قلت كانت دولته جيدة تتمكن وفيه عدل في الجملة ووقع في النفوس استجد عسكريا كثيرا لما علم بظهور التتار بحيث أنه يقال بلغ عدة عسكريه مئة ألف وفيه بعد فلعل ذلك نمت في طاعته من ملوك مصر والشام والجزيرة وكان يخطب له بالإنديلس والبلاد البعيدة قال الساعي حضرت بيعته فلما رفع الستر شاهده وقد كمل الله صورته ومعناه كان أبيض بحمرة أزج الحاجبين أدعج العين سهل الخدين أقنى رجب الصدر عليه ثوب أبيض وبقيار أبيض وطرحة قصب بيضاء فجلس إلى الظهر قال قبلغني أن عدة الخلع بلغت ثلاثة آلاف وخمس مئة وسبعين خلعة قلت بلغ مغل وقف المستنصرية مرة نيفا وسبعين ألف دينار في العام واتفق له أنه لم يكن في أيامه معه سلطان يحكم عليه بل ملوك الأطراف خاضعون له وفكرهم متقسم بأمر التتار واستيلائهم على خراسان

158 توفي في بكرة الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة أربعين وست مئة وكانت دولته سبع عشرة سنة وعاش اثنتين وخمسين سنة وفي سنة أربع وعشرين التقى خوارزم شاه التتار ببلاد أصبهان فهزمهم ومزقهم ثم تناخوا وكروا عليه فانفل جمعه وبقي في أربعة عشر فارسا وأحيط به فخرقهم على حمية فكانت وقعة منكئة للفريقين فتحصن بأصبهان وقتلت الإسماعيلية أمير كنجة فتألم جلال الدين وقصد بلاد الإسماعيلية فقتل وسبى ثم تحزبوا له وسار جيش الأشرف مع الحاجب علي فافتتح مرند وخوي وردوا إلى خلاط وأخذوا زوجة خوارزم شاه وهي بنت السلطان طغرل بن رسلان السلجوقي وكان تزوج بها بعد أربك ابن البهلوان صاحب تبريز فأهملها فكاتب الحاجب وسلمت إليه البلاد ومرض المعظم فتصدق بألف غرارة وثمانين ألف درهم وحلف الأمراء لولده الناصر داود

ومات في ذي القعدة وفيها مات القان جنكزجان المغلي
طاغية التتار في رمضان وكانت أيامه المشؤومة خمسا
وعشرين سنة وقيل كان أول أمره حدادا يدعى تمرجين
وتسلطن بعده ابنه أوكتاي وعاش المعظم تسعا وأربعين
سنة وكان يعرف مذهب أبي حنيفة

159 القرآن والنحو وشرح الجامع في عدة مجلدات
بإعانة غيره وفي سنة خمس وعشرين جاء المنشور من
الكامل لابن أخيه الناصر بسلطنة دمشق ثم بعد أشهر قدم
الكامل ليأخذ دمشق وأتاه صاحب حمص والعزيز أخوه
فاستنجد الناصر بعمة الأشرف فسار ونزل الدهشة فرجع
الكامل وقال لا أقاتل أخي فقال الأشرف المصلحة أن
أدرك السلطان وألطفه فاجتمع به بالقدس واتفقا على
الناصر وأن تكون دمشق للأشرف وتبقى الكرك للناصر
فلما سمع الناصر حصن البلد وفيها عزل الصدر البكري
عن حسبه دمشق ومشیخة الشيوخ وفيها جرى الكوينز
الساعي من واسط إلى بغداد في يوم وليلة ورزق قبولا
وحصل له ستة آلاف دينار ونيف وعشرون فرسا وشرعوا
في أساس المستنصرية ودام البناء خمس سنين وكان
مشد العمارة أستاذ دار الخليفة وكانت فرقة من التتار قد
أبعدهم جنكز خان وغضب عليهم فأتوا خراسان فوجدوها
بلاقع فقصدوا الري فالتقاهم خوارزم شاه مرتين وبنهزم
فنازلوا أصبهان ثم أقبل خوارزم شاه وخرق التتار ودخل
إلى أصبهان وأهلها من أشجع الرجال ثم خرج بهم فهزم
التتار وطحنهم وساق خلفهم إلى الري قتلا وأسرا ثم أتته
رسل من القان بأن هؤلاء أبعدهم فاطمأن لذلك وعاد إلى
تبريز واستولى الفرنج على صيدا وقويت نفوسهم وجاءهم
ملك الألمان

160 الأنبرور وقد استولى على قبرس فكاتبه الكامل
ليعيه على الناصر وخافته ملوك السواحل والمسلمون
فكاتب ملوك الفرنج الكامل بأنهم يمسكون الأنبرور فبعث
وأوقفه على عزمهم فعرفها الكامل وأجابه إلى هواه
وترددت المراسلات وخضع الأنبرور وقال أنا عتيقك وإن أنا
رجعت خائبا انكسرت حرمتي وهذه القدس أصل ديننا وهي

خرابة ولا دخل لها فتصدق علي بقصبة البلد وأنا أحمل
محصولها إلى خزانك فلان لذلك وفي سنة 626 سلم
الكامل القدس إلى الفرنج فواغوثاه بالله وأتبع ذلك بحصار
دمشق وأذية الرعية وجرت بينهم وقعات منها وقعة قتل
فيها خلق من الفريقين وأحرقت الحواضر وزحفوا على
دمشق مرارا واشتد الغلاء ودام البلاء أشهراً ثم قنع الناصر
بالكرك ونابلس والغور وسلم الكامل دمشق للأشرف
وعوض عنها بحران والرقه ورأس عين ثم حاصروا الأمجد
ببعلبك ورموها بالمجانيق وأخذت فتحول الأمجد إلى داره
بدمشق ونازل خوارزم شاه خلاط بأوباشه وبدع وأخذ حينه
وقتل أهلها ثم أخذ خلاط

161 وفي سنة 627 هزم الأشرف وصاحب الروم جلال
الدين خوارزم شاه وتمزق جمعه واسترد الأشرف خلاط
وقدم رسول محمد بن هود الأندلسي بأنه تملك أكثر
المغرب وخطب بها للمستنصر فكتب له تقليد بسلطنة تلك
الديار ونفذت إليه الخلع واللواء وبعث خوارزم شاه يطلب
من الخليفة لباس الفتوة فأجيب وقد أخذت العرب من
مخيم خوارزم شاه يوم كسرتة باطية من ذهب وزنها ربع
قنطار والعجب أن هذه الملحمة ما قتل فيها من عسكري
الشام سوى واحد جرح لكن قتل من الروميين ألوف وأما
الخوارزمية فاستحربهم القتل وزالت هيبتهم من القلوب
وولت سعادتهم والوقعة في رمضان وفي سنة 628 فيها
خرج على ابن عبد المؤمن ابن عم له وظفر بالملك وقتله
وقتل من البربر خلاط وفي رجب بلغنا كسرة التتار
لخوارزم شاه وتفرق جمعه وذاق

162 الذل وذاك أن خوارزم شاه لما انهزم في العام
الماضي بعثت الإسماعيلية تعرف التتار ضعفه فسارعت
طائفة تقصده بتوريز فلم يقدم على الملتقى وأخذوا مراغة
وعاثوا وتقهقر هو إلى آمد فكبسته التتار وتفرق جمعه في
كل جهة وطمع فيهم الفلاحون والكرد وأخذت التتار إسعد
بالأمان ثم غدروا كعوائدهم ثم طنزة وبلاد نصيبين وفيها
سجن الأشرف بعزتا عليا الحريري وأفتى جماعة بقتله
وأسسست دار الحديث الأشرفية بدمشق وفيها ظفر بالتاج

الكحال وقد قتل جماعة ختلا في بيته ففاح الدرب فسمروه
وفي سنة 629 انهزم جلال الدين خوارزم شاه ابن علاء
الدين في جبال فقتله كردي بأخ له وقصدت عساكر
الخليفة مع صاحب إربل التتار فهربوا وأمسك الوزير مؤيد
الدين القمي وابنه وكانت دولته ثلاثا وعشرين سنة باسم
نيابة الوزارة لكن لم يكن معه وزير فولي مكانه شمس
الدين ابن الناقد وجعل مكان ابن الناقد في الأستاذ دارية
ابن العلقمي وفي سنة ثلاثين حاصر الكامل آمد فأخذها
من الملك المسعود

163 الأتابكي وكان فاسقا يأخذ بنات الناس قهرا وفيها
عاش الروميون بحران وماردين وفعلوا شرا من التتار
وبدعوا ومات مظفر الدين صاحب إربل فوليها باتكين نائب
البصرة وفي سنة إحدى وثلاثين سار الكامل ليفتح الروم
فالتقى صواب مقدم طلائعه وعسكر الروم فأسر صوابه
وتمزق جنده ورجع الكامل وأديرت المستنصرية ببغداد ولا
نظير لها في الحسن والسعة وكثرة الأوقاف بها مئتان
وثمانية وأربعون فقيها وأربعة مدرسين وشيخ للحديث
وشيخ للطب وشيخ للنحو وشيخ للفرائض وإذا أقبل وقفها
غل أزيد من سبعين ألف مثقال ولعل قيمة ما وقف عليها
يساوي ألف ألف دينار وفي سنة اثنتين وثلاثين عمل جامع
العقيبة وكان حانه وقدمت هدية ملك اليمن عمر بن
رسول التركماني فالملك في نسله إلى اليوم

164 وفيها تركت المعاملة ببغداد بقراضة الذهب
وضربت لهم دراهم كل عشرة منها بدينار إمامي وعاشت
التتار بأرض إربل والموصل وقتلوا وأخذوا أصبهان بالسيف
فإننا لله وإن وإنا إليه راجعون فاهتم الخليفة وبذل الأموال
وعزل ابن مقبل عن قضاء العراق وتدريس المستنصرية
ودرس أبو المناقب الزنجاني وقضى عبد الرحمن بن
اللمغاني وفيها سار الكامل والأشرف واستعادوا حران
والرها من صاحب الروم ووصلت التتار إلى سنجار قتل
وأسرا وسبوا ثم في آخر العام حشد صاحب الروم وحاصر
حران وتعثر أهلها واستباححت الفرنج قرطبة بالسيف وهي
أم الأندلس ما زالت دار إسلام منذ افتتحها المسلمون في

دولة الوليد وفي سنة 634 مات صاحب حلب الملك العزيز ابن الظاهر ابن صلاح الدين وصاحب الروم علاء الدين كيقباد وأخذت التتار إربل بالسيف وفي سنة 635 مات بدمشق السلطان الملك الأشرف وتملكها بعده أخوه الكامل فمات بعده بها وذلك بعد أن اقتتل بها الكامل وأخوه الصالح عماد الدين على الملك وتعبت الرعية وبعده تملكها الجواد ثم ضعفت همته وأعطاهها للملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل وتسلطن

165 بمصر العادل أبو بكر ابن الكامل وجرت أمور طويلة آخرها أن الصالح تملك الديار المصرية واعتقل أخاه وغلب على دمشق عمه الصالح فتحاربا على الملك مدة طويلة ثم استقرت مصر والشام لنجم الدين أيوب وفي سنة ست وثلاثين أخذت الفرنج بلنسية وغيرها من جزيرة الأندلس وفي سنة سبع هجم الصالح عماد الدين دمشق وتملكها وأخذ القلعة بالأمان ونكت فحبس المغيث عمر ابن الصالح وتفلل الأمراء عن الصالح نجم الدين وجاؤوا وحلفوا لعمه وبقي هو في ممالكيه بالغور ثم أخذه ابن عمه الناصر صاحب الكرك واعتقله مكرما ثم أخذه ومضى به إلى مصر فتملك فكان يقول خلفني الناصر على أشياء يعجز عنها كل أحد وهي أن أخذ له دمشق وحمص وحماه وحلب أو الجزيرة والموصل وديار بكر ونصف ديار مصر وأن أعطيه نصف ما في الخزائن بمصر فحلفت له من تحت قهره وولي خطابه دمشق بعد الدولعي الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فأزال العلمين المذهبين وأقام عوضها سودا بكتابة بيضاء ولم يؤذن قدامه سوى واحد وأمر الصالح إسماعيل الخطباء أن يخطبوا لصاحب الروم معه وفي العيد خلع المستنصر على أرباب دولته قال ابن الساعي حذرت الخلع بثلاثة عشر ألفا

166 وفي سنة 638 فيها سلم الصالح إسماعيل قلعة الشقيف إلى الفرنج لينجدوه على المصريين فأنكر عليه ابن الحاجب وابن عبد السلام فسجنهما مدة قال سبط الجوزي قدم رسول التتار إلى شهاب الدين غازي ابن العادل وإلى الملوك عنوان الكتاب من نائب رب السماء

ماسح وجه الأرض ملك الشرق والغرب يأمر ملوك الإسلام بالدخول في طاعة القان الأعظم وقال الرسول لغازي قد جعلك سلحداره وأمرك أن تخرب أسور بلادك وفيها كسر الناصر داود الفرنج بغزة وأخذ الركب الشامي بقرب تيماء والتقى صاحب حمص ومعه عسكر حلب الخوارزمية فكسروهم بأرض حران وأخذ حران وأخذ صاحب الروم آمد بعد حصار طويل وكانت التتار تعيث في البلاد قتلا وسبيا وقلت الخوارزمية فكانوا بالجزيرة يعيشون وفي سنة 639 دخلت التتار مع بايجونوين بلاد الروم وعاثوا ونهبوا القرى فهرب منهم صاحبها

167 وفي سنة أربعين التقى صاحب ميارفارقين غازي والحلبيون فظهر الحلبيون واستحروا القتل بالخوارزمية ونهبت نصيبين وغيرها واستولى غازي على مدينة خلاط وفي المحرم أخذت التتار أرزن الروم وأستباحوها وعن رجل قال نهبت نصيبين في هذه السنة سبع عشرة مرة من المواصلة والماردانيين والفارقين ولولا بساتينها لجلا أهلها وكان للمستنصر منظره يجلس فيها يسمع دروس المستنصرية واستخدم جيشا عظيما حتى قيل إنهم بلغوا أزيد من مئة ألف وكان ذا شجاعة وإقدام وكان أخوه الخفاجي من الأبطال يقول إن وليت لأعبرن بالجيش جيحون وأسترد البلاد وأستأصل التتار فلما مات المستنصر زواه عن الخلافة الدويدار والشرابي خوفا من بأسه أنبأني ابن البزوري أن المستنصر توفي يوم الجمعة بكرة عاشر جمادى الآخرة وقال المنذري جمادى الأولى فوهم عاش إحدى وخمسين سنة وأشهرا وخطب يوم موته له كتموا ذلك فأتى إقبال الشرابي والخدم إلى ولده المستعصم فسلموا عليه بإمرة المؤمنين وأقعدوه في سدة الخلافة وأعلم الوزير وأستاذ الدار في الليل فبايعاه

168 وللناصر داود يرثي المستنصر * أيارنة الناعي عثت بمسمى * وأججت نار الحزن ما بين أضلعي * * وأخرست مني مقولا ذا براعة * يصوغ أفانين القريض الموشع * * نعت إلي البأس والجود والحجى * فأوقفت آمالي وأجريت أدمعي * وقال صفي الدين ابن جميل * عز

العزاء وأعوز الإمام * واسترجعت ما أعطت الأيام * *
فدع العيون تسح يوم فراقهم * عوض الدموع دما فليس
تلام * * بانوا فلا قلبي يقر قراره * أسفا ولا جفني القريح
ينام * * فعلى الذين فقدتهم وعدمتهم * مني تحية موجه
وسلام * وكانت دولته سبع عشرة سنة رحمه الله
وسامحه 106 المستنصر الخليفة الإمام أبو القاسم أحمد
ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد ابن الناصر لدين الله
أحمد ابن المستضيء الهاشمي العباسي البغدادي أخو
الخليفة المستنصر بالله منصور واقف المستنصرية ببيع
بالخلافة أحمد بعد خلو الوقت من خليفة عباسي ثلاث
سنين ونصف سنة وكان هذا معتقلا ببغداد مع غيره من
أولاد الخلفاء فلما

169 استولى هولاكو على بغداد نجا هذا وانضم إلى
عرب العراق فلما سمع بسلطنة الملك الظاهر وقد عليه
في رجب سنة تسع وخمسين في عشرة من آل مهارش
فركب السلطان للقائه والقضاة والدولة وشق قصة
القاهرة ثم أثبت نسبه على القضاة وبيع فركب يوم
الجمعة من القلعة في السواد حتى أتى جامع القلعة فصعد
المنبر وخطب ولوح بشرف آل العباس ودعا للسلطان
وللرعية وصلى بالناس قال القاضي جمال الدين محمد بن
سومر المالكي حدثني شيخنا ابن عبد السلام قال لما أخذنا
في بيعة المستنصر قلت للملك الظاهر بايعه فقال ما
أحسن لكن بايعه أنت أولا وأنا بعدك فلما عقدنا البيعة
حضرنا من الغد عند السلطان فأثنى على الخليفة وقال من
جملة بركته أنني دخلت أمس الدار فقصدت مسجدا فيها
للصلاة فأرى مصطبة نافرة فقلت للغلمان أخرجوا هذه
فلما هدموها انفتح تحتها سرب فنزلوا فإذا فيه صناديق
كثيرة مملوءة ذهبا وفضة من ذخائر الملك الكامل رحمه
الله قلت وهذا هو الخليفة الثامن والثلاثون من بني
العباس ببيع بقلعة الجبل في ثالث عشر رجب سنة تسع
وكان أسمر آدم شجاعا مهيبا ضخما علي الهمة ورتب له
السلطان أتابكا وأستاذ دار وشرابيا وخزندارا وحاجبا وكاتبا
وعين له خزانة وعدة مماليك ومئة فرس وعشر قطارات

جمال وعشر قطارات بغال إلى أمثال ذلك قال أبو شامة
قرىء بالعادية كتاب السلطان إلى قاضي القضاة
170 نجم الدين ابن سني الدولة بأنه قدم عليهم أبو
القاسم أحمد ابن الظاهر وهو أخو المستنصر وجمع الناس
وأثبت في المجلس نسبه عند قاضي القضاة وبدأ بالبيعة
السلطان ثم الكبار على مراتبهم ونقش اسمه على السكة
ولقب بلقب أخيه قال قطب الدين البعلي وفي شعبان
رسم الخليفة بعمل خلعة للسلطان وبكتابة تقليد ونصبت
خيمة بظاهر مصر وركب المستنصر والظاهر إليها في رابع
شعبان وحضر القضاة والأمراء والوزير فألبس الخليفة
السلطان الخلعة بيده وطوقه وقيده ونصب منبر صعد عليه
فخر الدين ابن لقمان كاتب السر فقرأ التقليد الذي أنشأه
ثم ركب السلطان بالخلعة ودخل من باب النصر وزينب
القاهرة وحمل صاحب التقليد على رأسه راكبا والأمراء
مشاة قلت ثم عزم المستنصر على التوجه إلى بغداد
بإشارة السلطان وإعانتته فذكر ابن عبد الظاهر في سيرة
الملك الظاهر أن السلطان قال له أنفقت علنا الخليفة
والملوك المواصلة ألف ألف وست مئة ألف دينار قال
قطب الدين البعلي ثم سار هو والسلطان من مصر في
تاسع عشر رمضان ودخلا دمشق في سابع ذي القعدة ثم
سار الخليفة ومعه صاحب الموصل وصاحب سنجان بعد
أيام قال أبو شامة نزل الخليفة بالتربة الناصرية ودخل يوم
الجمعة

171 إلى جامع دمشق إلى المقصورة ثم جاء بعده
السلطان فصليا وخرجا ومشيا إلى نحو مركوب الخليفة
بباب البريد ثم رجع السلطان إلى باب الزيادة قال القطب
فسافر الخليفة وصاحب الموصل إلى الرحبة ثم افترقا ثم
وصل الخليفة بمن معه إلى مشهد علي ولما أتوا عانة
وجدوا بها الحاكم في سبع مئة نفس فأتى إلى المستنصر
وباع ونزل في مخيمه معه وتسلم الخليفة عانة وأقطعها
جماعة ثم وصل إلى الحديثة ففتحها أهلها له فلما اتصل
الخبر بمقدم المغول بالعراق وبشحنة بغداد ساروا في
خمسة آلاف وعسكروا بالأنبار ونهبوا أهلها وقتلوا وسار

الخليفة إلى هيت فحاصرها ثم دخلها في آخر ذي الحجة ونهب ذمتها ثم نزل الدور وبعث طلائعه فأتوا الأنبار في ثالث المحرم سنة ستين فعبرت التتار في الليل في المراكب وفي المخائض والتقى من الغد الجمعان فانكسر أولا الشحنة ووقع معظم أصحابه في الفرات ثم خرج كمين لهم فهربت الأعراب والتركماني فأحاط الكمين بعسكر الخليفة فحمل الخليفة بهم فأفرج لهم التتار ونجا جماعة منهم الحاكم في نحو الخمسين وقتل عدة والظاهر أن الخليفة قتل ويقال بل سلم وأضرته البلاد ولم يصح وقيل بل قتل يومئذ ثلاثة من التتار وقتل رحمه الله في أوائل المحرم كهلا وبعد سنتين بويع الحاكم بأمر الله أحمد

172 107 المخزومي الإمام العادل المحدث ظهير الدين ويلقب بالقاضي المكرم أبو المعالي عبد الرحمان بن علي بن عثمان بن يوسف المخزومي المغربي المصري الشافعي الشاهد ولد في صفر سنة تسع وستين وأجاز له من بغداد فخر النساء شهدة وعبد الحق اليوسفي ومن الموصل خطيبها أبو الفضل الطوسي ومن دمشق الحافظ أبو القاسم ومن الثغر أبو الطاهر السلفي وطائفة سواهم كعيسى الدوشابي وابن شاتيل ومسلم بن ثابت وأبي شاعر السقلاطوني وسمع من عبد الله بن بري ومحمد بن علي الرحبي والبوصيري والقاسم بن عساكر والأثير بن بنان وعدة وروى الكثير وهو من بيت رياسة وجلالة روى عنه المنذري والدمياطي وركن الدين بيبرس القيمري وابن العمادية والتاج إسماعيل بن قريش وطائفة وبالإجازة المعمرة وجيهية بنت أبي الحسن المؤدب وكان دينا كثير التلاوة متنزها عن الخدم

173 وهو أخو القاضي حمزة بن علي الأشرف مات في رمضان سنة ست وأربعين وست مئة ودفن بتربة آبائه بالقرافة 108 صاحب اليمن السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول بن هارون ابن أبي الفتح قيل إنه من ولد جبلة بن الأيهم الغساني تملك بزبيد وجرت له حروب وسير وتمكن وكان شجاعا سائسا جوادا مهيبا له نحو من ألف مملوك وقد كان الكامل جهز من مصر

عسكرا فقصدهم المنصور ففروا منه وقيل بل كتب إلى
أمرأء العسكر أجوبة فظفر بها مقدمهم جغريل فخاف
وقفز أميران فيروز وابن برطاس إلى المنصور حدثني تاج
الدين عبد الباقي أن مماليك المنصور قتلوه في سنة ثمان
وأربعين وست مئة وسلطنوا ابن اخيه فخر الدين أبا بكر بن
حسن ولقبوه

174 بالمعظم فلم يستمر ذلك وتملك المظفر ابن
المقتول 109 المستعصم بالله الخليفة الشهيد أبو أحمد
عبد الله ابن المستنصر بالله منصور ابن الظاهر محمد ابن
الناصر أحمد ابن المستضيء الهاشمي العباسي البغدادي
ولد سنة تسع وست مئة واستخلف سنة أربعين يوم موت
أبيه في عاشر جمادى الآخرة وكان فاضلا تاليا لكتاب الله
مليح الكتابة ختم على ابن النيار فأكرمه يوم الختم ستة
آلاف دينار وبلغت الخلع يوم بيعته أزيد من ثلاثة عشر ألف
خلعة استجاز له ابن النجار المؤيد الطوسي وعبد المعز
الهروي وسمع منه بها شيخه أبو الحسن ابن النيار وحدث
عنه وحدث عنه بهذه الإجازة في حياته الباذرائي ومحيى
الدين ابن الجوزي

175 وكان كريما حلما دينا سليم الباطن حسن الهيئة
وقد حدث عنه بمراغة ولده الأمير مبارك قال قطب الدين
اليونيني كان متدينا متمسكا السنة كأبيه وجده ولكنه لم
يكن في حزم أبيه وتيقظه وعلو همته وإقدامه وإنما قدموه
على عمه الخفاجي لما يعلمون من لينه وانقياده وضعف
رأيه ليستبدوا بالأمور ثم إنه استوزر المؤيد ابن العلقمي
الرافضي فأهلك الحرث والنسل وحسن له جمع الأموال
وأن يقتصر على بعض العساكر فقطع أكثرهم وكان يلعب
بالحمام وفيه حرص وتوان وفي سنة إحدى وأربعين وست
مئة عاثت الخوارزمية بقرى الشام وصالحت التتار صاحب
الروم على ألف دينار وفرس ومملوك وجارية في كل نهار
بعد أن استباحوا قيصرية وأهلك قاضي القضاة بدمشق
الرفيع الجيلي ودخلت الفرنج القدس ورشوا الخمر على
الصخرة وذبحوا عندها خنزيرا وكسروا منها شقفة

176 وفي سنة اثنتين وأربعين كان حصار الخوارزمية على دمشق في خدمة صاحب مصر واشتد القحط بدمشق ثم التقى الشاميون ومعهم عسكر من الفرنج والمصريون ومعهم الخوارزمية بين عسقلان وغزة فانهزم الجمعان ولكن حصدت الخوارزمية الفرنج في ساعة ثم أسروا منهم ثمان مئة ويقال زادت القتلى على ثلاثين ألفا وانك صاحب حمص ونهبت خزائنه وبكى وقال قد علمت بأنا لا نفلح لما سرنا تحت الصليان واشتد الحصار على دمشق وجاءت من الحج أم المستعصم ومجاهد الدين الدويدار وقيران وكان وفدا عظيما ومات الوزير ابن الناقد فوزر المؤيد ابن العلقمي والأستاذ دارية لمحيي الدين ابن الجوزي ودخلت سنة ثلاث وأربعين والحصار على دمشق وتعثرت الرعية وخربت الحواضر وكثر الفناء وفي الآخر ترك البلد الصالح إسماعيل وصاحب حمص وترحلا إلى بعلبك ودخل البلد معين الدين حسن ابن الشيخ وحكم وعزل من القضاء محيي الدين ابن الزكي وولى صدر الدين ابن سني الدولة وجاء رسول الخلافة ابن الجوزي بخلع السلطنة للملك الصالح نجم الدين

177 وفيها جاءت فرقة من التتار إلى بعقوبا فالتقاهم الدويدار فكسرهم وفي ذي القعدة بلغت غرارة القمح بدمشق ألفا ومئتي درهم وفي سنة أربع وأربعين عاثت الخوارزمية وتخربت القرى فالتقاهم عسكر حلب وحمص فكسروا شر كسرة على بحيرة حمص وقتل مقدمهم بركة خان وحر الصالح إسماعيل في نفسه والتجأ إلى صاحب حلب وفيها ختان أحمد وعبد الرحمن ولدي الخليفة وأخيه علي فمن الوليمة ألف وخمس مئة رأس شواء وقدم رسولان من التتار أحدهما من بركة والآخر من بايجو فاجتمعوا بابن العلقمي وتعمت الأخبار وفيها أخذت الفرنج شاطبة وفي سنة خمس وأربعين راح الصالح إلى مصر وخلف جيشه يحاصرون عسقلان وطبرية فافتحموهما وحاصر الحلبيون حمص أشهراً وتعب صاحبها الأشرف فسلمها وعوض عنها بتل باشر في سنة ست وفي سنة سبع هجمت الفرنج دمياط في ربيع الأول فهرب

178 الناس من الباب الآخر وتملكها الفرنج صفوا عفوا
نعوذ بالله من الخذلان وكان السلطان بالمنصورة فغضب
على أهلها وشنق ستين من أعيان أهلها وذاقوا ذلا وجوعا
واستوحش العسكر من السلطان وقيل هم مماليكه بقتله
فقال نائبه فخر الدين ابن الشيخ اصبروا فهو على شفا
فمات في نصف شعبان وأخفي موته إلى أن حضر ابنه
المعظم تورانشاه من حصن كيفا فلم يبق إلا قليلا وقتلوه
وكانت وقعة المنصورة في ذي القعدة فسأقت الفرنج إلى
الدهلين فخرج نائب السلطنة فخر الدين ابن الشيخ وقاتل
فقتل وانهزم المسلمون وعظم الخطب ثم تناخى العسكر
وكرروا على العدو فطحنوهم وقتلوا خلقا ونزل النصر ثم
في ذي الحجة كان وصول المعظم وكان نوى أن يفتك
بفخر الدين لأنه بلغه أنه رام السلطنة واستهلت سنة ثمان
والفرنج على المنصورة بإزاء المسلمين ولكنهم في ضعف
وجوع وماتت خيلهم فعزم الفرنسيين على الركوب ليلا
إلى دمياط فعلم المسلمون وكانت الفرنج قد عملوا جسرا
عظيما على النيل فذهلوا عن قطعه فدخل منه المسلمون
فكبسوهم فالتجأت الفرنج إلى منية أبي عبد الله فأحاط
بهم الجيش وظفر اصطول المسلمين بأصطولهم وغنموا
مراكبهم وبقي الفرنسيين في خمس مئة فارس وخذل
فطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمري فاتوه
فطلب أمانا فأمناه على أن لا يمرؤا به بين الناس وهرب
جمهور الفرنج وتبعهم العسكر وبقوا جملة وجملة حتى
أبيدت خضراؤهم حتى قيل نجا منهم فارسان ثم غرقا في
البحر وغنم المسلمون ما لا يعبر عنه

179 أنباني الخضر بن حمويه قال لو أراد ملكهم لنجا
على فرسه ولكنه حمى ساقيه فأسر هو وجماعة ملوك
وكنود فأحصى الأسرى فكانوا نيفا وعشرين ألفا وغرق
وقتل سبعة آلاف وكان يوما ما سمع المسلمون بمثله وما
قتل من المسلمين نحو المئة واشترى الفرنسيين نفسه
برد دمياط وبخمس مئة ألف دينار وجاء كتاب المعظم
وفيه في أول السنة ترك العدو خيامهم وقصدوا دمياط
فعمل السيف فيهم عامة الليل وإلى النهار فقتلنا منهم

ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه في الماء وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج وفي أواخر المحرم قتلوا المعظم وفيها استولى صاحب حلب على دمشق ثم سار ليأخذ مصر وهزم المصريين ثم تناخوا وهزموه وقتلوا نائبه واستولى لؤلؤ على جزيرة ابن عمر وقتل ملكها في سنة تسع وفي سنة خمسين أغارت التتار على ميفارقين وسروج وعليهم كشلوخان المغلي وفي سنة إحدى وخمسين أخذ المسلمون صيدا وهرب أهلها إلى قلعتها وفيها قدمت بنت علاء الدين صاحب الروم فدخل بها صاحب دمشق الملك الناصر فكان عرسا مشهودا وعملت القباب وكان الخلف واقعا بين الناصر وبين صاحب مصر المعز ثم بعد مدة وقع الصلح

180 وفي سنة أربع وخمسين كان ظهور الآية الكبرى وهي النار بظاهر المدينة النبوية ودامت أياما تأكل الحجارة واستغاث أهل المدينة إلى الله وتابوا وبكوا ورأى أهل مكة ضوءها من مكة وأضاءت لها أعناق الإبل ببصرى كما وعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه وكسف فيها الشمس والقمر وكان فيها الغرق العظيم ببغداد وهلك خلق من أهلها وتهدمت البيوت وطفح الماء على السور وفيها سار الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكزخان في مئة ألف وافتتح حصن الألموت وأباد الإسماعيلية وبعث جيشا عليهم باجونوين فأخذوا مدائن الروم وذل لهم صاحبها وقتل خلق كثير وفيها كان حريق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جميعه في أول رمضان من مسرحة القيم فله الأمر كله وفي سنة خمس وخمسين مات صاحب مصر الملك المعز أيبك التركماني قتله زوجته شجر الدر في الغيرة فوسطت وجرت فتنة مهولة ببغداد بين الناس وبين الرافضة وقتل عدة من الفريقين وعظم البلاء ونهب الكرخ فحنق ابن العلقمي الوزير الرافضي وكاتب هولاكو وطمعه في العراق فجاءت رسل هولاكو إلى بغداد وفي الباطن معهم فرمانات لغير واحد والخليفة لا يدري ما يتم وأيامه قد ولت وصاحب دمشق شاب غر جان فبعث ولده الطفل مع الحافظي بتقادم وتحف إلى هولاكو فخضع له ومصر في

اضطراب بعد قتل المعز وصاحب الروم قد هرب إلى بلاد
الأشكري فتمرد هولاء وتجر واستولى على الممالك
وعاث جنده الكفرة يقتلون ويأسرون ويحرقون
181 ودخلت سنة ست فإسار عسكر الناصر وعليهم
المغيث ابن صاحب الكرك ليأخذوا مصر فالتقاهم المظفر
قطز وهو نائب للمنصور علي ولد المعز بالرمل فكسرهم
وأسر جماعة أمراء فضرب أعناقهم وأما هولاء فقصدهم
بغداد فخرج عسكرها إليه فانكسروا وكاتب لؤلؤ صاحب
الموصل وابن صلايا متولي إربل الخليفة سرا ينصحانه فما
أفاد وقضي الأمر وأقبل هولاء في المغول والترك والكرج
ومدد من ابن عمه بركة ومدد من عسكر لؤلؤ عليهم ابنه
الملك الصالح فنزلوا بالجانب الغربي وأنشأوا عليهم سورا
وقيل بل أتى هولاء البلد من الجانب الشرقي فأشار
الوزير على الخليفة بالمدارة وقال أخرج إليه أنا فخرج
واستوثق لنفسه ورد فقال القان راغب في أن يزوج بنته
بابنك أبي بكر ويبقى لك منصبك كما أبقى صاحب الروم
في مملكته من تحت أوامر القان فأخرج إليه فخرج في
كبراء دولته للنكاح يعني فضرب أعناق الكل بهذه الخديعة
ورفس المستعصم حتى تلف وبقي السيف في بغداد بضعة
وثلاثين يوما فأقل ما قيل قتل بها ثمان مئة ألف نفس
وأكثر ما قيل بلغوا ألف ألف وثمان مئة ألف وجرت السيول
من الدماء فإننا لله وإننا إليه راجعون ثم بعد ذهاب البلد
ومن فيه إلا اليسير نودي بالأمان وانعكس على الوزير
مرامه وذاق ذلا وويلا وما أمهله الله ومن القتل مجاهد
الدين الدويدار والشرابي وابن الجوزي أستاذ الدار وبنوه
وقتل بايجو نوين نائب هولاء اتهمه بمكاتبة الخليفة
182 ورجع هولاء بالسبي والأموال إلى أذربيجان فنزل
إلى خدمته لؤلؤ فخلع عليه ورده إلى الموصل ونزل إليه
ابن صلايا فضرب عنقه وبعث عسكرا حاصروا ميافارقين
وبعث رسولا إلى الناصر وكتابه خدمة ملك ناصر طال
عمره إننا فتحنا بغداد واستأصلنا ملكها وملكها وكان ظن إذ
ضن بالأموال ولم ينافس في الرجال أن ملكه يبقى على
ذلك الحال وقد علا قدره ونمى ذكره فخشف في الكمال

بدره * إذا تم أمر بدا نقصه * توقع زوالا إذا قيل تم *
ونحن في طلب الأزد ياد على ممر الأباد فأبد ما في نفسك
وأجب دعوة ملك البسيطة تآمن شره وتتل بره وأسع إليه
ولا تعوق رسولنا والسلام ذكر جمال سليمان بن رطلين
الحنبلي قال جاء هولاء في نحو مئتي ألف ثم طلب
الخليفة فطلع معه القضاة والأعيان في نحو من سبع مئة
نفس فمنعوا وأحضر الخليفة ومعه سبعة عشر كان أبي
منهم وضرب رقاب سائر أولئك فأنزل الخليفة في خيمة
والسبعة عشر في خيمة قال أبي فكان الخليفة يجيء إلينا
في الليل ويقول ادعوا لي قال فنزل على خيمته طائر
فطلبه هولاء فقال أيش عمل هذا الطائر وما قال لك ثم
جرت له محاورة معه وأمر به وبابنه أبي بكر فرسا حتى
ماتا وأطلقوا السبعة عشر وأعطوهم نشابة فقتل منهم
اثنان

183 وأتى الباقون دورهم فوجدوها بلاقع فأتيت أبي
بالمغيشية فوجدته مع رفاقه فلم يعرفني أحد منهم وقالوا ما
تريد قلت أريد فخرالدين ابن رطلين وقد عرفته فالتفت
إلى وقال ما تريد منه قلت أنا ولده فنظر فلما تحققني
بكي وكان معي قليل سمس فتركته بينهم وعمل ابن
العلقمي على ترك الجمعات وأن يبني مدرسة علي مذهب
الرافضة فما بلغ أمله وأقيمت الجمعات وحدثني أبي قال
كان قد مشى حال الخليفة بأن يكون للتتار نصف دخل
العراق وما بقي شيء أن يتم ذلك فقال ابن العلقمي بل
المصلحة قتله وإلا فما يتم لكم ملك العراق قلت قتلوه
خنقا وقيل رفسا وقيل غما في بساط وكانوا يسمونه الأبله
وأباني الظهير الكازروني في تاريخه أن المستعصم دخل
بغداد بعد أن خرج إلى هولاء فأخرج له الأموال ثم خرج
في رابع صفر وبذل السيف في خامس صفر قال وقتل
المستعصم بالله يوم الأربعاء رابع عشر صفر فقبل جعل
في غرارة ورفس إلى أن مات رحمه الله ودفن وعفي أثره
وقد بلغ ستا وأربعين سنة وأربعة أشهر قال وقتل ابنه
أحمد وعبد الرحمن وبقي ولده مبارك وفاطمة وخديجة
ومريم في أسر التتار

184 قلت وله ذرية إلى يوم بأذربيجان وانقطعت
الإمامة العباسية ثلاث سنين وأشهرًا بموت المستعصم
فكانت دولتهم من سنة اثنتين وثلاثين ومئة إلى سنة ست
وخمسين وست مئة فذلك خمس مئة وأربع وعشرون سنة
ولله الأمر 110 الجواد السلطان الملك الجواد مظفر الدين
يونس بن ممدود ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن
أيوب الأيوبي نشأ في خدمة عمه الكامل فوقع بينهما قتال
وجاء إلى عمه المعظم فأكرمه ثم عاد إلى مصر واصطاح
هو والكامل ولما توفي الأشرف جاء الكامل ومعه هذا ثم
مات الكامل فملكوا الجواد دمشق وكان جوادًا مبذرا
للخزائن قليل الحزم وفيه محبة للصالحين والتف حوله
ظلمة ثم تزلزل أمره فكاتب الملك الصالح أيوب ابن
الكامل صاحب سنجار وغيرها فبادر إليه وأعطاه دمشق
وعوضه بسنجان وعانة فخاب البيع فذهب إلى الجزيرة فلم
يتم له أمر وأخذت منه

185 سنجان وبقي في عانة حزينا فتركها ومضى إلى
بغداد فباع عانة للمستنصر بمال ثم قدم على الملك الصالح
أيوب فما أقبل عليه وهم باعتقاله ففر إلى الكرك فقبض
عليه الناصر ثم هرب من مخالبيه فقدم على صاحب
دمشق يومئذ الصالح إسماعيل عمه فما بشر به وتراجمته
الأحوال فقصد الفرنجي ملك بيروت فأكرموه وحضر معهم
وقعة قلنسوة من عمل نابلس قتلوا بها ألف مسلم نعوذ
بالله من المكر والخزي ثم تحيل عمه الصالح إسماعيل
عليه وذهب إليه ابن يغمور فخدعه وجاء فقبض عليه
الصالح فسجنه بعزتا وقيل إن الجواد لما تسلطن التقى هو
والناصر داود بظهر حمار فانهزم داود وأخذ الجواد خزائنه
ودخل دار المعظم التي بنا بلس فاحتوى على ما فيها وكان
بمصر قد تملك العادل ولد الكامل فنفاذ يأمر الجواد برد
ببلاده إليه وأن يرد إلى دمشق فرد إليها ودخلها في تجمل
زائد وزينوا البلد وكان يخطب له بعد ذكر العادل ابن عمه
مضى هذا ثم إن الفرنج ألحوا على الصالح وكان مصافيا
لهم في إطلاق الجواد وقالوا لا بد لنا منه وكانت أمه
إفرنجية فيما قيل فأظهر لهم أنه قد توفي فقيل خنقه في

شوال سنة إحدى وأربعين وست مئة وحمل فدفن عند
المعظم بسفح قاسيون سامحه الله تعالى 111 صاحب
تونس الملك أبو زكريا يحيى ابن الأمير عبد الواحد ابن
الشيخ عمر الهنتاني الموحد
186 كان أبوه متوليا لمدائن إفريقية لآل عبد المؤمن
فمات وولي بعده الأمير عبو فولى مدة ثم توثب عليه يحيى
هذا واستولى على إفريقية وتمكن وامتدت دولته بضعا
وعشرين سنة واشتغل عنه بنو عبد المؤمن بأنفسهم وقوي
أيضا عليهم يغمرا سن صاحب تلمسان مات الملك يحيى
بمدينة بونة من إفريقية في جمادى الآخرة سنة سبع
وأربعين وست مئة وقيل بعد ذلك سنة تسع وتملك بعده
ابنه وهي مملكة كبيرة في قدر مملكة اليمن بل أكبر
وعسكره نحو من سبعة آلاف فارس وسلطانها اليوم هو
أبو بكر الهنتاني أحد الشجعان مصالح للسلطان أبي
الحسن المريني ومصاهر له 112 صاحب الغرب السلطان
السعيد ويقال له المعتضد بالله علي ابن المأمون إدريس
بن يعقوب المؤمني
187 تملك المغرب سنة أربعين بعد أخيه الرشيد عبد
الواحد وكان أسود الجلد قتل في صفر سنة ست وأربعين
وست مئة فقام بعده المرتضى عمر بن أبي إبراهيم بن
يوسف الذي خرج عليه أبو دبوس وقتله سنة خمس وستين
وست مئة قال ابن خلكان سار السعيد وحاصر قلعة بقرب
تلمسان وقتل هناك على ظهر جواده 113 الملك الصالح
السلطان الكبير الملك الصالح نجم الدين أبو الفتوح أيوب
ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل وأمه جارية
سوداء اسمها ورد المنى
188 مولده سنة ثلاث وست مئة بالقاهرة وناب عن
أبيه لما جاء لحصار الناصر داود فلما رجع انتقد أبوه عليه
أشياء ومال عنه إلى ولده الآخر العادل فلما استولى
الكامل على آمد وحصن كيفا وسنجا سلطن نجم الدين
وجعله على هذه البلاد فبقي بها إلى أن جاء وتملك دمشق
ثم ساق إلغالغور فوثب على دمشق عمه إسماعيل فأخذها
ونزل عسكر الكرك فأحاطوا بالصالح وأخذوه إلى الكرك

ثم ذهب به الناصر لما كاتبه الأمراء الكاملة فعزلوا أخاه العادل وملكوه ورجع الناصر بخفي حنين قال ابن واصل كان لا يجتمع بالفضلاء ولم يكن له مشاركة بخلاف أبيه وفي سنة إحدى وأربعين اصطالح الصالح وعمه الصالح على أن دمشق لعمة وأن يقيم هو والحليون والحمصيون الخطبة للصالح نجم الدين وأن يبعث إليه ولده الملك المغيث وابن أبي علي ومجير الدين ابن أبي زكري فأطلقهم عمه واتفقت الملوك على عداوة صاحب الكرك وبعث إسماعيل جيشا يحاصرون عجلون وهي بيد الناصر ثم انحل ذلك لورقة وجدها إسماعيل من أيوب إلى الخوارزمية يحثهم علنا لمجيء ليحاصروا عمه فحبس حينئذ المغيث وصالح صاحب الكرك واتفق مع صاحب حمص وصاحب حلب واعتضد بالفرنج فأقبل المصريون عليهم بيبرس الصالحي البندقدار الكبير الذي قتله أستاذه وأعطى إسماعيل الفرنج بيت المقدس وعمروا طبرية وعسقلان ووضعت الرهبان قناني الخمر على الصخرة وأبطل الأذان بالحرم وعدت بالخوارزمية الفرات في عشرة آلاف فما مروا بشيء إلا نهبوه وأقبلوا فهربت الفرنج منهم من القدس فقتلوا عدة من النصارى وهدموا قمامة ونبشوا عظام الموتى وجاءته الخلع والنفقة من مصر ثم سار على الشاميين المنصور صاحب حمص ووافته الفرنج قال المنصور لقد قصرت يومئذ وعرفت أننا لا نفلح بالنصارى قالتقوا قال فانهمز الشاميون ثم جاء جيش السلطان نجم الدين وعليهم معين الدين ابن الشيخ ومعه خزانة مال فنازلوا دمشق مدة ثم أخذت بالأمان لقلعة من مع صاحبها ولمفارقة الحلبيين له فتركها وذهب إلى بعلبك وحصل للخوارزمية إدلال وطمعوا في كبار الأخباز فلم يصح مرامهم فغضبوا وناذبوا ثم حلفوا لإسماعيل وجاء تقليد الخلافة للسلطان بمصر والشام والشرق ولبس العمامة والجمبة السوداء ثم إن الصالح إسماعيل كر بالخوارزمية إلى دمشق ونازلها وما بها كبير عسكر فكان بالقلعة رشيد الخادم وبالمدينة حسام الدين ابن أبي علي فقام بحفظها واشتد بها القحط حتى أكلوا الجيف حتى قيل إن رجلا مات

في الحبس فأكلوه وجرت أمور مزعجة ثم التقى الحلبيون
والخوارزمية فكسرت الخوارزمية وقتل خلق منهم وفر
إسماعيل إلى حلب فبعث السلطان يطلبه من صاحبها
الملك الناصر يوسف فقال كيف يليق أن يلتجئ إلي خال
أبي فأسلمه ثم سار عسكر فأخذوا بعلبك من أولاد
إسماعيل وبعثوا تحت الحوطة إلى مصر وأمين الدولة
الوزير وابن يغمور فحبسوا وصفت البلاد للسلطان وبقي
صاحب الكرك كالمحصور ثم رضي السلطان

190 عن فخر الدين ابن الشيخ وأطلقه وجهزه في
جيش فاستولى على بلاد الناصر وخرّب قرى الكرك
وحاصره وقل ناصر الناصر فعمل تيك القصيدة البديعة
يعاتب السلطان * قل للذي قاسمته ملك اليد * ونهضت
فيه نهضة المتأسد * * عاصيت فيه ذوي الحجى من أسرتي
* وأطعت فيه مكارمي وتوددي * * يا قاطع الرحم التي
صلتي بها * كتبت على الفلك الأثير بعسجد * * إن كنت
تقدح في صريح مناسبي * فاصبر بعرضك للهيبة المرصد *
* عمي أبوك ووالدي عم به * يعلو انتسابك كل ملك أصيد *
* صالا وجالا كالأسود ضواريا * وارتن تيار الفرات المزيد *
* دع سيف مقولي البليغ يذب عن * أعراضكم بفرنده
المتوقد * * فهو الذي قد صاغ تاج فخاركم * بمفصل من
لؤلؤ وزبرجد * * يا محرّجي بالقول والله الذي * خضعت
لعزته جباه السجد * * لولا مقال الهجر منك لما بدا * مني
افتخار بالقريض المنشد * * إن كنت قلت خلاف ما هو
شيمتي * فالحاكمون بمسمع وبمشهد * ثم طلب
السلطان حسام الدين واستنابه بمصر وبعث على دمشق
جمال الدين ابن مطروح وقدم الشام فجاء إلى خدمته
صاحب حماة المنصور صبي وصاحب حمص ورجع إلى
مصر متمرّضا وأعدم العادل أخاه سرا وله ثمان وعشرون
سنة وحصل له قرحة وممرض في أنثيه ثم جاء إلى دمشق
عليلًا في محفة لما بلغه أن الحلبيين أخذوا حمص فبلغه
حركة الفرنج لقصد دمياط فرد في المحفة ثم خيم
191 بأشمون وأقبلت الفرنج مع ريذا فرنس فأمليت
دمياط بالذخائر وأتقنت الشوانى ونزل فخرالدين ابن

الشيخ بالجيش على جيزة دمياط وأرست مراكب الفرنج تلقاءهم في صفر سنة سبع وأربعين ثم طلغوا ونزلوا في البر مع المسلمين ووقع قتال فقتل الأمير ابن شيخ الإسلام والأمير الوزيري فتحول الجيش إلى البر الشرقي الذي فيه دمياط ثم تقهقروا ووقع على أهل دمياط خذلان عجيب فهربوا منها طول الليل حتى لم يبق بها آدمي وذلك بسوء تدبير ابن الشيخ هربوا لما رأوا هرب العسكر وعرفوا مرض السلطان فدخلتها الفرنج بلا كلفة مملوءة خيرات وعدة ومجانيق فلما علم السلطان غضب وانزعج وشنق من مقاتليها ستين ورد فنزل بالمنصورة في قصر أبيه ونودي بالنفير العام فأقبل خلائق من المطوعة وناوشوا الفرنج وأيس من السلطان وأما الكرك فذهب الناصر إلى بغداد فسار ولده الأجد إلى باب السلطان وسلم الكرك إليه فبالغ السلطان في إكرام أولاد الناصر وأقطعهم بمصر قال ابن واصل كان الملك الصالح نجم الدين عزيز النفس أبيها عفيفا حيا طاهر اللسان والذيل لا يرى الهزل ولا العبث وقورا كثير الصمت اقتنى من الترك ما لم يشتره ملك حتى صاروا

192 معظم عسكره ورجحهم على الأكراد وأمر منهم وجعلهم بطانته والمحيطين بدهلينه وسماههم البحرية قلت لكون التجار جلبوهم في البحر من بلاد القفجاق قال ابن واصل حكى لي حسام الدين ابن أبي علي أن هؤلاء المماليك مع فرط جبروتهم وسطوتهم كانوا أبلغ من يهاب السلطان وإذا خرج يرعدون منه وأنه لم يقع منه في حال غضبه كلمة قبيحة قط وأكثر ما يقول يا متخلف وكان كثير الباه بجواريه ثم لم يكن عنده في الآخر سوى زوجتين الواحدة شجر الدر والأخرى بنت العالمة تزوجها بعد مملوكه الجوكندار وكان إذا سمع الغناء لم يتزعزع لا هو ولا من في مجلسه وكان لا يستقل أحد من الكبار في دولته بأمر بل يراجع مع الخدام بالقصص فيوقع هو ما يعتمده كتاب الإنشاء وكان يحب أهل الفضل والدين يؤثر العزلة والانفراد لكن له نهمة في لعب الكرة وفي إنشاء الأبنية العظيمة وقيل كان لا يجسر أحد أن يخاطبه ابتداء وقيل

كان فصيحاً حسن المحاوره عظيم السطوة تعلل ووقعت
الآكلة في فخذة ثم اعتراه إسهال فتوفي ليلة النصف من
شعبان سنة سبع وأربعين وست مئة بقصر المنصورة
مرابطاً فأخفوا موته وأنه عليل حتى أقدموا ابنه الملك
المعظم تورانشاه من حصن كيفا ثم نقل فدفن بترته
بالقاهرة وكان بنو شيخ الشيوخ قد ترقوا لديه وشاركوه في
المملكة وقد غضب مدة على فخرالدين يوسف ثم أطلقه
وصيره نائب السلطنة لنبله وكمال سؤدده وكان جواداً
محبباً إلى الناس إلا أنه كان يتناول النبيذ ولما مات
السلطان عين فخر الدين للسلطنة فجبن ونهض بأعباء
193 الأمور وساس الجيش وأنفق فيهم مئتي ألف دينار
وأحضره تورانشاه وسلطنه ويقال إن تورانشاه هم بقتله
اتفق حركة الفرنج وتأخر العساكر فركب فخر الدين في
السحر وبعث خلف الأمراء ليركبوا فساق في طلبه فدهمه
طلب الدواية فحملوا عليه فتفلل عنه أجناده وطعن وقتل
ونهبت غلمايه أمواله وخيلة فراح كأن لم يكن قال ابن
عمه سعد الدين كان الضباب شديداً فطعن وجاءته ضربة
سيف في وجهه وقتل معه جمداره وعدة وتراجع
المسلمون فأوقعوا بالفرنج وقتلوا منهم ألفاً وست مئة
فارس ثم خندقت الفرنج على نفوسهم قال وأخربت دار
فخر الدين ليومها وبالأمس كان يصطف على بابها عصائب
سبعين أميراً قتل في رابع ذي القعدة سنة سبع وله خمس
وستون سنة 144 المعظم السلطان الملك المعظم غياث
الدين تورانشاه ابن السلطان الملك الصالح أيوب ابن
الكامل ابن العادل

194 ولد بمصر وعمل نيابة أبيه ثم تملك بحصن كيفا
وآمد وتلك البلاد وكان أبوه لا يختار أن يجيء لما ملك مصر
كان لا يعجبه هوجه ولا طيشه سار لإقدامه الأمير الفارس
أقطاي وسافر به يتحايد ملوك الأطراف في نحو من
خمسين فارساً على الفرات وعانة ثم على أطراف
السماءة وعطشوا فدخل دمشق وزينت له ثم سار منها
بعد شهر فاتفتت كسرة الفرنج عند وصوله وتيمن الناس
به فبدأ منه حركات منفرة وترك بحصن كيفا ابنه الملك

الموحد صبيا فطال عمره واستولت التتار على الحصن فبقي في ممكلة صغيرة حقيرة من تحت يد التتار إلى بعد السبعين وست مئة وقال لي تاج الدين الفارقي عاش إلى بعد الثمانين وتوفي بعده ابنه يعني الملك الكامل ابن الموحد الذي قتله قازان سنة سبع مئة وأقيم بعده ابنه الصالح في رتبة جندي وكان السلطان يقول توارنشاہ ما يصلح للملك وكان حسام الدين ابن أبي علي يلح عليه في إحضاره فيقول أحضره ليقتلوه فكان كما قال قال ابن حمويه سعد الدين لما قدم طال لسان كل حامل

195 ووجدوه خفيف العقل سيئ التدبير وقع بخبز فخر الدين لللاه جوهر وتطلع الأمراء إلى أن ينفق فيهم كما فعل بدمشق فما أعطاهم شيئا وكان لا يزال يتحرك كتفه الأيمن مع نصف وجهه ويكثر الولوج بلحيته ومتى سكر ضرب الشموع بالسيف ويقول هكذا أفعل بممالك أبي ويتهدد الأمراء بالقتل فتتكرروا له وكان ذكيا قوي المشاركة يبحث وينقل قال سبط الجوزي كان يكون على السماط بدمشق فإذا سمع فقيها ينقل مسألة صاح لا نسلم واحتجب عن أمور الناس وانهمك في الفساد بالغلماں وما كان أبوه كذلك ويقال تعرض لسراري أبيه وقدم أرذال ووعد أقطاي بالإمرة فما أمره فغضب وكانت شجر الدر قد ذهبت من المنصورة إلى القاهرة فما وصل بقي يتهددها ويطالبها بالأموال فعاملت عليه ولما كان في المحرم سنة ثمان وأربعين وثب عليه بعض البحرية على السماط فضربه على يده فقطع أصابعه فقام إلى البرج الخشب وصاح من فعل هذا قالوا إسماعيلي قال لا والله بل من البحرية والله لأفنينهم وخاط المزين يده فقالوا بتوه وإلا رحنا فشدوا عليه فطلع إلى أعلى البرج فرموا البرج بالنفط وبالنشاب

196 فرمى المسكين بنفسه وعدا إلالنيل وهو يصيح ما أريد الملك خلوني أرجع إلى الحصن يا مسلمين أما فيكم من يصطنعني فلم يجبه أحد وتعلق بذيل أقطاي فما أجاره وعجز فنزل في الماء إلى حلقه فقتل في الماء وكان قد نزل بحصن كيفا ولده 115 الملك الموحد عبد الله وهو مراهق فتملك حصن كيفا مدة وجاءه عدة أولاد قال لي

تاج الدين الفارقي رأيته مربوعا وكان شجاعا وهو تحت
أوامر التتار توفي بعد سنة ثمانين وست مئة وله ابن تملك
بعده بالحصن قلت ولقبوه بالملك الكامل وبقي إلى حدود
سنة سبع مئة ومات فأقيم بعده بحصن كيفا ابنه 116
الملك الصالح في رتبة جندي والأمر التتار ثم إن هذا قدم
الشام وذهب إلى خدمة السلطان فما أكرم ثم رد إلى
حصن كيفا فتلقيه أخ له ثم جهز عليه من قتله وقتل ولده
وأخذ موضعه في سنة ست وعشرين وسبع مئة نعم
197 وأما المعظم المقتول فأخرج من الماء وترك
ثلاثة أيام ملقى حتى انتفخ باشر قتله أربعة ثم خطبوا لأم
خليل شجر الدر وقيل ضربه البندقاري بالسيف وقيل
استغاث برسول الخليفة يا عمي عز الدين أدركني فجاء
وكلمهم فيه فقالوا ارجع وتهددوه ثم بعد أيام سلطنوا المعز
التركماني وفي سنة ثمان أيضا قتل صاحب اليمن
السلطان نور الدين عمر بن رسول التركماني قتله غلمانه
وسلطنوا ابنه الملك المظفر يوسف بن عمر فدام في
الملك بضعا وأربعين سنة وفي شعبانها هدمت أسوار
دمياط وعادت كقرية وأما 117 الفارس أقطاي فعظم
وصار نائب المملكة للمعز وكان بطلا شجاعا جوادا مليح
الشكل كثير التجمل أبيع بألف دينار وأقطع من جملة
إقطاعه الإسكندرية وكان طياشا ظلوما عمالاعلى
السلطنة بقي يركب في دست الملك ولا يلتفت على المعز
ويأخذ ما شاء من الخزائن بحيث إنه قال اخلوا لي القلعة
حتى أعمل عرس بنت صاحب حماة بها فهيا له المعز
مملوكه قطز فقتله فركبت حاشيته نحو السبع مئة فألقي
إليهم الرأس وذلك في سنة اثنتين وخمسين وست مئة
198 118 المعز السلطان الملك المعز عز الدنيا والدين
أبيك التركماني الصالحي الجاشنكير صاحب مصر لما قتلوا
المعظم وخطبوا لأم خليل أياما وكانت تعلم على المناشير
وتأمر وتنهاى ويخطب لها بالسلطنة وكان المعز أكبر
الصالحية وكان دينا عاقلا ساكنا كريما تاركا للشرب ملكوه
في أواخر ربيع الآخر سنة ثمان وتزوج بأم خليل فأنف من
سلطنته جماعة فأقاموا في الاسم الملك الأشرف موسى

ابن الناصر يوسف ابن المسعود أطسز ابن السلطان الملك الكامل وله عشر سنين وذلك بعد خمسة أيام فكان التوقيع يبرز وصورته رسم بالأمر العالي السلطاني الأشرفي والملكي المعزي واستمر ذلك والأمور بيد المعز وكاتب عدة المغيث الذي بالكرك وأخذوا في الخطبة له فقال المعز نادوا أن الديار المصرية لمولانا المستعصم بالله وأن الملك المعز نائبه ثم جدت الأيمان وفاجأهم صاحب الشام الملك الناصر الحلبي فالتقوا وكاد الناصر أن يملك فتناخت الصالحية وحملوا فكسروه وذبحوا نائبة لؤلؤا وجماعة وكان في المعز تودة ومدارة بني مدرسة كبيرة ثم إنه خطب ابنة

199 بدر الدين صاحب الموصل فغارت أم خليل فقتلته في حمام وثب عليه سنجر الجوجري وخدام فأمسكوا على بيضه فتلغ وقطعت هي نصفين وقيل بل خنقت ولم توسط ورميت مهتوكة وصلب الجوجري والخدام وملكوا ولده الملك المنصور علي بن أبيك وله خمس عشرة سنة وصيروا أتابكه علم الدين الحلبي عاش المعز نيفا وخمسين وقتل في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة وكانت شجر الدر أم خليل أم ولد للصالح ذات حسن وظرف ودهاء وعقل ونالت من العز والجاه ما لم تنله امرأة في عصرها وكان مماليك الصالح يخضعون لها ويرون لها فملكوها بعد قتل المعظم أزيد من شهرين وكان المعز لا يقطع أمرا دونها ولها عليه صولة وكانت جريئة وقحة قتلت وزيرها الأسعد وقد ولدت بالكرك من الصالح خليلا فمات صغيرا وكان الصالح يحبها كثيرا وكانت تحتجر على المعز فأنف من ذلك قيل لما تيقنت الهلاك أخذت جواهر مثمنة ودقتها في الهاون ولما قتلوا الفارس أقطايا تمكن المعز واستقل بالسلطنة وعزل الملك الأشرف وأبطل ذكره وبعث إلى عماته القطيبات ودافع مماليك الصالح عن شجر الدر فلم تقتل إلا بعد اثنين وعشرين يوما فقتلت ورميت مهتوكة وقيل خطب لها ثلاثة أشهر وكان المنصور وأمه يحرسان على قتلها فقتلت في حادي عشر ربيع الآخر بعد

مقتل المعز بدون الشهر ودفنت بتربتها بقرب قبر السيدة
نفيسة وقيل إنها أودعت
200 أموالا كثيرة فذهبت وكانت حسنة السيرة لكن
هلكت بالغيرة وكان الخطباء يقولون واحفظ اللهم الحرمه
الصالحه ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل
المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح وأما
المنصور علي فعزل وتملك قطز الذي كسر التتار فبعث
بعلي وباخيه قليج إلا بلاد الأشكري فحدثني سيف الدين
قليج هذا أن أخاه تنصر بقسطنطينية وتزوج وجاءته أولاد
نصارى وعاش إلى نحو سنة سبع مئة وسمى نفسه
ميخائيل قلت نعوذ بالله من الشقاء فهذا بعد سلطنة مصر
كفر وتعثر 119 المظفر السلطان الشهيد الملك المظفر
سيف الدين قطز بن عبد الله المعزي كان أنبل مماليك
المعز ثم صار نائب السلطنة لولده المنصور وكان فارسا
شجاعا سائسا دينا محببا إلى الرعية هزم التتار وطهر
الشام منهم يوم عين جالوت وهو الذي كان قتل الفارس
أقطاي فقتل به وبسلم له إن شاء الله جهاده ويقال إنه ابن
أخت خوارزم شاه جلال الدين وإنه حر واسمه محمود بن
ممدود

201 ويذكر عنه أنه يوم عين جالوت لما أن رأى
انكشافا في المسلمين رمى على رأسه الخوذة وحمل
ونزل النصر وكان شابا أشقر وافر اللحية تام الشكل وثب
عليه بعض الأمراء وهو راجع إلى مصر بين الغرابي
والصالحية فقتل في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان
وخمسين وست مئة ولم يكمل سنة في السلطنة رحمه
الله 120 الكامل الملك الكامل الشهيد ناصر الدين محمد
ابن الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن السلطان الملك
العادل أبي بكر محمد بن أيوب تملك ميفارقين وغيرها
بعد أبيه سنة خمس وأربعين وكان شابا عاقلا شجاعا مهيبا
محسنا إلى رعيته مجاهدا غازيا دينا تقيا حميد الطريقة
حاصره عسكر هولاءكو نحو من عشرين شهرا حتى فني
الناس جوعا ووباء حتى لم يبق بالبلد سوى سبعين رجلا
فيما قيل فحدثني الشيخ محمود بن عبد الكريم الفارقي

قال سار الكامل إلى قلاع بنواحي آمد فأخذها ثم نقل إليها أهله وكان أبي في خدمته فرحل بنا إلى قلعة منها فعبرت التتار علينا فاستنزلوا أهل الملك الكامل بالأمان من قلعة أخرى وردوا بهم علينا وأنا صبي مميز وحاصروا ميفارقين أشهراً فنزل عليهم الثلج وهلك بعضهم وكان الكامل يبرز إليهم ويقاتلهم وينكى فيهم فهابوه ثم بنوا عليهم سوراً بإزاء

202 البلد بأبرجة ونفدت الأقوات حتى كان الرجل

يموت فيؤكل ووقع فيهم الموت وفتروا عنهم التتار وصابروهم فخرج إليهم غلام أو أكثر وجلوا للتتار أمر البلد فما صدقوا ثم قربوا من لسور وبقوا أياماً لا يجسرون على الهجوم فدلوا إليهم مملوكاً للكامل حبلاً فطلعوا إلى السور فبقوا أسبوعاً لا يجسرون وبقي بالبلد نحو التسعين بعد ألوف من الناس فدخلت التتار دار الكامل وأمنوه وأتوا به هولاً بالرها فإذا هو يشرب الخمر فناول الكامل كأساً فأبى وقال هذا حرام فقال لأمراته ناويله أنت فناولته فأبى وشتم وبصق فيما قيل في وجهه هولاً وكان الكامل ممن سار قبل ذلك ورأى القان الكبير وفي اصطلاحهم من رأى وجه القان لا يقتل فلما واجه هولاً بهذا استشاط غضباً وقتله ثم قال وكان الكامل شديد البأس قوي النفس لم ينقهر للتتار بحيث إنهم أخذوا أولاده من حصنهم وأتوه بهم إلى تحت سور ميفارقين وكلموه أن يسلم البلد بالأمان فقال ما لكم عندي إلا السيف قلت طيف برأسه بدمشق بالطبول وعلق على باب الفراديس فلما انقلعوا وجاء المظفر ودفن الرأس وكان في سنة ست وخمسين قدم دمشق مستنجداً بالناصر فبالغ في إكرامه واحترامه ووعدته بالإنجاد ورجع إلى ميفارقين وقتل في سنة ثمان وخمسين رحمه الله 121 العزيز السلطان الملك العزيز غياث الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر ابن السلطان الكبير صلاح الدين

203 ملكوه حلب بعد أبيه وهو ابن أربع سنين وجعل أتابكه الطواشي طغريل فأجاز ذلك السلطان الملك العادل لمكان بنته الصاحبة ضيفة أم العزيز وكان شاباً عادلاً

شفوقا على الرعية متوددا لا بأس به توفي في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وست مئة وملكوا بعده ابنة الناصر فيها مات بحلب عمه 122 الملك المحسن المحدث الزاهد العالم يمين الدين أبو العباس أحمد ابن السلطان يوسف بن أيوب حدث عن ابن صدقة الحراني وهبة الله البوصيري وحنبل وخلق ونسخ وقرأ وحصل وكان صحيح النقل متواضعا مفضلا على أهل الحديث وعلى الرواة يتجمل به المحدثون وقد ارتحل وسمع بمكة من

204 ابن الحصري وابن البناء وبغداد من عبد السلام الداهري وطائفة قال الضياء حصل المحسن الكثير وانتفع الخلق بإفادته وطلب الحديث على وجهه قلت حدث عنه القاضي شمس الدين ابن الشيرازي أحد شيوخه ومجد الدين ابن العديم وشيخنا سنقر الزيني مات في المحرم سنة أربع وبقي أخوه الصالح أحمد صاحب عيتاب حيا إلى سنة إحدى وخمسين وأمه أم ولد

205 الناصر السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب ودمشق ودمشق مولده في رمضان سنة سبع وعشرين وست مئة وملكه خله السلطان الملك الكامل في سنة أربع وثلاثين رعاية لأخته الصاحبة جدة الناصر فدير دولته المقر شمس الدين لؤلؤ الأميني وإقبال والجمال القفطي الوزير والأمور كلها منوطة بالصاحبة وتوجه رسولا قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ إلى الكامل ومعه سلاح العزيز وعدته فحزن عليه الكامل وفي سنة ثمان وأربعين في ربيع الآخر نازل السلطان دمشق ففتحت له واستولى عليها وجعلها دار ملكه ثم سارع ليأخذ مصر فانكسر وقتل نائبه لؤلؤ وفي سنة اثنتين وخمسين كان عرسه على بنت صاحب الروم وأولدها وكان جوادا ممدحا حسن الأخلاق مزاحا لعبا كثير الحلم محبا للأدب والعلم وفي دولته انحلال وانخناث لعدم سطوته وكان يمد سماطه باهرا من الدجاج المحشي ويذبح له في اليوم أربع مئة رأس فيبيع الفراشون من الزبادي الكبار الفاخرة الأطعمة شيئا كثيرا

بحيث إن الناصر زار يوما العز المطرز فمد له أطعمة
فاخرة فتعجب وكيف تهيأ ذلك فقال يا خوند لا تعجب فكله
من فضله سماط السلطان أيده الله وكان السلطان
يحفظ كثيرا من النوادر والأشعار ويبسط جلساءه وقيل
ربما غرم على السماط عشرين ألفا أنشأ مدرسته بدمشق
وحضرها يوم التدريس وأنشأ الرباط الكبير وأنشأ خان
الطعم ولما أقبلت التتار تأخر إلى قطيا ثم خاف من
المصريين فشرق نحو التيه ورد إلى البلقاء فكسبته التتار
فهرب ثم انخدع واغتر بأمانهم فذهب وندم وبقي في هوان
وغربة هو وأخوه الملك الظاهر وقيل لما كسبوه دخل
البرية فضايقوه حتى عطش فسلم نفسه فأتوا به إلى كتبغا
وهو يحاصر عجلون فوعده وكذبه

206 وسقاه خمرا وقيل أكرمه هولاءو مدة فلما جاءه
قتل كتبغا انزعج وأخرج غيظه في الناصر وأخيه فيقال قتل
بالسيف بتبريز رماه بسهم وضربت عنق أخيه وجماعة
ممن معه في أواخر سنة ثمان وخمسين وست مئة وعاش
إحدى وثلاثين سنة رحمه الله وقيل إنه ما سلم نفسه إلى
التتار حتى بلغت عنده الشربة مئة دينار ذكر قطب الدين
إن هولاءو لما سمع بهزيمة عين جالوت غضب وتنكر
للناصر ولما بلغه وقعة حمص انزعج وقتله وقيل خصه
بعذاب دون رفاقه وله شعر جيد قال ابن واصل عمل
عزأؤه بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع قال وصورة
ذلك ما تواتر أن هولاءو لما بلغه كسرة جيشه بعين جالوت
وحمص وأحضر الناصر وأخاه وقال للترجمان قل أنت
زعمت البلاد ما فيها أحد وهم في طاعتك حتى غررت بي
فقال الناصر هم في طاعتي لو كنت هناك وما كان يشهر
أحد سيفا أما من هو بتوريز كيف يحكم على الشام فرماه
هولاءو بسهم أصابه فاستغاث فقال أخوه اسكت ولا تطلب
من هذا الكلب عفوا فقد حضرت ثم رماه بسهم آخر أتلفه
وضربت عنق الظاهر وأتباعهما وفيها قتل السلطان قطز
بعد المصاف مئة و صاحب

207 الصبيبة الملك السعيد حسن ابن العزيز عثمان
ابن السلطان الملك العادل تملك الصبيبة بعد أخيه الملك

الظاهر سنة إحدى وثلاثين ثم أخذها منه السلطان الملك الصالح بعد سنين وأعطاه خبزا بمصر فلما قتلوا المعظم ساق إلى غزة وأخذ ما فيها ثم تسلم الصبية فلما تملك الناصر دمشق أخذ السعيد وسجنه بقلعة البيرة فلما أخذ أصحاب هولاءكو البيرة أحضروه مقيدا عند القان فأطلقه وخلص عليه بسراقوج وصار تتريا فردوا إليه الصبية ولازم خدمه كتبغا وقاتل معه يوم عين جالوت ثم جاء بوجه بسيط إلى بين يدي قطز فأمر بضرب عنقه في آخر رمضان وكان بطلا شجاعا 124 الشلوبيين الأستاذ العلامة إمام النحو أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي الأندلسي النحوي الملقب بالشلوبيين

208 والشلوبيين في لغة الأندلسيين هو الأبيض الأشقر مولده في سنة اثنتين وستين وخمس مئة بإشبيلية سمع من أبي بكر ابن الجد وأبي عبد الله زرقون وأبي محمد ابن بونه وأبي زيد السهيلي وعبد المنعم بن الفرس وطائفة وله إجازة خاصة من أبي طاهر السلفي وأبي بكر بن خير وأبي القاسم بن حبيش اختص بابن الجد وربى في حجره لأن أباه كان خادما لابن الجد وله سماع كثير وأخذ النحو عن ابن ملكون وأبي الحسن نجبة وكان إماما في العربية لا يشق غباره ولا يجارى تصدر لإقراءها ستين سنة ثم في أواخر عمره ترك الإقراء لإطباق الفتن واستيلاء العدو وله تصانيف مفيدة وعمل لنفسه مشيخة نص فيها على اتساع مسموعاته فقال الأبار سمعت من ينكر ذلك ويدفعه يعني الاتساع وكان أنيق الكتابة أخذ عنه عالم لا يحصون قال ابن خلكان قد رأيت جماعة من أصحابه وكل منهم يقول ما يتقاصر أبو علي شيخنا عن الشيخ أبي علي الفارسي وقالوا كان فيه مع فضيلته غفلة وصورة بله حتى قالوا كان إلى جانب نهر ويده كراس فوقه في الماء فاغترفه بكراس آخر فتلفا وله على الجزولية شرحان عاش ثلاثا وثمانين سنة توفي في صفر سنة خمس وأربعين وست مئة

209 125 الدباج العلامة شيخ القراء والنحاة بالإندلس أخذ القراءات عن أبي الحسن نجبة بن يحيى وأبي بكر بن

صاف وأخذ العربية عن أبي ذر بن أبي ركب الخشني وابن خروف وتصدر للعلمين خمسين عاما قال الأبار أم بجامع العديس وهو أبو الحسن علي بن جابر ابن علي الإشبيلي الدباج من أهل الفضل والصلاح ولد سنة ست وستين وخمس مئة وتوفي بإشبيلية في شعبان سنة ست وأربعين وست مئة بعد دخول الروم لعنهم الله صلحا بأيام فإنه تأسف وهاله نطق النواقيس وخرس الأذان فاضطرب وارتمض لذلك إلى أن قضى نحبه وقيل بل مات يوم دخولهم قلت كان حجة في النقل مسددا في البحث يقرىء كتاب سيبويه أخذ عنه أبو الحسن بن عصفور وغيره تسلم صاحب قشتالة البلد

210 بعد حصار سبعة عشر شهرا واستقل بها ومات زمن الحصار الحافظ المحدث الأديب الشاعر أبو محمد عبد الله بن القاسم اللخمي الإشبيلي الحريري كهلا سمع صحيح البخاري من عبد الرحمن بن علي الزهري وله كتاب في النسب وآخر في تاريخ علماء الأندلس وغير ذلك 126 صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن المنصور محمد ابن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبي الحموي كانت دولته خمسا وعشرين سنة تملك بعد أخيه خمسة عشر عاما وأشهرا وكان بطلا شجاعا إلى الغاية وكان دائما يركب باللت على كتفه قل من يقدر أن يحمله وله مواقف مشهودة ذكره ابن واصل وبالغ وكان فطنا قوي الفراسة طيب المفاكهة وكان ناقص الحظ مع جيرانه الملوك وحرص جدا على قيام ملك الملك الصالح نجم الدين

211 وخطب له بحماة ثم تعلق طويلا أزيد من سنتين وفلج ثم مرض بحمى ومات وقامت بالأمور زوجته أخت الملك الصالح وحزن الصالح لموته كثيرا وجلس للعزاء ثلاثة أيام مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وست مئة وعاش ثلاثا وأربعين سنة فتملك بعده ابنه المنصور محمد وله عشر سنين وأيام ابن الفاضل الوزير القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسمع من القاسم ابن

عساكر والأثير بن بنان وبنت سعد الخير وأبيه وأقبل على طلب الحديث في كهولته إلى الغاية واجتهد وكتب العالي والنازل وأنفق على المحدثين وكان سريع القراءة صدرا عالما معظما وزر للعاذل فلما مات عرضت عليه الوزارة فأبي ودرس بمدرسة أبيه مات سنة ثلاث وأربعين وست مئة وله سبعون سنة

212 128 ابن العز شيخ الحنابلة تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المحدث عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحي ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة وسمع من الخشوعي وعدة وبأصبهان من أسعد بن روح وعفيفة وخلق ولزم جده لأمه الشيخ موفق الدين حتى برع وحفظ الكافي له وتفقه ببغداد على الفخر غلام ابن المني ودرس وأفتى وتخرج به الفقهاء روى عنه العز ابن العماد والشمس ابن الواسطي والقاضي تقي الدين ومحمد بن مشرق وكان دينا مؤثرا فصيحاً مهيباً مليح الشكل وافر الحرمة عند الدولة أمر زمن الخوارزمية بتدريب الطرق في الصالحية وتحصيل العدد والرجال وبالاحترار ولما قربت الخوارزمية من الميطور برز بالرجال إليهم فجاء رسولهم يبشر بالأمان وأنهم لا يمرون بهم إلا بأمر الشيخ ولما رأوا الشيخ نزل الخانات عن خيلهم ورحبوا بالشيخ وقبلوا يده ومروا بسفح الجبل إلى العقبة ثم إلى المزة ولم يؤذوا لكن حسن غلام ابن المعتمد قاتلهم فقتلوه ثم مات الشيخ في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين

213 129 ابن النخال الصالح المسند أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي بكر ابن النخال البواب سمع مصافحة للبرقاني ورابع المحامليات من شهدة روى عنه مجد الدين ابن العديم ومولاه بيبرس والشيخ محمد ابن القزاز وبالإجازة محمد البجدي وفقهاء بنت الواسطي بقي إلى سنة ثلاث وأربعين وست مئة 130 ابن الوليد مفيد بغداد المحدث أبو منصور عبد الله بن أبي الفضل محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي أحد الرحالين والمكثرين 214 سمع عبد العزيز بن الأخضر وابن منينا ومسعود بن بركة وعبد القادر الرهاوي وأبا اليمن الكندي والافتخار الهاشمي

وخلقا وكان يوصف بسرعة القراءة وجودتها وخطه رديء
الوضع وهو من أئمة السنة له تواليف توفي كهلا في
جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وست مئة 131 ابن
شحانة محدث خراسان سراج الدين عبد الرحمان بن عمر
بن بركات بن شحانة رحل وتعب وتميز في الحديث وسمع
من أبي القاسم ابن الحرستاني والافتخار الحلبي وداود بن
ملاعب ومسمار بن العويس وكان ثقة فهما مات في
جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة بميا فارقين
215 132 ابن المقرب محدث الإسكندرية المجود
أسعد الدين أبو القاسم عبد الرحمان بن مقرب بن عبد
الكريم الكندي الإسكندراني المعدل مولده سنة أربع
وسبعين وكتب عن البوصيري وابن موقا وبنت سعد الخير
والأرتاحي وتخرج بابن المفضل وخرج لنفسه وكان من
نبهاء الطلبة روى عنه الدمياطي ومحمد بن منصور الوراق
وابنه مقرب توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين قال ابن
العمادية كان ثقة ثبتا ذا حفظ وإتقان ومروءة وإحسان
وقيل كان يدري الأنساب 133 ابن حمود المولى الإمام
البلغ البارع أمين الدين أبو الفضل عبد المحسن بن
216 حمود بن المحسن بن علي التنوخي الحلبي ثم
الدمشقي مولده سنة سبعين وسمع في كبره من حنبل
وابن طبرزد والكندي وعدة وألف كتابا في الأخبار والنوادر
عشرين سفرا بأسانيده وله ديوان وكتاب في الترسل روى
عنه القوصي وابن الجلال وزين الدين الفارقي والعماد ابن
البالسي وآخرون وكان كاتب الإنشاء لصاحب صرخد الأمير
عز الدين أيبك توفي في رجب سنة ثلاث وأربعين وست
مئة 134 النسابة الإمام الفاضل النسابة عز الدين أبو عبد
الله محمد ابن تاج الأمناء أحمد ابن محمد بن الحسن بن
هبة الله الدمشقي ابن عساكر سمع من عم أبيه الحافظ
أبي القاسم وأبي المعالي بن صابر وعبد
217 الصمد النسوي وأبي الفهم العجائزي وجماعة
روى عنه الشيخ تاج الدين وأخوه الخطيب ورشيد الدين
ابن المعلم والفخر ابن عساكر وابن عمه البهاء والزين ابن
الشيرازي وآخرون وكان من رؤساء البلد له بغلة وبزة

فاخرة وله تاريخ فيه بوارد وله نظم وسيط مات في جمادى الأولى سنة ثلاث أيضا 135 ابن أبي جعفر الإمام المحدث الجليل العدل تاج الدين أبو الحسن محمد ابن العلامة أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي ثم الدمشقي إمام الكلاسة وابن إمامها ولد في أول سنة خمس وسبعين وحج مع أبيه سنة تسع فسمع في آخر الخامسة من عبد المنعم الفراوي ومن عبد الوهاب بن سكينه وزهير شعرانة ومحمد بن المطهر الفاطمي وسمع بدمشق من ابن أبي عصرون وأحمد بن الموازيني

218 الفضل ابن البانياسي يوحى الثقفي وعدة فلما تكهل أقبل على الحديث وبالغ وكتب الكثير وكان دينا خيرا محبا إلى الناس ثقة روى عنه البرزالي وأبو المظفر ابن النابلسي والشيخ تاج الدين وأخوه وابن الحلال ومحمد بن عبد العزيز ابن الدمياطي وزين الدين الفارقي وعدة وبال حضور العماد ابن البالسي مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وحمل على الرؤوس ودفن يقاسيون 136 ابن المنذري الحافظ الذكي أبو بكر محمد ابن العلامة الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رشيد الدين المصري أحد الشباب الفضلاء ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة

219 وسمع من عبد القوي ابن الجباب والفخر الفارسي وأبي طالب بن حديد وعدة وارتحل وسمع بدمشق وكتب الكثير روى عنه رفيقه أبو محمد الدمياطي مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ولو عاش لساد 137 المنتجب شيخ القراء منتجب الدين بن أبي العز بن رشيد الهمذاني نزيل دمشق وشيخ القراءة بالزنجيلية صنف للشاطبية شرحا مفيدا وشرح المفصل فجوده وأعرب القرآن وروى عن ابن طبرزد والكندي وتلا على أبي الجود تلا عليه الصائن الواسطي نزيل قونية والنظام التبريزي شيخنا

220 قال أبو شامة كان مقرئا مجودا قرأ على الكندي وأبي الجود وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة الشاطبية مات في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وست مئة 138 ابن

المعوج الشيخ أبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب
محمد بن محمد بن محمد بن السكن البغدادي المرادي
الخلال ابن المعوج ولد سنة خمس وخمسين سمع محمد
بن إسحاق ابن الصابي وابن الخشاب والمبارك بن خضير
وعدة روى عنه مجد الدين ابن العديم وبالإجازة الفخر ابن
عساكر وأبو المعالي ابن الباليسي والقاضي الحنبلي
وعيسى المطعم وابن سعد وأحمد ابن الشحنة وست
الفهاء الواسطية توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث
وأربعين وست مئة

221 139 صاحب حمص الملك المنصور ناصر الدين
إبراهيم ابن الملك المجاهد شيركوه مات في صفر سنة
أربع وأربعين بدمشق وحمل إلى حمص وكانت دولته ست
سنين ونصف سنة وكان فارسا شجاعا وافر الهيئة سار
بعسكره وعسكر حلب وعمل المصاف مع الخوارزمية
والمظفر صاحب ميافارقين فالتقوا في صفر سنة أربعين
فهزمهم صاحب حمص أقبح هزيمة وتعثرت الخوارزمية
ونزل صاحب حمص في مخيم المظفر واحتوى على خزائنه
وقام بعده ابنه الأشرف 140 عتيق ابن أبي الفضل بن
سلامة العدل أبو بكر السلماني من كبار شهود دمشق بلغ
التسعين وحدث عن الحافظ ابن عساكر وأبي المعالي بن
222 خلدون وكان ملازما للجماعة كثير التلاوة عنده
دعابة روى عنه أبو محمد الحرائري وأبو الفضل الذهبي
وابن الخلال والفخر بن عساكر والعلاء بن البقال وعدة
مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وست مئة 141 ابن
الجباب الرئيس ظهير الدين أبو إبراهيم محمد بن عبد
الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان السعدي
الإسكندراني المالكي سمع من السلفي والعثماني وعنه
الدمياطي والتقي الإسعدي والضياء السبتي ونصر الله بن
عياش وآخرون مات في خامس المحرم سنة ثلاث
وأربعين وله ثمان وثمانون سنة 143 ابن معقل كبير
الرافضة النحوي العلامة عز الدين أحمد بن علي بن معقل
المهلبى الحمصي

223 أخذ التشيع بالحلة والنحو عن الكندي وأبي البقاء
وله النظم البديع والنثر الصنيع وكان أحول قصيرا ثخين
الرفض نظم الإيضاح والتكملة وسكن بعلبك في صحبة
الملك الأمجد وقرر له جامكية وتخرجوا به في المذهب
توفي بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وست مئة
عن سبع وسبعين سنة 143 ابن عدي الشيخ الكبير المدعو
بتاج العارفين حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن
مسافر شيخ الأكراد وجده هو أخو الشيخ الكبير عدي كان
هذا من رجال العالم دهاء وهمة وسموا له فضيلة وأدب
وتواليف في التصوف الفاسد وله أتباع لا ينحسرون وجلالة
عجبية بلغ من تعظيمهم له أن واعظا أتاه فتكلم بين يديه
فبكى تاج العارفين وغشي عليه

224 فوثب كردي وذبح الواعظ فأفاق الشيخ فرأى
الواعظ يختبط في دمه فقال أيش هذا فقالوا أي شيء هذا
من الكلاب حتى يبكي سيدي الشيخ وزاد تمكن الشيخ
حتى خاف منه بدر الدين صاحب الموصل فتحيل عليه حتى
اصطاده وخنقه بالموصل خوفا من غائلته وهناك جهلة
يعتقدون أن الشيخ حسنا لا بد أن يرجع إلى الدنيا وكان
يلوح في نظمه بالإلحاد ويزعم أنه رأى رب العزة عيانا
واعتقاده ضلالة قتل سنة أربع وأربعين وست مئة وله ثلاث
وخمسون سنة 144 الحريري كبير الفقراء البطلة الشيخ
علي بن أبي الحسن بن منصور ابن الحريري الحوراني من
عشير يقال لهم بنو الرمان مولده ببسر وبها مات في
سنة خمس وأربعين وست مئة في رمضان وقد قارب
التسعين قدم دمشق صبيا فتعلم نسج المروزي وبرع ثم
وقف عليه دين فحبس وأمه دمشقية من ذرية الأمير
مسيب العقيلي وكان خاله صائغا

225 وربى الشيخ يتيما ثم عمل العتابي ثم تزهد
وصحب أبا علي المغربي خادم الشيخ رسلان قرأت بخط
السيف الحافظ كان الحريري من أفتن شيء وأضره على
الإسلام تظهر منه الزندقة والاستهزاء بالشرع بلغني من
الثقات أشياء يستعظم ذكرها من الزندقة والجرأة على
الله وكان مستخفا بأمر الصلوات وحدثني أبو إسحاق

الصريفيني قال قلت للحريري ما الحجة في القرص قال [^]
إذا زلزلت الأرض زلزالها [^] وكان يطعم وينفق ويتبعه كل
مريب شهد عليه خلق كثير بما يوجب القتل ولم يقدم
السلطان على قتله بل سجنه مرتين أنبأنا العلامة ابن
دقيق العيد عن ابن عبد السلام سمعه يقول في ابن العربي
شيخ سوء كذاب وعندي مجموع من كلام الشيخ الحريري
فيه إذا دخل مريدي بلاد الروم وتنصر وأكل الخنزير وشرب
الخمير كان في شغلي وسأله رجل أي الطرق أقرب إلى
الله قال اترك السير وقد وصلت وقال لأصحابه بايعوني
على أن نموت يهود ونحشر إلى النار حتى لا يصحبنى أحد
لعله

226 وقال لو قدم علي من قتل ولدي وهو بذلك طيب
وجدني أطيب منه ومن ذلك قوله أمرد يقدم مداسي أخير
من رضوانكم ورب قحبة عندي أحسن من الولدان أود
أشتهي قبل موتي أعشق ولو صورة حجر أنا متكل محير
والعشق بي مشغول قال ابن إسرائيل قال لي الشيخ ما
معنى قوله تعالى [^] كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله [^]
قلت يقول سيدي قال ويحك من الموقد ومن المطفىء لا
يسمع لله كلاما إلا منك فيك فامح إنيتك وقال علي بن
أنجب في تاريخه الفقير الحريري شيخ عجيب كان يعاشر
الأحداث كان يقال عنه إنه مباحي ولم تكن له مراقبة كان
يخرب والفقهاء ينكرون فعله وكان له قبول عظيم وروي
عن الحريري لو ضربنا عنقك على هذا القول ولعنناك
لاعتقدنا أنا مصيبون وممن انتصر له وخضع لكشفه الامام
أبو شامة فقال كان عنده من القيام بواجب الشريعة ما لم
يعرفه أحد من المتشرعين ظاهرا وباطنا وأكثر الناس
يغلطون فيه كان مكاشفا لما في الصدور بحيث قد أطلعه
الله على سرائر أوليائه

227 قلت ما هذا اتق الله فالكهنة وابن صائد مكاشفون
لما في الضمائر كان الحريري يلبس ما اتفق والمطرز
والملون وقال عن نفسه فقير ولكن من صلاح ومن تقى
وشوخ ولكن للفسوق إمام وباقي سيرته في تاريخ الاسلام
145 القفطي القاضي الأكرم الوزير الأوحى جمال الدين أبو

الحسين علي بن يوسف ابن إبراهيم الشيباني القفطي
المصري صاحب تاريخ النحاة وله أخبار المصنفين وما
صنفوه وأخبار السلجوقية وتاريخ مصر وكان عالما متفنا
جمع من الكتب شيئا كثيرا يتجاوز الوصف ووزر بحلب مات
في رمضان سنة ست وأربعين وست مئة
228 146 الخونجي القاضي المتكلم الباهر أفضل
الدين أبو عبد الله محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي
الشافعي نزيل مصر ولد سنة تسعين وخمس مئة وولي
القضاء بمصر وأعمالها ودرس بالصالحية وأفتى وصنف
قال أبو شامة كان حكيما منطقيا وكان قاضي القضاة
بمصر قال ابن أبي أصيبعة تميز في العلوم الحكيمة وأتقن
الأمر الشرعية فوجدته لما رأته الغاية القصوى في سائر
العلوم وله تصانيف في الطب والمنطق مات في رمضان
سنة ست وأربعين وست مئة

229 147 مهنا ابن مانع بن حديثه بن فضل بن ربيعة
أمير عرب الشام وابن أمرائهم وأبو الأمير عيسى وجد ملك
العرب مهنا بن عيسى مات سنة ست وأربعين وست مئة
148 ابن رئيس الرؤساء العلامة الفيلسوف أبو الفتح
المبارك ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة
الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة البغدادي
ولد في رجب سنة ستين وخمس مئة وسمع من سحسى
بن ثابت وتجنى الوهبانية روى عنه بالإجازة أبو نصر ابن
الشيرازي ومحمد بن أحمد البجدي وأقرأ علم الأوائل في
داره وكان بارعا في الهندسة والطب والشعر والآداب وولي
صدرية المخزن سنة خمس وست مئة أشهرها وعزل
230 وكان وافر الحشمة وقف رباطا على الفقراء

وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وست مئة 149
ابن الدوامي الصاحب عز الكفاة أبو المعالي هبة الله ابن
الصاحب أبي علي الحسن ابن هبة الله بن الحسن ابن
الدوامي البغدادي حاجب الحجاب ولد سنة إحدى وستين
وخمس مئة سمع من تجني الوهبانية حديث الحفار ومن
أبي الفتح بن شاتيل وكان والده وكيل الناصر وولي هبة

الله واسط ثم صرف للينه وجودته فكتب فيه الخليفة يلحق
الثقة العاجز بالخائن الجلد فلزم داره في تعبد وخير وبر
231 روى عنه ابن العديم وفتاه ببيرس التركي
والإجازة الفخر ابن عساكر وطائفة وروى عنه ابن النجار
وقال توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست
مئة قلت ومات ابنه 150 الصدر تاج الدين علي الحاجب
في سنة ست وخمسين في عشر السبعين روى عن ابن
كليب أخذ عنه الدمياطي وهو أخو محمد بن هبة الله 151
الهدباني الأمير الكبير الإمام العالم شرف الدين يعقوب بن
محمد بن الحسن بن عيسى الكردي الموصلية من أعيان
أمراء مصر

232 قرأ على أبي السعادات ابن الأثير تصانيفه وسمع
من يحيى الثقفي ومنصور الطبري والقاسم بن عساكر
وعدة وحث بمسند أبي يعلى وجامع الأصول وكان بيته
مأوى الفضلاء روى عنه الصدر القونوي والدمياطي وناصر
الدين الماكسيني والعماد خطيب المصلى توفي في ربيع
الأول سنة خمس وأربعين وست مئة وله اثنتان وثمانون
سنة 152 عجيبة الشيخة المعمرة المسندة ضوء الصباح
بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن
مرزوق الباقداري البغدادية سمعت من عبد الله بن منصور
الموصلية وعبد الحق اليوسفي وأجاز لها أبو عبد الله
الرستمي ومسعود الثقفي وأبو الخير الباغبان وابن عمه أبو
رشيد وهبة الله بن أحمد الشبلي ورجاء بن حامد المعداني
233 وعدة وتفردت في الدنيا وخرجوا لها مشيخة في
عشرة أجزاء مولدها في صفر سنة أربع وخمسين
والعجب من والدها كيف لم يسمعها من أبي الفتح بن
البطي وطبقته وكانت امرأة سالحة حدث عنها المحب
عبد الله وموسى بن أبي الفتح وأحمد بن عبد الله ابن عبد
الهادي والشيخ عبد الصمد المقرئ ومحمد بن أبي بكر
الجعفري وعبد الرحيم ابن الزجاج ومحمد بن عبد المحسن
الواعظ وجماعة وتفردت زينب بنت الكمال بإجازتها
توفيت في صفر سنة سبع وأربعين وست مئة ومن
مسموعها الثاني من حديث أبي أحمد حسينك من يحيى بن

ثابت البقال ومختلف الحديث للشافعي من عبد الحق اليوسفي وتاريخ البخاري الكبير من عبد الحق أيضا وفيها مات صاحب مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل بالمنصورة مرابطا والرشيد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي الطاهر بن عوف والصفى عمر بن عبد الوهاب ابن البراذع وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم ابن السيدى وملك الأمراء فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ الحوينى والشمس يوسف بن محمود الساوي 153 الساوي الشيخ المسند الصالح شمس الدين أبو يعقوب يوسف بن محمود بن

234 الحسين بن الحسن بن أحمد الساوي ثم الدمشقي المولد المصري الدار الصوفي ويعرف قديما بابن المخلص ولد في ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمس مئة وسمع من أبي طاهر السلفى عدة أجزاء ومن عبد الله بن بري وهبة الله البوصيري والتاج المسعودي حدث عنه أبو محمد الدمياطي وأبو المعالي الأبرقوهي وأبو الفتح ابن القيسراني وشرف الدين حسن ابن الصيرفي وأبو الفتح بن النشو والأمين الصفار وجماعة وكان من صوفية خانقاه سعيد السعداء توفي في حادي عشر رجب سنة سبع وأربعين وست مئة وقد تفرد بأجزاء عالية 154 ابن الجباب الشيخ الجليل فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الحسين ابن الجباب التميمي السعدي المصري المالكي العدل ناظر الأوقاف ولد سنة إحدى وستين

235 وسمع أبا طاهر السلفي وعبد الله بن بري وأبا المفاخر المأموني وحدث بصحيح مسلم غير مرة حدث عنه المنذري والدمياطي وابن الظاهري وفتح الدين ابن القيسراني والشيخ محمد القزاز وآخرون قال الدمياطي قرأت عليه صحيح مسلم مرتين وكان محسنا إلي بارا بي توفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وست مئة 155 ابن الخير الشيخ الإمام المقرئ الفقيه المحدث مسند بغداد أبو إسحاق وأبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي البغدادي الأزجي الحنبلي المشهور بابن الخير ولد

سنة ثلاث وستين وخمس مئة وسمع الكثير من فخر
النساء شهدة وأبي الحسين اليوسفي وخديجة بنت
النهرواني وأبي الفتح بن شاتيل والحسن بن شيرويه
وطائفة

236 وأجاز له أبو الفتح بن البطي وجماعة وتلا
بالروايات وأقرأ مدة طويلة وكان صالحا دينا فاضلا دائم
البشر عالي الرواية حدث عنه ابن الحلوانية والدمياطي
ومجد الدين العقيلي وجمال الدين الشريشي وعزالدين
الفاروثي وأبو عبد الله القزاز وعبد الرحمن بن المقير وتاج
الدين الغرافي وعفيف الدين ابن الدواليبي وآخرون قال
ابن النجار كتب بخطه كثيرا من الكتب المطولات ولقن
خلقا كتبت عنه شيئا يسيرا على ضعف فيه وقال
الدمياطي توفي في سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان
وأربعين وست مئة وكانت جنازته مشهودة قلت تفردت
بإجازته زينب بنت الكمال وقد روت عنه مرات جزء الحفار
ومشيخة شهدة وثاني المحاملات وجزء حنبل وأمالي
الدقيقي وجزء ابن علم وقصر الأمل والشكر والقناعة
والموطأ للقنبي والموطأ لسويد وأشياء وكان أبوه الشيخ
محمود الضرير مقرئا خيرا من أهل باب الأزج سمع الكثير
من أبي الوقت وابن ناصر وروى عنه ابن النجار وقال توفي
سنة ثلاث وست مئة

237 156 ابن رواج الشيخ الإمام المحدث الإسكندرية
رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن رواج واسمه ظافر
بن علي بن فتوح بن حسين الأزدي القرشي حليفهم
الإسكندراني المالكي الجوشني ولد سنة أربع وخمسين
وخمس مئة وطلب بنفسه فأكثر عن السلفي وسمع من
أبي الطاهر بن عوف ومخلوف بن جاره وأبي طالب أحمد
بن المسلم ومشرف بن علي الأنماطي ومحمد بن عبد
الرحمن الحضرمي وأخيه أحمد ومقاتل بن عبد العزيز
البرقي وظافر بن عطية ويحيى بن قلنبا ومحمد بن محمد
الكركتي وعبد الواحد بن عسكر وطائفة ونسخ الأجزاء
وخرج لنفسه الأربعين وكان فقيها فطنا دينا متواضعا صحيح
السمع وانقطع بموته شيء كثير حدث عنه ابن نقطة

وابن النجار والمنذري والرشيدي العطار والضياء السبتي
والدمياطي والشرف ابن الصيرفي والتاج الغرافي وبلال
المغيثي وشهاب بن علي ومحمد بن أبي القاسم الصقلي
وعبد القادر ابن الخطيري وأبو الفتح بن النشو ويوسف بن
عمر الختني وعدة

238 توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان
وأربعين وست مئة بالثغر وفيها توفي فخر القضاة أحمد
بن محمد ابن الجباب وأبو محمد إبراهيم بن محمود ابن
الخير الأزجي والعدل مظفر بن عبد الملك بن الفوي
والمحدث أبو الحجاج يوسف بن خليل وصاحب اليمن نور
الدين عمر بن رسول التركماني قتل وصاحب مصر
المعظم ابن الصالح قتل وصاحب دمشق الصالح إسماعيل
أبو الخيش قتل وفي سنة ست وثلاثين وسبع مئة شيخ
معمري عنه بالإجازة وهو أخو محيي الدين المقدسي
157 ابن العليق الشيخ العالم الصالح المعمري أبو نصر أعز
بن فضائل بن أبي نصر بن عباسه ابن العليق البغدادي
البابصري ويعرف أيضا بابن بندقة سمع من شهدة الكاتبة
موطأ القعني والقناعة لابن أبي الدنيا والكرامات للخليل
ومجابه الدعوة والرابع من حديث الصفار وسمع من عبد
الحق بن يوسف وأبي المظفر بن حمدي وعبد الرحمن بن
يعيش القواريري والمبارك بن الزبيدي وكتب إليه بالإجازة
أبو طاهر السلفي وكان دينا خيرا فاضلا يقظا كثير التلاوة
عالي الرواية

239 حدث عنه ابن الحلوانية والدمياطي ومجد الدين
العديمي وجمال الدين الشريشي والفقير سليمان بن
رطلين وجماعة وحدث عنه بالإجازة عبد الملك بن تيميه
وابن عمه وعلاء الدين ابن السكاكري وعدة توفي في
سادس عشر رجب سنة تسع وأربعين وست مئة وآخر من
روى عنه بالسماع محمد ابن الدواليبي الواعظ وتفردت
بنت الكمال بإجازة في وقتنا 158 النشتيري الشيخ الإمام
الفقيه الجليل المحدث المعمري ضياء الدين أبو محمد عبد
الخالق بن الأنجب بن معمر بن حسن العراقي النشتيري
ثم المارديني الشافعي ويعرف بالحافظ رحل وسمع ببغداد

من أبي الفتح بن شاتيل وأبي بكر الحازمي الحافظ وعبد
المنعم بن كليب وأبي الفرج ابن الجوزي وطائفة
240 وبمصر من إسماعيل بن ياسين وطائفة وبدمشق
من إسماعيل الجنزوي والخشوعي ورأيت إجازة صحيحة
في قطع لطيف فيها اسم عبد الخالق هذا من وجيه
الشحامي وعبد الله ابن الفراوي وعبد الخالق بن زاهر
وأبي الأسعد القشيري والحسين بن علي الشحامي
وشهدار بن شيرويه وعبد الخالق اليوسفي ونصر بن نصر
العكبري وهبة الله ابن أخت الطويل وموهوب ابن
الجواليقي وعبد الملك الكروخي وطبقتهم فاستبعدت ذلك
ولم أحتفل بأمرها إذ ذاك وتوقفنا في شأنها قال ابن
الحاجب سألت الحافظ الضياء عنه فقال صحبنا في
السماع ببغداد وما رأينا منه إلا الخير وبلغنا أنه فقيه حافظ
وقال غيره كان مناظرا متفنا كثير المواد وقال الحافظ عز
الدين الشريف كان يذكر أنه ولد في سنة سبع وثلاثين
 وخمس مئة وأنه أجاز له جماعة منهم أبو الفتح الكروخي
قلت التردد موجود في هذه الإجازة هل هي له أو لأخ له
باسمه مات قديما فإني رأيت شيوخنا كالدمياطي وابن
الظاهري فقد ارتحلوا إليه وسمعوا منه من روايته عن ابن
شاتيل وغيره وسمعوا بهذه الإجازة ورأيت جامع أبي
عيسى قد قرأه شيخنا ابن الظاهري عليه ولولا صحة
الإجازة عنده لما أتعب نفسه وقد قال الدمياطي أنه جاوز
المئة وقال كان فقيها عالما ثم ضبط النشتيري بكسر أوله
وثالثه وقد قال ابن النجار بلغني أنه ادعى الإجازة من
موهوب ابن الجواليقي والكروخي وجماعة وروى
241 عنهم وما أظن سنة تحتل ذلك قلت قرأ عليه
السراج عمر بن شحانة الأربعين لعبد الخالق الشحامي في
سنة إحدى وأربعين وست مئة بآمد بإجازته منه فالله أعلم
ولا ريب أنه رجل فقيه النفس يدري من نفسه أنه كان
أدرك ذلك الزمان أولا وقد ادعى أنه ولد سنة سبع وثلاثين
فعلى هذا يكون قد عاش مئة واثنى عشر عاما حدث عنه
مجد الدين ابن العديم وشمس الدين ابن الزين وشمس
الدين محمد بن التيتي الأمدي والحافظان الدمياطي وابن

الظاهري وطائفة ومن القدماء أبو عبد الله البرزالي
وبالإجازة أبو المعالي ابن الباليسي وأبو عبد الله ابن
الدباهي وزينب بنت الكمال وآخرون وقد توفي سنة تسع
وأربعين وست مئة في الثاني والعشرين من ذي الحجة
ورأيت شيوخنا كالدمياطي وابن الظاهري وقد ارتحلوا إليه
وسمعوا منه من روايته عن ابن شاتيل وغيره وسمعوا بهذه
الإجازة فمن المجيزين له كبار منهم

242 نصر بن نصر العكبري عنده عوال من ذلك الأول
الكبير من حديث المخلص ومشیخة أبي الغنائم بن أبي
عثمان منه مات سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة العلامة
أبو منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي سمع الكثير من
ابن البصري وأبي طاهر أبي الصقر وخطيب الأنبار علي بن
محمد مات سنة أربعين وخمس مئة أبو الفتح عبد الملك
بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي الصوفي
راوي الجامع وكان ثقة صالحا يتبلغ من النسخ مات سنة
ثمان وأربعين وخمس مئة أبو بكر هبة الله بن الفرغ ابن
أخت الطويل شيخ همذان سمع سنن أبي داود من علي بن
محمد البجلي أخبرنا أبو بكر بن لال أخبرنا ابن داسة وسمع
من جماعة مات سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة عن
تسعين سنة ومن المحدثين أبو المعالي ابن السمين وعبد
الكريم بن الحسن الكاتب وأبو محمد بن محمد الطوسي
وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي الذي حدث عنه
عبد القادر الحافظ وطاهر بن زاهر بن طاهر الشحامي
وأخوه الفضل وابن عمهما محمد بن وجيه والله سبحانه
أعلم وقد كان النشتيري بعث الإجازة إلى ابن الوليد في
سنة ست وثلاثين وست مئة فتكلم له على أكثرهم وما
رأيناه أنكر ذلك وكان عالما صاحب

243 حديث وكان النشتيري من كبار العلماء معروفًا
بالستر والصيانة وما كان ليستحل مع ذكائه وفهمه وطلبه
للحديث ورحلته فيه أن تكون الإجازة لأخ له باسمه قد مات
صغيرا وسمي الضياء باسمه فيدعيها ويؤكد ذلك بقوله إنني
ولدت سنة سبع وثلاثين ويحدث بها من سنة أربع وعشرين
وست مئة وإلى أن مات وهذا علو مفرط يقتصر منه

العجب وبها به صاحب الحديث في البديهة ثم يترجح عنده
بالقرائن صحة ذلك والله أعلم وقد قرأت بهذه الإجازة أنا
في حدود سنة سبع مئة على شيخنا أبي عبد الله الدباهي
بإجازته من النشتيري أن الكروخي أنبأهم والآن وهو سنة
سبع وثلاثين وسبع مئة تروي عنه بالإجازة بنت الكمال التي
كتب بها إليها في سنة سبع وأربعين وست مئة فمن أراد
العلو الذي لا نظير له فليسمع بها فلو ارتحل الطالب
لسماع جزء واحد من ذلك شهرا لما ضاعت رحلته
فالمجيزون له وجيه الشحامي سمعه أبوه الكثير وارتحل
هو إلى هراة وبغداد وسمع الصحيح من أبي سهل محمد بن
أحمد الحفصي بسماعه من الكشمهيني وسمع فوائد
المخلدين ستة وعشرين جزءا من أبي حامد الأزهرى
وسمع مسند السراج من القشيري ورسالته وحدث بها قاله
أبو محمد بن الوليد قال وسمع الزهريات للذهلي من
الأزهرى عن ابن حمدون عن ابن الشرقي عنه وسمع سنن
أبي داود من أبي الفتح نصر بن علي الحاکمي أخبرنا أبو
علي الروذباري أخبرنا ابن داسة قال وكان ثقة إماما ولد
سنة خمس وخمسين وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى
وأربعين وخمس مئة هبة الرحمن عبد الواحد ابن القشيري
أبو الأسعد خطيب نيسابور

244 سمع سنن أبي داود من الحاکمي أيضا وسمع من
جده حضورا في الخامسة وسمع صحيح أبي عوانة من عبد
الحميد بن عبد الرحمن البحيري عن أبي نعيم المهرجاني
عنه قاله ابن الوليد قلت وله أربعون عوال توفي سنة ست
وأربعين وخمس مئة ومنهم الحسين بن علي الشحامي
قلت هذا ما عرفه ابن الوليد وهو ابن ابن عم وجيه صدر
رئيس سمع الثالث من المسند للسراج من ابن المحب
وصلاة الضحى للحاكم يرويه عن ابن خلف عنه مات سنة
خمس وأربعين عبد الكريم بن خلف بن طاهر الشحامي
المعدل أبو المظفر سمع من ابن المحب وأبي بكر بن
خلف مات سنة إحدى وأربعين وخمس مئة عبد الخالق بن
زاهر الشحامي قال ابن الوليد عالم ثقة استملى سنين
علبالشيوخ وأملى وحدث له أربعون وأربعون

سمعناهما عدم في الكائنة سنة تسع وأربعين أبو البركات
عبد الله بن محمد ابن الفراوي ثقة عالم سمع من جديه
وسمع صحيح أبي عوانة ملفقا على ثلاثة أبو منصور
شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني سمع أباه أبا شجاع
وأبا الفتح بن عبدوس وابن حمد الدوني مات سنة ثمان
خمسين وخمس مئة

245 أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار
المقرئ صاحب التصانيف إمام أبو الفرج عبد الخالق بن
أحمد اليوسفي المحدث سمع من أبي نصر الزينبي وعاصم
بن الحسن وخلق توفي سنة ثمان وأربعين وله أربع
وثمانون سنة أبو القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ
سمع أبا القاسم بن البصري وقرأت ترجمة طويلة
للنشئري بخط أبي الفتح الحافظ فقال عبد الخالق بن
أنجب بن المعمر بن حسن بن عبيد الله بن يوسف بن
روحين النشئري المولد قرية بقرب شهرابان قال فيه ابن
مسدي شيخ من أئمة هذا الشأن ممن رحل فيه إلى البلدان
مع الحفظ والإتقان سمع بأماكن وكان كثير السماع متسع
الروايات لم أقف له على سماع قبل عشر الثمانين وله
إجازات من جماعة انفرد عنهم منهم أسعد بن عبد الواحد
ابن القشيري ووجه الشحامي والكروخي وابن الجواليقي
ولم يكن على وجه الأرض سنة أربعين من يحدث عنهم
سواه واختلف الحفاظ في هذه الإجازة بين التوقف
والإجازة فمن قائل دلس عليه فيها فتلقاها بالقبول ومن
قائل هي صحيحة وطرق الظنة إليها اضطرابه في تاريخ
مولده وأكثر الروايات عنه أنه قبل الأربعين وخمس مئة
بسنة أو نحوها سكن ديسر مدة ثم ماردين قال أبو الفتح
أخرج إلينا الأمير ابن التيتي إجازة عبد الخالق فنقلها وخط
الكروخي فيها في الورقة المكتوب فيها الاستدعاء وهو إن
رأي السادة أن يجيزوا لعبد العزيز بن عبد الله التونسي
ولأنجب بن المعمر بن الحسن ولولديه يحيى وعبد الخالق
جميع صح ويصح عندهم من جميع ما

246 تسوغ روايته عنهم فعلوا منعمين في جمادى
الأولى سنة ثمان وثلاثين قال وعلى التاريخ ضرب فكتب

الشيوخ أجزت لهم أدام الله عزهم فيما استجازوه وكتب
وجيه بن طاهر كذلك أجزت لهم وكتب الحسين بن علي بن
الحسين الشحامي وسرد أبو الفتح سائرهم ثم قال ورأيت
خط الصاحب شرف الدين ابن التيتي عبد الخالق النشتيري
المعروف بالحافظ فقيه أديب بارع له الذهن الحاضر
والخاطر العاطر كان يحفظ من أشعار العرب جملة وافرة
سمع بالعراق ابن شاتيل وبدمشق ومصر وبلاد كثيرة
سمعت عليه وابني محمد وحدث بجامع الترمذي عن
الكروخي إجازة ثم قال حدثنا عبد الخالق وهو أول حديث
سمعت منه وساق الحديث فزاد في إسناده رجلا فصله بين
زاهر وبين المؤذن ثم قال وسمع من الحازمي الناسخ
والمنسوخ ومن ابن كليب كتاب أدب الكاتب عن أبي
منصور الكاتب سوى الخطبة عن أبي القاسم التنوخي
وسمع من درة بنت عثمان عن ابن الطبر ومن أحمد ابن
خطيب الموصل وطغدي الأميري والخشوعي سمع منه
المقامات وسنن أبي داود ومنصور بن أبي الحسن الطبري
ومسلم بن علي السحبي الشاهد وأبي القاسم بن شدقيني
وعبد الله عبد الغني ابن عليان

247 وعبد الله بن أبي المجد وعبد القادر الرهاوي وأبي
الفرج ابن البندنجي وحماد الحراني وابن هبل ومحمد بن
المبارك بن ميمون وعبد العزيز بن الناقد وعبد الله ابن
الطويلة وعبد الله بن أبي غالب بن نزال ومحمد بن أبي
المعمر وابن الخريف وعبد العزيز بن محمد بن أبي عيسى
لقيه ببعقوبا والعماد الكاتب وأبي تراب يحيى بن إبراهيم
وعبد الوهاب بن حماد والتاج الكندي ونصر الله بن أبي
سراقة والحسن بن محمد النيسابوري وهبة الله البوصيري
وعبد الله بن سرايا البلدي بالموصل ومكي بن ريان
الماكسيني والمبارك ابن المعطوش وإسماعيل بن علي
بن عبيد بالموصل ويحيى بن المظفر الموصلي وأحمد بن
عثمان الزرزاري الزاهد وعبد الله بن محمد بن حسن
الصلحي سمع منه بسنجان في سنة خمس وثمانين والزهدي
أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن البناء بنينوي ومات في
سنة أربع وثمانين وما رأيت مثله وعبد الله بن نصر

الموصلي وأبي الفتح نصر بن علي بدليس ومسلم ابن أحمد بن مسلم بسنجار وقاضي نصيبين القوام محمود بن أبي منصور روى عن التاج المسعودي وعلي بن أبي منصور بن مكارم وسليمان بن إبراهيم بن الشيرجي بالموصل وإسماعيل بن ياسين بمصر ومحمد بن غنيمه بن العاق وأبي البركات بن خيرون الماكسيني وإبراهيم بن نصر بن عسكر بالموصل ومحمد ابن الديثي وعبد الكريم بن يحيى القيسي والبهاء ابن عساكر سمع منه تفسير سليم وأبي الفتح البكري وأبي

248 القاسم الدولعي ومكي بن علي الحربي وأبي الفتح بن شاتيل ونصر الله بن منصور النميري سمع منه خطب ابن نباتة أخبرنا ابن نيهان 159 الكمال إسحاق بن أحمد المعري المفتي الأوجد معيد الرواحية عند ابن الصلاح من العلماء العاملين قال أبو شامة كان عالما زاهدا متواضعا مؤثرا قلت تصدر للإفادة والفتوى مدة وتفقه به جماعة وكان قدوة في الورع عرضت عليه مناصب فامتنع وقال في البلد من يقوم مقامي وكان يدمن الصوم ويتصدق بثلاث جامكته ويؤثر رحمه وكان في كل رمضان يكتب ختمة ويوقفها مرض بالبطن أربعين يوما وتوفي وله نيف وستون سنة وكان أسمر طويلا كان شيخنا البرهان الإسكندراني يعظمه ويصف شمائله ومات في ذي القعدة سنة خمسين وست مئة فمات يومئذ كبير

249 الشرفاء ابن عدنان الشيعي بدمشق فرآه رجل صالح فقال ما فعل الله بك قال غفر لي ولمن مات ذلك اليوم ببركة الكمال إسحاق المعري 160 ابن سعد الصدر الأديب البليغ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن نمير الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الكاتب ولد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة وسمع من يحيى الثقفي وأبي الحسين ابن الموازيني وعبد الرحمن ابن الخرقى وابن صدقة وإسماعيل الجنزوي وأحمد بن ينال الترك وابن شاتيل وأبي موسى المدني وله النظم والترسل والفضائل والسؤدد كتب الإنشاء للصالح عماد الدين إسماعيل حدث عنه ابنه سعد الدين يحيى

والحافظ ضياء والدمياطي والقاضي تقي الدين والعفيف
إسحاق وآخرون توفي في شوال سنة خمسين وست مئة
250 161 للمغاني قاضي القضاة كمال الدين أبو
الفضل عبد الرحمان بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني
ثم البغدادي الحنفي مدرس المستنصرية حدث عن أبيه
القاضي أبي محمد روى عنه الدمياطي في معجمه فقال
أخبرنا قاضي القضاة شرقا وغربا كمال الدين قلت تخرج
به أئمة في مذهب أبي حنيفة وعاش خمسا وثمانين سنة
توفي في حادي عشر رجب سنة تسع وأربعين وست مئة
162 الرندي العلامة خطيب رنذة مدينة بالأندلس أبو
الحسين عبيد الله بن عاصم ابن عيسى الأسدي مولده
سنة اثنتين وستين وخمس مئة وسمع من أبي بكر بن الجد
وأبي عبد الله بن زرقون وأبي القاسم ابن حبيش وأبي زيد
السهيلي وجماعة وتفرد وروى الكثير وعني
251 بالرواية مع الفقه والجلالة والأصالة مات في ذي
الحجة سنة تسع وأربعين وست مئة برنذة 163 ابن عمرون
إمام النحو بحلب جمال الدين محمد بن محمد بن أبي علي
بن أبي سعد بن عمرون الحلبي تلميذ الموفق بن يعيش
سمع من عمر بن طبرزد وغيره وتخرج به أئمة كشيخنا بهاء
الدين ابن النحاس حدث عنه عبد المؤمن الحافظ مات
في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وست مئة 164 ابن
الزيدي الشيخ المعمر مسند بغداد في وقته أبو نصر عبد
العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد ابن الزيدي الربعي
اليمني ثم البغدادي ولد سنة ستين وخمس مئة
252 سمع من أبي علي أحمد بن محمد الرحبي وأبي
المكارم محمد بن أحمد الظاهري وشهادة الكاتبة سمع منها
مصارع العشاق في مجلدين وغير ذلك وسمع أيضا من أبي
نصر يحيى بن السدنك وحسين بن علي السماك حدث عنه
الحافظ أبو محمد الدمياطي وقال توفي في سلخ جمادى
الأولى سنة تسع وأربعين وست مئة وأجاز لأبي نصر ابن
الشيرازي وعلي ابن السكاكري وعبد الملك بن تيمية
وطائفة 165 ابن المنى المفتي المعمر المسند سيف
الدين أبو المظفر محمد بن مقبل بن فتيان ابن مطر

النهراوي ابن المنى الحنبلي ولد سنة سبع وستين وخمس
مئة وسمع من شهدة الكاتبة مشيختها وأبي الحسين عبد
الحق وأسعد بن يلدرك والحيص بيص الشاعر وتلا بالعشر
على ابن الباقلاني حدث عنه ابن الحلوانية والشريشي
والدمياطي ومحمد بن بركة الشمعي والشيخ محمد القزاز
وعدة

253 وأجاز لخلق وكان عدلا رئيسا إماما فقيها بصيرا
بالإختلاف أعاد بالمستنصرية وخضب مدة بالسواد ثم ترك
وكان من جلة العلماء خدم في ديوان التشريفات وأم
بمسجد المأمونية وعمر دهرا مات في سابع جمادى
الآخرة سنة تسع وأربعين 166 ابن الجميزي شيخ الديار
المصرية العلامة المفتي المقرئ بهاء الدين أبو الحسن
علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي المصري
الشافعي الخطيب المدرس ابن بنت الشيخ أبي الفوارس
الجميزي ولد يوم النحر سنة تسع وخمسين وخمس مئة
بمصر وحفظ القرآن صغيرا وارتحل به أبوه فسمع في
سنة ثمان وستين من الحافظ ابن عساكر وبغداد من
شهدة الكاتبة وتلا بالعشر على أبي الحسن البطائحي
وعلى القاضي شرف الدين ابن أبي عصرون وتفقه عليه
وأكثر عنه وسمع أيضا من عبد الحق اليوسفي ويحيى ابن
السقلاطوني ومحمد بن نسيم وبادر فسمع من أبي الطاهر
السلفي وأبي طالب اللخمي وابن عوف وابن بري النحوي
وتلا على الشاطبي

254 ختمات وتفقه أيضا على العراقي والشهاب
الطوسي وبرع في المذهب وخطب بجامع القاهرة وانتهت
إليه شيخة العلم وروى الكثير بدمشق وبمكة والقاهرة
وقوص روى عنه البرزالي والمنذري وابن النجار
والدمياطي وابن الصيرفي والفخر التوزري والأمين محمد
ابن النحاس والرضي الطبري وابن الشيرازي وأبو الفتح
القرشي وخلق كثير من شيوخنا وعاش أرجح من تسعين
سنة وأياما توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة
تسع وأربعين وست مئة رحمه الله وهو مسدد الفتاوي
وافر الجلالة حسن التصون مسند زمانه وفيها مات أبو

العباس أحمد بن قميرة التاجر ومدرس المستنصرية أبو
الفتح أحمد بن يوسف الأنصاري الحلبي الحنفي وقد درس
بحلب وأبو نصر الأعز بن العليق الباصري والمحدث سالم
بن ثمالي بن عنان العرضي وأبو حامد عبد الله بن عبد
المنعم بن عشائر الحلبي والصالح عبد الجليل بن محمد
الطحاوي وضياء الدين عبد الخالق بن أنجب النشبري
وعبد الدائم بن عبد المحسن ابن الدجاني المصري عماد
الدين ومدرس المستنصرية القاضي أبو الفضل عبد
الرحمن بن عبد السلام اللمغاني الحنفي كمال الدين
قاضي القضاة والرشيدي عبد الظاهر بن نشوان الجذامي
المقرئ الضريير وأبو نصر عبد العزيز بن يحيى ابن
الزبيدي وله تسع وثمانون سنة وخطيب رندة المحدث أبو
الحسين عبيد الله بن عاصم الأسدي الرندي وله سبع
وثمانون سنة والحافظ أبو الحسن علي بن محمد ابن علي
الغافقي الشاري والسديد عيسى بن مكي العامري
المقرئ

255 إمام جامع الحاكم والعلم قيصر بن أبي القاسم
السلمي الكاتب تعاسيف ومدرس الأمانة شمس الدين
محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي ونحوي حلب
جمال الدين محمد بن محمد بن عمرو ومفتي العراق
سيف الدين محمد بن مقبل ابن المنى والأميرالصاحب
جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح المصري الشاعر
167 بشير ابن حامد بن سليمان بن يوسف العلامة ذو
الفنون نجم الدين أبو النعمان الهاشمي الجعفري الشافعي
التبريزي الصوفي صاحب التفسير الكبير كان من أئمة
المذهب مولده بأردبيل سنة سبعين وخمس مئة وسمع
من يحيى الثقفي وابن كليب وأبي الفتح المندائي وعدة
وعنه الدمياطي والمحب الطبري وأبو العباس ابن
الظاهري والضياء السبتي وغيرهم

256 قال ابن النجار تفقه ببغداد على ابن فضلان
ويحيى بن الربيع وحفظ المذهب والأصول والخلاف وأفتى
وناظر وأعاد بالنظامية ثم ولي نظر الحرم وعمارته مات
بمكة في صفر سنة ست وأربعين وست مئة أنباني قطب

الدين الحافظ حدثني قطب الدين ابن القسطلاني قال
حكى لي أبو النعمان بشير قال دخلت على ابن الخوافي
ببغداد فسرقت مشاييتي فكتبت إليه * دخلت إليك يا أملي
بشيرا * فلما أن خرجت بقيت بشرا * * أعد يائي التي
سقطت من اسمي * فيائي في الحساب تعد عشرا *
فسير لي نصف مثقال 168 ابن البيطار العلامة ضياء الدين
عبد الله بن أحمد المالقي النباتي الطبيب ابن البيطار
مصنف كتاب الأدوية المفردة وما صنف في معناه مثله
انتهت إليه معرفة الحشائش وسافر إلى أقاصي بلاد الروم
وحرر شأن النبات وكان أحد الأذكىاء وخدم الملك الكامل
وابنه الملك الصالح

257 توفي بدمشق سنة ست وأربعين وست مئة 169
الاردي العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن عتيق بن
علي بن عبد الله بن حميد التجيبي الأندلسي الغرناطي
المالكي المعروف بالاردي صاحب التصانيف حدث عن
أبيه أبي بكر وأبي عبد الله بن حميد وطائفة وعاش ثلاثا
وثمانين سنة قال أبو عبد الله الأبار ولي القضاء ومن
توابعه أنوار الصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح
وكتاب شمائل المختار وكتاب النكت الكافية في أحاديث
مسائل الخلاف وكتاب منهاج العمل في صناعة الجدل
وكتاب المسالك النورية إلى المقامات الصدفية مات سنة
ست أو سبع وأربعين وست مئة

258 الإسفراييني المحدث الزاهد مجد الدين محمد بن
محمد بن عمر بن أبي بكر الصوفي الإسفراييني ابن
الصفار نزيل دمشق حدث عن المؤيد الطوسي ب صحيح
مسلم وعن زينب الشعرية وجماعة وكان قارئ دار
الحديث على ابن الصلاح مليح القراءة خيرا كثير السكون
روى عنه زين الدين الفارقي وشرف الدين الفزاري وبهاء
الدين ابن المقدسي وجلال الدين النابلسي القاضي وعلاء
الدين ابن الشاطبي توفي بالسميساطية في ذي القعدة
سنة ست وأربعين وست مئة وهو والد الفقيه مجد الدين
عبد الرحمن الشافعي أحد شيوخنا 171 الطراز الإمام

العلامة المقرئ المجدود الحافظ المحدث أبو عبد الله
محمد بن

259 سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري الأندلسي
الغرناطي المقرئ قال ابن الزبير كان مقرئاً جليلاً ومحدثاً
حافلاً ختم به هذا الباب البتة روى عن القاضي أبي القاسم
ابن سمجون أكثر عنه ولازمه وعن أبي جعفر بن شراحيل
ومحمد بن يوسف ابن صاحب الأحكام وعبد المنعم بن
الضحاك وعلي بن جابر الأنصاري وأبي زكريا الأصبهاني
وعبد الصمد بن أبي رجاء البلوي وأبي القاسم الملاحي
وأبي محمد الكواب وسعد الحفار وسهل بن مالك بقرناطة
وأبي جعفر أحمد بن يحيى الحميري وعلي بن أحمد
الغافقي الشقوري بقرطبة والحافظ أبي محمد القرطبي
بمالقه ولازمه وانتفع به في صناعة الحديث وعتيق بن خلف
وأبي علي الرندي وابني حوط الله بها وعن أبي الحسين بن
زرقون بإشبيلية وأبي الصبر أيوب الفهري وأبي العباس
العزفي ولازمه بسبته وتلا بالسبع علي أبي عبد الله محمد
بن عبد الرحمن بن إدريس الأموي وأخذ بفاس عن أبي عبد
الله بن الفتوت وتلا عليه بالسبع ويعيش بن القديم وأخذ
علم الكلام عن أبي العباس ابن البقال وأجاز له ابن نوح
وابن عون الله وأبو محمد الزهري وأبو عمر

260 ابن عات وخلق من أهل المشرق قال وكان
ضابطاً متقناً ومفيداً حافلاً بارع الخط حسن الوراثة عارفاً
بالأسانيد والطرق والرجال وطبقاتهم مقدماً عارفاً
بالقراءات مشاركاً في علوم العربية والفقاه والأصول كاتباً
نبيلاً مجموعاً فاضلاً متخلقاً ثقة عدلاً كتب بخطه كثيراً
وأمهات وأوضح كثيراً من كتاب مشارق الأنوار لعياض
وجمع عليه أصولاً حافلة وأمهات هائلة من الأعرية وكتب
اللغات وعكف على ذلك مدة وبالغ في البحث والتفتيش
حتى تخلص الكتاب على أتم وجه وبرزت محاسنه ثم يباليغ
ابن الزبير في مدح هذا الكتاب روى عنه أبو عبد الله
الطنجالي وحميد القرطبي والكاتب أبو الحسن بن فرج
وأبو إسحاق البليقي اختلفت إليه في مرضه وحضرت معه
في بعض تصرفاته وانتفعت به إلا أنني لم أخذ عنه بقراءة

ولا بغير ذلك تفريطا مني توفي في ثالث شوال سنة
خمس وأربعين وست مئة وكان جنازته من أحفل جنازة
شاهدتها ووصى أن لا يقرأ على قبره ولا يبنى عليه وكان
ممن وضع الله له ودا في قلوب عباده معظما عند جميع
الناس خصوصا في غير بلده ولقد كان من أشد الناس غيره
على السنة وأهلها وأبغضهم في أهل الأهواء والبدع
261 قلت أظنه مات كهلا أو في أول الشيخوخة كتب
إلينا أبو محمد بن هارون بمروياته فمن ذلك أنه سمع كتاب
الشمائل من الحافظ الطراز وأجاز له مروياته 172 ابن
رواحة الشيخ العالم المسند المعمر عز الدين أبو القاسم
عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله
بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة ابن عبيد بن
محمد ابن صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو
الأنصاري الخزرجي الشامي الحموي الشافعي الشاهد ولد
بجزيرة في بحر المغرب وهي صقلية وأبواه في الأسر في
سنة ستين وخمس مئة فإنهما أسرا وأمه حامل به ثم
خلصهما الله ارتحل به أبوه إلى الثغر بعد السبعين
فأسمعه الكثير من أبي طاهر السلفي من ذلك السيرة
النبوية بكمالها وقد رواها بعلبك وسمعها منه شيخنا تاج
الدين عبد الخالق وسمع من عبد الله بن بري وعلي بن هبة
الله الكاملي وأبي الجيوش عساكر بن علي وأبي سعد بن
أبي عصرون

262 وأبي الطاهر بن عوف وسمع من تقيّة الأرمنازية
كثيرا من نظمها وكذا من والده وتأدب على أبيه وعلي ابن
بري وتفقه وعالج الشروط وسماعاته صحيحة وكان يطلب
على الرواية حدث عنه البرزالي والمنذري وابن الصابوني
والدمياطي وابن الظاهري والشرف ابن عساكر وأبو
الحسين اليونيني وإدريس بن مزيز وفاطمة بنت رواحة
وبهاء الدين ابن النحاس وأخوه إسحاق والشهاب الدشتي
وعبد الأحد بن تيمية وفاطمة بنت جوهر وأحمد بن محمد
ابن العجمي وست الدار بنت مزيز وعدد كبير حدثني
إسحاق الصفار قال بعث شيخنا ابن خليل إلى ابن رواحة

يعتب عليه في أخذه على الرواية فاعتذر بأنه فقير وقرأت
بخط ابن الحاجب قال لي الحافظ ابن عبد الواحد قال ذكر
لي أخي الشمس أنه لما كان بحمص ورد عليه ابن رواحة
فأراد أن يسمع منه فقال له جماعة حمصيون إن ابن رواحة
يشهد بالزور قال فتركه ثم قال ابن الحاجب وقال لي تقي
الدين ابن العز كل ما سمعته على ابن رواحة فقد تركته لله
وقال أبو عبد الله البرزالي كان عنده تسامح قلت وله
شعر كان يمتدح به ويأخذ الصلوات وقد حدث بأماكن وروى
عنه حفاظ قال المنذري قال لي ولدت في جزيرة مسينة
بالمغرب سنة

263 ستين كان أبي قد سافر إلى المغرب فأسر قلت
توفي بين حماة وحلب فحمل إلى حماة فدفن بها في ثامن
جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وست مئة ومات النفيس
أبو البركات محمد بن داود أخو العز قبله في آخر سنة
اثنين وأربعين عن تسع وسبعين سنة روى عبد المنعم ابن
الفراوي وأبي الطاهر بن عوف وأضر بأخرة حدثنا عنه
الشهاب الدشتي وسنقر الزينبي 173 ابن البراذعي العدل
صفي الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن
طاهر القرشي الدمشقي سمع ابن عساكر وأبا سعد بن
أبي عصرون وجماعة خرج له البرزالي وروى عنه هو
وحفيده بهاء الدين والدمياطي ومحمد ابن خطيب بيت
الأبار ومحمد بن عتيق ومحمد ابن البالسي وآخرون مات
في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وست مئة وله بضع
وثمانون سنة

264 174 ابن الجوهري الإمام المحدث مفيد الشام
شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود ابن إبراهيم بن
نهران الدمشقي ابن الجوهري سمع من أبي المجد
القزويني والمسلم المازني وعمر بن كرم والقطيعي وابن
الزيدي والصفراوي وابن الجمل وخلائق وكتب العالي
والنازل وكان صدوقا فهما غزير الإفادة نظيف الأجزاء
أنفق ميراثه في الطلب وتوفي قبل أوان الرواية في صفر
سنة ثلاث وأربعين وست مئة ووقف أجزاءه وانتفعنا بها

رحمه الله ما أظنه تكهل 175 ابن الحاجب الشيخ الإمام
العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي جمال الأئمة
265 والملة والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي
بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل الإسناي المولد
المالكي صاحب التصانيف ولد سنة سبعين وخميس مئة أو
سنة إحدى هو يشك بإسنا من بلاد الصعيد وكان أبوه حاجبا
للأمير عز الدين موسك الصلاحي اشتغل أو عمرو بالقاهرة
وحفظ القرآن وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع
منه التيسير وقرأ بطرق المبهج على الشهاب الغزنوي وتلا
بالسبع على أبي الجود وسمع من أبي القاسم البوصيري
وإسماعيل بن ياسين وبهاء الدين القاسم ابن عساكر
وفاطمة بنت سعد الخير وطائفة وتفقه على أبي المنصور
الأيباري وغيره وكان من أذكى العالم رأسا في العربية
وعلم النظر درس بجامع دمشق بالنورية المالكية وتخرج به
الأصحاب وسارت بمصنفاته الركبان وخالف النحاة في
مسائل دقيقة وأورد عليهم إشكالات مفحمة قال أبو الفتح
ابن الحاجب في ترجمة أبي عمرو بن الحاجب هو
266 فقيه مفت مناظر مبرز في عدة علوم متبحر مع
دين وورع وتواضع واحتمال واطراح للتكلف قلت ثم نرح
عن دمشق هو والشيخ عز الدين ابن عبد السلام عندما
أعطى صاحبها بلد الشقيف للفرنج فدخل مصر وتصدر
بالفاضلية قال ابن خلكان كان من أحسن خلق الله ذهنا
جاءني مرارا لأداء شهادات وسألته عن مواضع من العربية
فأجاب أبلغ إجابة بسكون كثير وثبت تام ثم انتقل إلى
الإسكندرية فلم تطل مدته هناك وبها توفي في السادس
والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وست مئة قلت
تلا عليه بالسبع شيخنا الموفق ابن أبي العلاء وحدث عنه
المنذري والدمياطي وأبو محمد الجزائري وأبو إسحاق
الفاضلي وأبو علي ابن الخلال وأبو الحسن ابن البقال
وجماعة وأخذ عنه العربية جماعة منهم شيخنا رضي الدين
القسرطيني وقد رزقت كتبه القبول التام لجزالتها وحسنها
وممن روى عنه ياقوت الحموي فقال حدثني عثمان بن
عمر النحوي المالكي حدثني علي بن المفضل حدثنا

السلفي أن النسبة إلى دوين دبيلي 176 السيدي المسند
الأجل أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد ابن السيدي
267 الأصبهاني ثم البغدادي الحاجب ولد سنة ثمان
وستين وخمس مئة وسمع من تجني الوهبانية جزء الحفار
والثاني والرابع من المحامليات والصمت وجزء المروزي
والمخرمي وسمع من ابن يوسف مشيخته والتصديق
للأجري وسمع من ابن شاتيل الثاني من حديث سعدان
والثامن من حديث ابن السماك وسمع من القزاز وأبي
العلاء بن عقيل وعدة وتفرد روى عنه ابن النجار والمحب
والشريشي وعبد الرحمن ابن المقير وأجاز للبخدي وست
الفقهاء بنت الواسطي وبنت الكمال مات سنة سبع
وأربعين وست مئة وقد ذمه ابن النجار والمحب واتهماه
فلا تقبل روايته إلا من أصل قلت لأنه أخرج إجازة من سنة
أربع وستين كانت لأخ له اسمه

268 باسمه وكنيته بكنيته وقد ولد سنة أربع وستين
فزعم أنه هو فعنفوه على ذلك وخوفه المحب من الله
فانكسر وخجل 177 مظفر ابن عبد الملك بن عتيق العدل
أبو منصور ابن الفوي الإسكندراني ولد سنة ثمان
وخمسين وسمع من السلفي وعنه الدمياطي وابن بلبان
والضياء السبتي والحسن ابن الصيرفي وعدة توفي في
ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وست مئة 178 شعيب ابن
يحيى بن أحمد بن محمد بن عطية الشيخ المسند الصالح
أبو مدين القيرواني ثم الإسكندراني التاجر ابن الزعفراني
التاجر المجاور بمكة ولد سنة خمس وستين وخمس مئة
269 وسمع من أبي طاهر السلفي وجاور مدة وكان

سمحا ذا بر وصدقة وصدقة حدث عنه المنذري
والدمياطي وابن الظاهري والمحب مؤلف الأحكام ورضي
الدين إمام المقام وأخوه الصفي أحمد وبهاء الدين أيوب
ابن النحاس وأخوه الأمين محمد وجماعة توفي في الثالث
والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وست مئة
روى الأربعينين حسب 179 ابن أبي حرمي الشيخ المعمر
العالم المسند أبو القاسم عبد الرحمان بن أبي حرمي
فتوح من بنين المكي الكاتب العطار ولد سنة بضع وأربعين

وخمسة مئة وسمع وهو شاب صحيح البخاري من طريق
أبي ذر علياً المقرئ علي بن عمار بسماعه من أبي مكتوم
عيسى بن أبي ذر ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من أبي الفتح
بن شاتيل ونصر الله القزازي وبدمشق من أبي الفضل ابن
الحسين البانياسي والقاضي أبي سعد بن أبي عصرون
وأجاز له السلفي حدث عنه مجد الدين العقيلي ومحب
الدين الطبري والحافظ أبو

270 محمد الدمياطي ورضي الدين إمام المقام وأخوه
صفي الدين توفي في نصف رجب سنة خمس وأربعين
وست مئة 180 صفية بنت العدل عبد الوهاب بن علي بن
الخير المعمر الجليل أم حمزة الأسدية الزبيرية
الدمشقية ثم الحموية أخت الشيخة كريمة تهاون أبوها
ولم يسمعها شيئاً ولكن عمها الحافظ عمر بن علي استجاز
لها فروت عن مسعود الثقفي وأبي عبد الله الرستمي
والقاسم ابن الفضل الصيدلاني ورجاء بن حامد وعلي بن
عبد الرحمن ابن تاج القراء وعدة وطال عمرها واحتج إليها
وروت أشياء حدث عنها مجد الدين ابن الحلوانية
والدمياطي وتقي الدين ابن مزيه والأمين محمد بن
النحاس وأبو بكر الدشتي وأبو العباس ابن الظاهري
وطائفة وبال حضور حفيدها عبد الله بن عبد الوهاب الشاهد
والتاج أحمد بن مزيه وقد سمع التقي ابن الأنماطي منها
قديمًا قال الدمياطي حضرت جنازتها بحماة في خامس
رجب سنة ست وأربعين وست مئة قلت قاربت تسعين
سنة وفيه مات الصالح أحمد بن سلامة النجار محدث
حران وأبو النعمان

271 بشير بن حامد بن سليمان الهاشمي التبريزي
بمكة وشيخ الأطباء ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن
البيطار المالقي العشاب وأبو القاسم بن رواحة الأنصاري
شيخ الحديث وأبو عمرو بن الحاجب شيخ العربية والأصول
وأبو الحسن بن الدباج النحوي شيخ القراء وصاحب الغرب
السعيد علي ابن المأمون القيسي ووزير حلب الأكرم علي
بن يوسف القفطي وأبو الحسن محمد بن يحيى بن ياقوت
بالإسكندرية وأبو علي منصور بن سند ابن الدماغ وشيخ

المتكلمين الأفضل محمد بن نامور الخونجي الشافعي
الحكيم بمصر 181 سليمان بن داود ابن آخر الفاطيمة
العاضد بالله عبد الله ابن الأمير يوسف بن الحافظ العبيدي
كانت الدعوة بين الإسماعيلية له وكان معتقلا بقلعة الجبل
ولهم فيه مع فرط جهله وغباوته واعتقاد زائد ولما هلك
العاضد خلف صبيا حبسه السلطان صلاح الدين ثم كبر
وتحيلوا فأدخلوا إليه سرية بهيئة غلام فأحبها وأخرجت
فولدت بالصعيد أعني سليمان بن داود وأخفي ولقب
الحامد لله فوقه به الملك الكامل فاعتقله حتى مات في
الحبس بلا عقب وتقول الجهلة له ولد مخفي مات سليمان
في شوال سنة خمس وأربعين وست مئة وبقي بعده شيخ
من بني عمه اسمه قاسم وهو محبوس ونسبهم مطعون
فيه وأما داود فمات في أيام العادل

272 182 ابن أبي السعادات العلامة المفتي أبو عبد
الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن أبي السعادات محمد
البغدادي الدباس المقرئ الحنبلي مقرئ مجود و فقيه
محقق ولد في حدود سنة سبعين وخمس مئة وسمع من
أبي الفتح شاتيل ونصر الله القزاز وعدة وطلب بنفسه
فقرأ على أصحاب ابن الحصين وقاضي المرستان وتفقه
على أبي الفتح بن المني وعلي النوقاني الشافعي وبرع
في الجدل والخلاف وناظر ونظر في وقف المرستان
وأعاد بالمستنصرية وكان ذا دين وتعبد وزهد متصديا للإفادة
لم تعرف له صبوة وكان حسن النوادر فصيحاً معرباً
منقطعا عن الرؤساء حدث عنه ابن النجار وأثنى عليه
وعظمه قرأت وفاته بخط الشيخ كمال الدين ابن الفوطي
في ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان
وأربعين وست مئة ودفن بباب حرب وقد ناهز الثمانين أو
بلغها 183 الريغي قاضي الإسكندرية وخطيبها العلامة
الصالح المفتي جمال الدين أبو

273 محمد عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايد بقاف
الهلال المغربي المالكي ولد سنة تسع وأربعين تقريبا
بالريغ وهي ناحية جنوبية من المغرب وقدم مصر شابا
فتفقه وأجاز له السلفي وسمع من ابن بري وابن عوف

وأبي محمد الشاطبي وسمع منه الموطأ وقيل الريح من عمل قسطيلية من بلاد الجريد وله مصنف جليل في علم اللغة وكان يكتب طريقة المغاربة وطريقة المشاركة روى عنه المنذري وابن العمادية والدمياطي وآخرون تفقه بأبي القاسم بن جارة ويعلي الطوسي وابن أبي المنصور وكان تقيا ورعا عادلا لا تأخذه في الله لومة لائم كان الكامل يفتخر به ويعتقد بركته ولي الخطابة والقضاء ثم بعد دهر عزل نفسه من الخطابة ثم ترك القضاء وقال دعوني أخدم ربي وقيل إنه أطبق الدواة وقال اللهم إن كنت تعلم أنني داجيت في حكم فأحرقني به في جهنم وإن كنت تعلم أنه عمل علي في حكم فأنت أولى من عذر وبقي في القضاة أزيد من أربعين سنة وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وست مئة بعد تركه القضاء بسنة 184 ابن مطروح الإمام الكبير صاحب النظم الفائق جمال الدين يحيى بن عيسى بن

274 إبراهيم بن الحسين بن مطروح الصعيدي خدم مع الملك الصالح نجم الدين بآمد وحران وحصن كيفا فلما تسلطن بمصر ولاه نظر الخزانة ثم وزر له بدمشق ثم عزله وتغير عليه وله ديوان مشهور توفي في شعبان سنة تسع وأربعين وست مئة وقد قارب الستين 185 الموفق قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني ثم

275 البغدادي الأصولي الأديب صاحب الإنشاء ويدعى أحمد أجاز له عبد الله بن أبي المجد أخذ عنه الدمياطي شعرا مات في وسط سنة ست وخمسين فرثاه أخوه عز الدين عبد الحميد ثم مات بعده بقليل في العام وكانا من كبار الفضلاء وأرباب الكلام والنظم والنثر والبلاغة والموفق أحسنهما عقيدة فإن العز معتزلي أجازنا الله 186 الشاري الإمام الحافظ المقرئ المحدث الأنبل الأجد شيخ المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى الغافقي الشاري ثم السبتى وشارة بليدة من عمل مرسية وهي محتده وسبته مولده

276 قال تلميذه أبو جعفر ابن الزبير ولد في خامس
رمضان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة وأخذ عن أبي
محمد بن عبيد الله الحجري ولازمه فتلا عليه ختمه بالسبع
وأخذ القراءات أيضا عن أبي بكر يحيى بن محمد الهوزني
في ختمات والمقرئ محمد بن حسن بن الكماد إلا أنه
اعتمد على ابن عبيد الله لعلو سنده وقرا عليه الموطأ
وسمع عليه الكتب الخمسة سوى يسير من آخر كتاب
مسلم وسمع منه أيضا مسند أبي بكر البزار الكبير والسير
تهذيب ابن هشام وحمل عن أبي عبد الله بن غازي السبتي
وأبي ذر الخشني وأيوب بن عبد الله الفهري وعدة وقرأ
على أبيه أشياء وتلا عليه بالسبع ولازم بفاس الأصولي أبا
عبد الله محمد ابن علي الفندلاوي الكتاني وتفقه عنده في
علم الكلام وفي أصوله الفقه وعلى جماعة بفاس وسمع
بها من عبد الرحيم بن الملجوم ولازم في العربية ابن
خروف وأبا عمرو مرجى المرجيقي وأبا الحسن بن عاشر
الخزاعي وأجاز له أبو القاسم بن حبيش وأبو زيد السهيلي
وأبو عبد الله ابن الفخار ونجبة بن يحيى وعدة وكان آخر
من حدث عن ابن عبيد الله وآخر من أسند عنه السبع تلاوة
بالأندلس وبالعدوة إلى أن قال وكان ثقة متحريرا ضابطا
عارفا بالأسانيد والرجال والطرق بقية سالحة وذخيرة نافعة
رحلت إليه فقرأت عليه كثيرا وتلوث عليه وكان منافرا
لأهل البدع والأهواء معروفا بذلك حسن النية من أهل
المروءة والفضل التام والدين القويم منصف متواضعا
حسن الظن بالمسلمين محبا في الحديث وأهله كان
يجلس لنا بمالقة نهاره كله إلا القليل وكنت أتلو عليه في
الليل لاستغراق نهاره وكان شديد التيقظ

277 مع شاخته وهرمه ما امتنع قط عن قصده ولا
اعتذر إلا من ضرورة بينة وكان قد تحصل عنده من الأعلام
النفيسة وأمهاث الدواوين ما لم يكن عنده أحد من أبناء
عصره وبنى مدرسة بسبته ووقف عليها الكتب وشرع في
تكميل ذلك على السنن الجاري بالمدارس التي ببلاد
المشرق فعاق عن ذلك قواطع الفتن الموجبة لإخراجه عن
سبته وتغريبه فدخل الأندلس في سنة إحدى وأربعين وست

مئة فنزل المرية فبقي إلى سنة ثمان وأربعين وأخذ عنه بها عالم كثير وأقرأ بها القرآن ثم قدم مالقة في صفر سنة ثمان وحدث بغرناطة وأخذ عنه بمالقة جلة كأبي عبد الله الطنجالي والأستاذ حميد القرطبي وأبي الزهر بن ربيع وكذلك عظمه وفخمه أبو عبد الله الأبار وقال شارك في عدة فنون مع الشرف والحشمة والمروءة الظاهرة واقتنى من الكتب شيئا كثيرا وحصل الأصول العتيقة وروى الكثير وكان محدث تلك الناحية حكى لي أبو القاسم بن عمران الحضرمي عن سبب إخراج الشاري من سبته أن ابن خلاص وكبراء أهل سبته عزموا على تملك سبته لصاحب إفريقية يحيى بن عبد الواحد فقال لهم الشاري يا قوم خير إفريقية بعيد عنا وشرها بعيد والرأي مداراة ملك مراکش فما هان على ابن خلاص وكان فيهم مطاعا فهيا مركبا وأنزل فيه أبا الحسن الشاري وغربه إلى مالقة وبقي بسبته أهله وماله وله بسبته مدرسة مليحة كبيرة قال ابن الزبير توفي أبو الحسن رحمه الله بمالقة في التاسع والعشرين من رمضان سنة تسع وأربعين وست مئة

278 ومن مسموع ابن الزبير كتاب السنن الكبير للنسائي من أبي الحسن الشاري بسماعه لجميعه من ابن عبيد الله حدثنا أبو جعفر البطروجي أخبرنا ابن الطلاع أخبرنا ابن مغيث أخبرنا محمد بن معاوية ابن الأحمر عن النسائي قال ابن رشيد أحيا الشاري بسبته العلم حيا وميتا وحصل الكتب بأعلى الأثمان وكان له عظمة في النفوس رحمه الله قال ابن رشيد حدث عنه شيخنا أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم البخاري سماعا عن رجاله منهم ابن عبيد الله سماعا سنة تسعين عن شريح قال ورواه شيخنا أو فارس عن أبي نصر الشيرازي إجازة عن أبي الوقت 187 السبط الشيخ المسند المعمر أبو القاسم عبد الرحمان ابن الحاسب مكي بن عبد الرحمان بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين الطرابلسي ثم الإسكندراني سبط الحافظ أبي طاهر سمع من جده كثيرا وحضر عليه في الرابعة كثيرا وما رأيتته حضر شيئا قبلها مولده سنة سبعين وسمع جزءا من ابن موقا ومن بدر الحدادادي

279 وعبد المجيد بن دليل وبمصر من البوصيري أجاز له جده والكاتبه شهدة وعبد الحق بن يوسف ومن مكة أبو الحسن علي بن حميد بن عمار راوي الصحيح ومن الموصل خطيبها أبو الفضل ومن الشام أبو سعد بن أبي عصرون ومن الأندلس الحافظ خلف بن بشكوال ومن مصر ابن بري وعلي بن هبة الله الكاملى وعدة وتفرد ورحل إليه الطلبة وروى الكثير بالقاهرة وله سماعات كثيرة ما قرئت عليه حدث عنه المنذري والدمياطي وابن دقيق العيد والتقى عبيد والضياء السبتي والفخر التوزري ومثقال الأشرفي والشهاب القرافي والعماد محمد ابن الجرائدي والخطيب عبد الرحيم الحنبلي والفخر أحمد بن الجباب وعلي بن عبد العظيم الرسي ومحمد بن أحمد ابن الدماغ والنور علي بن عمر الواني وخلق كثير وبالإجازة خطيب حماة معين الدين أبو بكر ابن المغيزل وأبو بكر ابن الرضي والقاضي شرف الدين ابن الحافظ والشيخ شمس الدين عبد الله ابن العفيف وعدة وكان قليل العلم توفي في دار ابن القسطلاني بمصر ليلة رابع شوال سنة إحدى وخمسين وست مئة وفيها مات أبو التقي صالح بن شجاع المدلجي المالكي بمصر راوي صحيح مسلم وعبد القادر بن الحسين البندنجي البواب آخر أصحاب عبد الحق اليوسفي والزاهد عثمان شيخ دير ناعس والزاهد

280 محمد ابن الشيخ عبد الله اليونيني والمحدث أبو عبد الله الطنجالي 188 عبد القادر ابن الحسين بن جميل الشيخ أبو محمد البندنجي ثم البغدادي البواب سمع عبد الحق اليوسفي وتفرد عنه وعبيد الله بن شاتيل روى عنه محمد بن محمد الكنجي وشيخنا الدمياطي وآخرون توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وست مئة 189 عيسى بن سلامة ابن سالم بن ثابت الشيخ المعمر مسند حران أبو الفضل وأبو العزائم الحراني الخياط ولد في سلخ شوال سنة إحدى وخمسين وفاتته الإجازة العامة من أبي الوقت السجزي وأجاز له أبو الفتح ابن البطي وأبو بكر بن النقور والمبارك بن محمد الباذرائي وأحمد بن علي العلوي ومحمد بن محمد ابن السكن وأبو علي ابن الرحبي ويحيى

بن ثابت وأحمد المرقعاتي وشهدة وعدة هو آخر من روى
عنهم في الدنيا وسمع من أبي الفتح
281 أحمد بن أبي الوفاء ومن المحدث حماد وروى
الكثير وحدث بدمشق قديما وبحران حدث عنه الدمياطي
وابن الظاهري وجمال الدين عبد الغني ومحمد بن زباط
وأمين الدين ابن شقير وعبد الأحد بن تيمية وأحمد بن
محمد الدشتي ومحمد بن درباس الحاكي وطائفة خاتمهم
القاسم بن علي ابن الحبيشي وكان شيخا دينا ساكنا مات
في أواخر سنة اثنتين وخمسين وست مئة عن مئة عام
وعام وشهور ومات معه أبو المكارم أحمد بن محمد بن
محمد بن نقاش السكة بمصر والرشيد إسماعيل ابن
الفقيه المقرئ أحمد بن الحسين العراقي الجابي والمعمّر
عبد الله بن الحسن الهكاري عن مئة وخمس سنين قرأ
عليه الدمياطي الصحيح عن أبي الوقت والمتكلم شمس
الدين عبد الحميد ابن عيسى الخسروشاهي وابن تيمية
مؤلف الأحكام والناصح فرج الحبيشي خادم أبي جعفر
القرطبي وأبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل الأندلسي
وكمال الدين محمد بن طلحة النصيبي ومحمد بن علي بن
بقاء ابن السباك والشديد بن علان 190 ابن مسلمة الشيخ
الجليل العدل المعمّر مسند دمشق رشيد الدين أبو العباس
282 أحمد بن المفرج بن علي بن عبد العزيز بن
مسلمة الدمشقي ناظر الأيتام ولد سنة خمس وخمسين
وخمس مئة وسمع من الحافظ ابن عساكر وأبي اليسر
شاكر التنوخي وعبد الرحمن بن عبدان وأجاز له هبة الله
بن هلال الدقاق وأبو الحسن ابن تاج القراء وأبو الفتح بن
البطي والشيخ أبو محمد عبد القادر الجيلي وأحمد بن
المقرب ومحمد بن عبد الله بن العباس الحراني وعبد
الرحمن ابن يحيى الزهري ومحمد بن إسحاق الصابي
ومعمّر بن الفاخر وخريفة ابن الهاطرا وعدد كثير تفرد
بالرواية عن طائفة منهم وروى الكثير وكان عدلا وقورا
مهيبا حميد السيرة له مشيخة في ثلاثة أجزاء سمعناها
حدث عنه الدمياطي والفارقي شيخ دار الحديث وكمال
الدين ابن العطار والعماد ابن البالسي وشمس الدين ابن

التاج وابن ابن أخيه عبد الرحيم بن مسلمة وبهاء الدين ابن نوح ومحمود ابن المراتبى ومحمد ابن المحب والشمس محمد ابن الصلاح ومحمد بن أبى بكر السكاكيني وآخرون توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة خمسين وست مئة 191 الصاغانى الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة رضى الدين أبو الفضائل

283 الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري الصاغانى الأصل الهندي اللهوري المولد البغدادي الوفاة المكي المدفن الفقيه الحنفي صاحب التصانيف ولد بلهور في صفر سنة سبع وسبعين وخمس مئة ونشأ بغزنة وقدم بغداد ثم ذهب رسولا من الخليفة إلى ملك الهند سنة سبع عشرة فبقي مدة ثم قدم سنة أربع وعشرين ثم أعيد إليها رسولا لسنته فما رجع إلى سنة سبع وثلاثين وقد سمع بمكة من أبى الفتوح نصر ابن الحصري وسمع باليمن من القاضي خلف بن محمد الحسناباذي والنظام محمد بن حسن المرغيناني وبغداد من سعيد بن محمد ابن الرزاز وكان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي له كتاب مجمع البحرين في اللغة اثنا عشر مجلدا وكتاب العباب الزاخر في اللغة عشرون مجلدا والشوارد في اللغة مجلد وكتب عدة في اللغة وكتاب في علم الحديث وكتاب مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين وكتاب في الضعفاء ومؤلف في الفرائض وأشياء قال الدمياطي كان شيخا صالحا صدوقا صموتا إماما في اللغة والفقه والحديث قرأت عليه الكثير

284 توفي في تاسع عشر شعبان سنة خمسين وست مئة وحضرت دفنه بداره بالحريم الطاهري ثم نقل بعد خروجي من بغداد إلى مكة فدفن بها كان أوصى بذلك وأعد لمن يحمله خمسين ديناراً أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أخبرنا الحسن بن محمد القرشي أخبرنا أبو الفتوح النهاوندي بمكة أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد العلوي أخبرنا علي بن أحمد التستري أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا أبو علي اللؤلؤي حدثنا أبو داود حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا ويزيد بن هارون عن هشام بن

حسان عن محمد عن عبيدة عن علي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة
الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا هذا
حديث صحيح ما عارضه شيء في صحته وفيها توفي
الرشيد بن مسلمة والمؤتمن بن قميرة والكمال إسحاق
ابن أحمد المعري الشافعي أحد الأئمة والكاتب البارع
شمس الدين محمد ابن سعد المقدسي الحنبلي وأبو
الفضل محمد بن علي بن أبي السهل والجمال محمد بن
علي بن محمود ابن العسقلاني والتاج محمد بن محمد ابن
سعد الله ابن الوزان الحنفي والشيخ سعد الدين محمد بن
المؤيد بن حمويه الجويني وجمال الدين هبة الله بن محمد
بن مفرج المقدسي ثم الإسكندراني عنده عن السلفي
وفخر القضاة نصر الله بن أبي العز بن قضاة الكاتب
285 192 ابن قميرة الشيخ الجليل مسند الوقت
مؤتمن الدين أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي
القاسم بن أبي الحسن ابن قميرة التميمي اليربوعي
الحنظلي البغدادي الأزجي التاجر السفار ولد سنة خمس
وستين وخمس مئة وسمع من شهدة الكاتبة وتجنني
الوهبانية وعبد الحق اليوسفي ومحمد بن بدر الشحبي
والحسن بن شيرويه وحدث في أسفاره بمصر ودمشق
وحلب وبغداد واشتهر اسمه وجلس بين يديه الحفاظ حدث
عنه ابن النجار وابن الجلوانية والدمياطي وابن الظاهري
والبهاء أيوب الأسدي وأخوه إسحاق والقاضي الحنبلي
وبيرس العديمي والعماد ابن البالسي وإبراهيم بن أبي
اليسر وأبو جعفر ابن المقير وعلي بن جعفر المؤذن وعبد
الله ابن الشيخ ومحمد ابن الصلاح والتقي بن تمام وخلق
آخريهم ابن الخراط وأبو نصر بن الشيرازي مات ببغداد في
جمادى الأولى سنة خمسين وست مئة قال ابن النجار

شيخ حسن لا بأس به

286 193 أخوه المعمر المسند أبو العباس أحمد ابن
نصر التاجر شيخ كبير ولد سنة ثمان وخمسين ولم يظهر
له سوى نصف جزء التراجم سمعه من عبد الله بن أحمد
بن هبة الله ابن النرسي فكان آخر من حدث عنه روى عنه

القاضي مجد الدين ابن العديم والحافظ شرف الدين ابن
الدمياطي وابن الدواليبي قال ابن النجار شيخ متيقظ
حسن الطريقة متمول قلت توفي في أوائل سنة تسع
وأربعين وست مئة 194 ابن علان الشيخ الجليل العدل
المعمر سديد الدين أبو محمد مكي بن المسلم ابن مكي
بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن حصن بن صقر
بن عبد الواحد بن علي بن علان القيسي العلاني الدمشقي
المسكي الطيبي ولد في رجب سنة ثلاث وستين وسمع
من الحافظ ابن عساكر وأبي الفهم بن أبي العجائز وعلي
287 ابن خلدون وتفرد بهم ومن المجد ابن البانياسي
وأجاز له أبو طاهر السلفي ومحمد بن علي الرحبي وروى
الكثير وطال عمره وبعد صيته وكان شيخا معتبرا متوددا
وافر الحرمة من بيت تقدم ورواية ورواياته صحيحة وقد
سمع أخواه أسعد ومحمد من ابن عساكر أيضا حدث عنه
الدمياطي وابن الظاهري وزين الدين الفارقي والعماد ابن
البالسي وأخوه عبد الله وطلحة القرشي ومحبي الدين
يحيى ابن المقدسي والقاضي شرف الدين ابن الحافظ
وإسماعيل وعبد الله ابنا أبي النائب وأمين الدين سالم بن
صصري وأخته أسماء وتاج الدين أحمد بن مزيز وخلق
توفي بدمشق في العشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين
وست مئة رحمه الله وأجاز لجميع من أدرك حياته من
المسلمين

288 الطبقة الخامسة والثلاثون 195 القوصي الشيخ
الإمام الفقيه المحدث الأديب الرئيس شهاب الدين أبو
المحامد وأبو العرب وأبو الطاهر إسماعيل بن حامد بن عبد
الرحمن بن مرجى بن المؤمل بن محمد الأنصاري
الخرجي المصري القوصي الشافعي نزيل دمشق وكيل
بيت المال ولد في أول سنة أربع وسبعين وخمس ومئة
وقدم القاهرة في سنة تسعين ودمشق في سنة إحدى
فاستوطنها

289 سمع التيسير بقوص من ابن إقبال المريني
وسمع من إسماعيل بن ياسين ومن الأرتاحي والخشوعي
فاكثر والقاسم بن عساكر والعماد الكاتب وأسماء بنت

الران ومنصور بن علي الطبري ومحمد بن الخصيب
ومحمود بن أسد وعبد الملك الدولعي وحنبل وابن طبرزد
وخلق كثير وعمل لنفسه معجما كبيرا في أربع مجلدات فيه
أوهام عدة وعن خلق بالإجازة وشعراء واتصل بالصاحب
صفي الدين ابن شكر فتقدم ونفذ رسولا عن العادل وولي
الوكالة مدة ودرس وأفتى ووقف حلقة تدريس ودار حديث
وتربة وكان يلبس الطيلسان المصري ويركب البغلة حدث
عنه الدمياطي والكنجي والزين الأبيوردي وأبو علي ابن
الخلال والعماد ابن البالسي وأبو عبد الله ابن الزراد
والرشيد الرقي وآخرون توفي في سابع عشر ربيع الأول
سنة ثلاث وخمسين وست مئة وفيها توفي المفتي الضياء
صقر بن يحيى الحلبي وله أربع وتسعون سنة وعلي بن
معالي الرصافي المقرئ والنور البلخي ونقيب الأشراف
بحلب عز الدين المرتضى ابن أبي طالب أحمد بن محمد
بن جعفر الحسيني الحلبي 196 صالح بن شجاع ابن محمد
بن سيدهم بن عمرو الشيخ الصدوق أبو التقى ابن شيخ
290 المقرئين أبي الحسن المدلجي المصري المالكي
الخياط ولد بمكة سنة أربع وستين وخمس مئة وسمع
صحيح مسلم من أبي المفاخر المأموني وحدث به غير مرة
وله إجازة من السلفي روى عنه الحافظان المنذري
وشيخنا الدمياطي ومحمد بن أحمد ابن القزاز والبدر
يوسف الختني وآخرون وكان دينا خيرا خياطا متعففا قنوعا
توفي في المحرم سنة إحدى وخمسين وست مئة وكان
والده من تلامذة أبي العباس بن الحطيئة 197 فرج ابن
عبد الله الخادم الفاضل ناصح الدين أبو الغيث الحبشي
مولى أبي جعفر القرطبي ثم عتيق المجد البهنسي ولد
سنة بضع وسبعين وسمع الكثير من الخشوعي وعبد
اللطف ابن أبي سعد والبهاء ابن عساكر وعبد الرحمن بن
سلطان القرشي وحنبل وابن طبرزد ومن الافتخار
الهاشمي بحلب ومن موله أبي جعفر
291 وعنه ابن الحلوانية والعماد ابن البالسي وعبد
الغفار المقدسي والعلاء ابن الشاطبي وآخرون وكان دينا
كيسا متيقظا سمع وتعب ووقف كتبه مات في شوال سنة

اثنتين وخمسن وست مئة 198 ابن تيميه الشيخ الإمام العلامة فقيه العصر شيخ الحنابلة مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي الحرائي ابن تيميه ولد سنة تسعين وخمسين مئة تقريبا وتفقه على عمه فخر الدين الخطيب وسار إلى بغداد وهو مرهق مع السيف ابن عمه فسمع من أبي أحمد بن سكينه وابن طبرزد يوسف ابن كامل وضياء بن الخريف وعدة وسمع بحران من حنبل المكبر وعبد القادر الحافظ وتلا بالعشر على الشيخ عبد الواحد بن سلطان حدث عنه ولده شهاب الدين والدمياطي وأمين الدين ابن شقير وعبد الغني بن منصور المؤذن ومحمد بن محمد الكنجي والشيخ محمد ابن القزاز والشيخ محمد بن زباطر والواعظ محمد بن عبد المحسن الخراط وعدة

292 وتفقه وبرع واشتغل وصنف التصانيف وانتهت إليه الإمامة في الفقه وكان يدرى القراءات وصنف فيها أرجوزة تلا عليه الشيخ القيرواني وقد حج في سنة إحدى وخمسين على درب العراق وانهر علماء بغداد لذكائه وفضائله والتمس منه أستاذ دار الخلافة محيي الدين ابن الجوزي الإقامة عندهم فتعلل بالأهل والوطن سمعت الشيخ تقي الدين أبا العباس يقول كان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد ثم قال الشيخ وكانت جدنا حدة قال وحكى البرهان المراغي أنه اجتمع بالشيخ المجد فأورد على الشيخ نكتة فقال الجواب عنها من ستين وجها الأول كذا الثاني كذا وسردها إلى آخرها وقال قد رضينا منك بإعادة الأجوبة فخضع البرهان له وانهر وقال العلامة ابن حمدان كنت أطلع على درس الشيخ وما أبقى ممكنا فإذا أصبحت وحضرت ينقل أشياء كثيرة لم أعرفها قبل قال الشيخ تقي الدين كان جدنا عجا في سرد المتون وحفظ مذاهب الناس وإيرادها بلا كلفة حدثني الإمام عبد الله بن تيمية أن جده ربي يتيما ثم سافر مع ابن عمه إلى العراق ليعلمه وينفقه وله ثلاث عشرة سنة فكان يبيت عنده ويسمعه

يكرر على مسائل الخلاف فيحفظ المسألة فقال الفخر
إسماعيل

293 يوما أيش حفظ الننين فبدر المجد وقال حفظت يا
سيدي الدرس وسرده فبهت الفخر وقال هذا يجيء منه
شيء ثم عرض على الفخر مصنفه جنة الناظر وكتب له
عليه في سنة ست وست مئة وعظمه فهو شيخه في علم
النظر وأبو البقاء شيخه في النحو والفرائض وأبو بكر بن
غنيمة صاحب ابن المنى شيخه في الفقه وابن سلطان
شيخه في القراءات وقد أقام ببغداد ستة أعوام مكبا على
الاشتغال ورجع ثم ارتحل إلى بغداد قبل العشرين وست
مئة فتزيد من العلم وصنف التصانيف مع الدين والتقوى
وحسن الاتباع وجملة العلم توفي بحران يوم الفطر سنة
اثنين وخمسين وست مئة 199 ابن طلحة العلامة الأوحى
كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن
القرشي العدوي النصيبي الشافعي ولد سنة اثنين
وثمانين وخمس مئة وبرع في المذهب وأصوله وشارك في
فنون ولكنه دخل في هذيان علم الحروف وتزهد وقد
ترسل عن الملوك وولي وزارة دمشق يومين وتركها وكان
ذا جلاله وحشمة

294 حدث عن المؤيد الطوسي وزينب الشعرية روى
عنه الدمياطي ومجد الدين ابن العديم وشهاب الدين
الكفري والجمال بن الجوشي وآخرون قال التاج ابن
عساكر وفي سنة 648 خرج ابن طلحة عن جميع ما له من
موجود ومماليك ودواب وملبوس ولبس ثوبا قطنيا وتخفيفه
وكان يسكن بالأمنية فخرج منها واختفى وسببه أن الناصر
كتب تقليده بالوزارة فكتب هو إلى السلطان يعتذر قلت
توفي بحلب في رجب سنة اثنين وخمسين وست مئة 200
النظام البلخي مفتي الحنفية أبو عبد الله محمد بن محمد
بن محمد بن عثمان بغدادي سكن حلب وسمع من المؤيد
الطوسي ومحمد بن عبد الرحيم الفامي وتفقه بخراسان
روى عنه ابنه عبد الوهاب والدمياطي والتاج صالح والبدر
بن التوزي وآخرون وحدث بصحيح مسلم مات في جمادى
الأخرة سنة ثلاث وخمسين وست مئة وله ثمانون سنة

295 عثمان ابن محمد بن عبد الحميد التنوخي
البعليكي الزاهد شيخ دير ناعس صاحب أحوال ومجاهدات
وكان من أهل البر وهو الذي بعث إليه الشيخ الفقيه وقد
مغصه جوفه لئن لم يسكن وجعي ضربتك مئة فقيل للفقيه
كيف هذا قال هو أكرم على الله من أن أضربه وقيل كان
يخاطبه الجن وأخبر بليلة كسرة الفرنج على المنصورة
وكان قد لبس من الشيخ عبد الله اليونيني وله تهجد وأوراد
مات في شعبان سنة إحدى وخمسين وست مئة ومات
قبله بأيام الزاهد الكبير الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله
اليونيني ومات فيها الصالح الورع الشيخ محمد ابن الشيخ
علي الحريري كهلا وكان ينكر على أصحاب والده رحمه
الله 202 السفاقي العبد المعمر المسند الفقيه شرف
الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن
محمد التميمي السفاقي المغربي ثم الإسكندراني
المالكي الشاهد المعروف بابن المقدسية ابن أخت
الحافظ علي بن المفضل المقدسي

296 ولد في المحرم سنة ثلاث وسبعين وحضر قراءة
حديث الأولية فقط على السلفي فكان خاتمة أصحابه
وروى عنه بالإجازة عنه وعن أبي الطاهر بن عوف وأبي
طالب التنوخي وبدر الخادم وسمع من أبي الفضل
الحضرمي وأبي القاسم البوصيري وبهاء الدين ابن عساكر
وخرج له منصور بن سليم مشيخة حدث عنه عبد الرحيم
بن عثمان بن عوف الزهري والشرف محمد والوجيه عبد
الوهاب ابنا عبد الرحمن الشقيري والفخر محمد والجلال
يحيى ولدا محمد بن الحسين السفاقي والحافظ شرف
الدين التونسي وعدة ويقال إنه ناب في القضاء بالثغر وقتا
توفي في ثالث جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وست
مئة 203 ابن قزغلي الشيخ العالم المتفنن الواعظ البليغ
المؤرخ الأخباري واعظ الشام

297 شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي بن
عبد الله التركي العوني الهبيري البغدادي الحنفي سبط
الإمام أبي الفرج ابن الجوزي ولد سنة نيف وثمانين
وخمسن مئة وسمع من جده ومن عبد المنعم بن كليب

وعبد الله بن أبي المجد الحربي وبالموصل من أحمد وعبد
المحسن ابني الخطيب الطوسي وبدمشق من أبي حفص
ابن طبرزد وأبي اليمن الكندي وطائفة حدث عنه
الدمياطي وعبد الحافظ الشروطي والزين عبد الرحمن
ابن عبيد والنجم الشقراوي والعز أبو بكر بن الشايب وأبو
عبد الله بن الزراد والعماد ابن البالسي وآخرون انتهت إليه
رئاسة الوعظ وحسن التذكير ومعرفة التاريخ وكان حلو
الإيراد لطيف الشمائل مليح الهيئة وافر الحرمة له قبول
زائد وسوق نافق بدمشق أقبل عليه أولاد الملك العادل
وأحبوه وصنف تاريخ مرآة الزمان وأشياء ورأيت له مصنفا
يدل على تشييعه وكان العامة يبالغون في التغالي في
مجلسه سكن دمشق من الشبيبة وأفتى ودرس توفي
بمنزله بسفح قاسيون وشييعه السلطان والقضاة وكان
كيسا ظريفا متواضعا كثير المحفوظ طيب النغمة عديم
المثل له تفسير كبير في تسعة وعشرين مجلدا توفي في
ذي الحجة سنة أربع وخمسين وست مئة

298 204 أقطاي كبير الأمراء فارس الدين التركي
الصالح النجمي كان مليح الشكل وافر الحشمة موصوفا
بالكرم والشجاعة اشتراه تاجر بدمشق فرباه وباعة بالف
دينار وكانت الإسكندرية إقطاعه وله من الخيل والمماليك
ما لا يكون لسلطان وكان عاملا على الملك انظم إليه كبراء
البحرية كالرشيدي البندقداري وكان فيه عسف وجبروت
وصار يركب ركة الملوك ولا يلتفت على الملك المعز
ويدخل بيوت الأموال ويأخذ ما شاء ثم إنه تزوج بابنه
صاحب حماة فطلب أن تخرى له دار السلطنة ليعمل
عرسه وليسكن بها وصمم على ذلك فاتفتت شجر الدر
وزوجها المعز على الفتك به وانتدب له قطز الذي تسلطن
في عشرة فقتلوه وأغلق باب القلعة فركبت حاشيته نحو
سبع مئة وأحاطوا بالقلعة فرمى إليهم برأسه فهربوا في
شعبان سنة اثنتين وخمسين وست مئة وقيل كان هو الذي
قتل ابن أستاذه الملك المعظم ابن الصالح

299 205 ابن خليل المنشيء شيخ البلاغة والإنشاء
القاضي أبو الخطاب محمد بن أحمد ابن خليل السكوني

الأندلسي الكاتب تفرد بتلك البلاد بإجازة أبي طاهر السلفي أخذ عنه أبو جعفر بن الزبير ولازمه وقال كان روضة معارف متقدما في العلوم الأدبية لم ألق مثله كان يخطب على البديه ويكتب من غير تكلف علقوا كثيرا من كلامه وكان مشاركا في العلوم وكثر انتفاعي به وكان عالي الرواية ثبتا له معرفة بالرجال وأجاز له أيضا ابن زرقون والسهيلي وسمع من أبي الحكم بن حجاج وأبي العباس بن مقدم قال وكان من الأسخياء الأجواد توفي سنة اثنتين وخمسين وست مئة 206 عيسى الزاهد القدوة العابد الشيخ عيسى بن أحمد إلياس اليونيني مريد الشيخ عبد الله 300 لم يشتغل إلا بالعبادة والمطالعة وما تزوج بل عقد على عجوز تخدمه زاره الباذرائي فسلم عليه وتركه ودخل وكان الأمراء يقبلون شفاعته بالأوراق وكان عليه هبة شديدة وسرد الصوم أزيد من أربعين سنة وكان يقال له سلاب الأحوال وله كرامات وكان كثير الود للشيخ الفقيه قال قطب الدين زرته كثيرا وأخبر بأن ملوك بني أيوب ينقرضون ويتملك الترك ويفتحون الساحل كله قلت طولت سيرته في تاريخ الاسلام توفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وست مئة بيونين 207 الطوسي المقرئ الأديب أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي بفتح الطاء الغرناطي ولد سنة أربع وستين وخمس مئة وأجاز له في سنة سبعين أبو عبد الله بن خليل القيسي خاتمه

301 أصحاب أبي علي الغساني وسمع بعض مسلم من خال أمه أبي عبد الله بن زرقون وسمع من أبي محمد بن عبيد الله وتلا بالسبع علي بن هشام الجذامي وطال عمره وتفرد وحمل عنه أبو جعفر بن الزبير وعدة وقال كان أدبيا شاعرا عالما أقعد وكان يتلو كل يوم ختمة وعاش تسعين سنة اختلفت إليه كثيرا وتوفي سنة خمس وخمسين وست مئة 208 العماد الإمام الخطيب البليغ عماد الدين داوود بن عمر بن يوسف الزبيدي المقدسي ثم الدمشقي أبو المعالي خطيب بيت الأبار وابن خطيبها سمع الخشوعي وعبد الخالق بن فيروز والقاسم ابن عساكر

وابن طبرزد وعنه الدمياطي والعماد ابن البالسي والفخر
ابن عساكر وابنه محمد بن داود وآخرون وكان فاضلا دينا
فصيحا مليح الموعظة درس بالغزالية وخطب بدمشق بعد
انفصال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم بعد ست
302 سنين عزل العماد ورد إلى خطابة قرينته توفي
في شعبان سنة ست وخمسين وست مئة رحمه الله
ومات أخوه 209 الضياء أبو الطاهر يوسف سنة خمس
وستين عن بضع وثمانين سنة روى عن الجنزوي
والخشوعي 210 القميني الشيخ يوسف القميني الموله
بدمشق كان للناس في هذا اعتقاد زائد لما يسمعون من
مكاشفته التي تجري على لسانه كما يتم للكاهن سواء في
نطقه بالمغيبات كان يأوي إلى القمامين والمزابل التي هي
ماوى الشياطين ويمشي حافيا ويكنس الزبل بثيابه النجسة
ببوله ويترنح في مشيه وله أكمام طوال ورأسه مكشوف
والصبيان يعشون به وكان طويل السكوت قليل التبسم
يأوي إلى قمين حمام نور الدين وقد صار
303 باطنة ماوى لقرينه ويجرى فيه مجرى الدم ويتكلم
فيخضع له كل تالف ويعتقد أنه زلي الله فلا قوة إلا بالله
وقد رأيت غير واحد من هذا النمط الدين زال عقلهم أو
نقص يتقلبون في النجاسات ولا يصلون ولا يصومون
وبالفحش ينطقون ولهم كشف كما والله للرهبان كشف
وكما للساحر كشف وكما لمن يصرع كشف وكما لمن يأكل
الحية ويدخل النار حال مع ارتكابه للفواحش فوالله ما
ارتبطوا على مسيلمة والأسود إلا لإتيانهم بالمغيبات توفي
يوسف سنة سبع وخمسين وست مئة 211 ابن وثيق الإمام
المجود شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد
الرحمن ابن محمد بن وثيق الأموي مولاهم المغربي
الإشبيلي المقرئ مولده سنة سبع وستين وخمس مئة
بإشبيلية وعنى بالقراءات فتلا على أبي الحسين حبيب بن
محمد بن حبيب سبط شريح وأبي العباس أحمد بن مقدم
الرعييني وخالص بن التراب تلاميذة أبي الحسين شريح
وسمع منهم ومن جماعة وروي التيسير عن أبي عبد الله

بن زرقون بالإجازة وسمعه من أبي الحسين بن أبي عبد
الله بن زرقون عن أبيه

304 ومن مشيخته في القراءات أنه تلا على أبي
الحكم بن حجاج وأبي بكر النيار وطائفة من أصحاب شريح
بكتاب الكافي فهو في كتاب الكافي في طبقة الإمام
الشاطبي وتاريخ تلاوة ابن وثيق على شيخه حبيب كان في
سنة سبع وتسعين أكثر الترحال وأقرأ بالموصل وبالشام
والثغر تلا عليه الشيخ عماد الدين ابن أبي زهران والنور
علي بن ظهير الكفني ويحيى بن فضائل الإسكندراني وعدة
ومنهم شيخانا الفخر التوزري ومحمد بن جوهر التلعفري
وأثنى على فضائله أبو بكر بن مسدي ثم غمزه وقال رأيت
له تخطيطا وتخاريج بمعزل عن الصدق والإتقان ثم قال
أنشدنا ابن وثيق قبل الاختلاط قلت وروى عنه الرشيد
القطار والمحدث منصور بن سليم والمكين الأسمر وأحمد
بن عبد القادر الدمراوي توفي سنة أربع وخمسين وست
مئة 212 ابن قطرال القاضي العلامة القدوة أبو الحسن
علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف الأنصاري
القرطبي المالكي ولد سنة ثلاث وستين وخمس مئة
305 سمع أبا القاسم ابن الشراط وأبا العباس بن
مضاء وأخذ عنه أصول الفقه وأبا خالد بن رفاعة وأبا
الحسن بن كوثر وابن الفخار وعبد الحق بن بونه لقيه
بالمنكب وأخذ قراءة نافع والنحو عن أبي جعفر بن يحيى
وسمع بسبته من أبي محمد بن عبيد الله وأجاز له أبو بكر
بن الجد والكبار وولي قضاء أبدة فأسره العدو لما أخذوها
في سنة تسع وست مئة ثم تخلص وولي قضاء شاطبة ثم
شريش ثم قضاء قرطبة ثم أعيد إلى قضاء شاطبة
وخطبتها ثم سبته ثم قضاء فاس وكان من رجال الكمال
علما وعملا يشارك في عدة فنون ويمتاز بالبلاغة أخذت
عنه بشاطبة قاله الآبار وأرخ موته بمراكش في ربيع الأول
سنة إحدى وخمسين وست مئة عاش ثمانيا وثمانين سنة
وهو أحد الأعلام في زمانه 213 الرشيد العراقي أبو الفضل
إسماعيل ابن الإمام المقرئ نزيل دمشق أبي العباس
أحمد بن الحسين العراقي الأواني ثم الدمشقي الحنبلي

من جباة دار الطعم روى عن السلفي وشهدة وعبد الحق
وخطيب الموصل وأبي العباس الترك وجماعة بالإجازة
306 وعنه المنذري والدمياطي وشمس الدين ابن
التاج والجمال ابن شكر والعماد ابن البالسي وإبراهيم ابن
الملك الحافظ توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين
وخمسين وست مئة عن نيف وثمانين سنة 214 صقر بن
يحيى ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفتي كبير
الشافعية ضياء الدين أبو محمد الكلبي الحلبي من كبار
الأئمة درس مدة وأفاد مع الدين والصيانة حدث عن يحيى
الثقفي وحنبل والخشوعي وعنه ابن الظاهري والدمياطي
وسنقر القضائي وتاج الدين الجعبري وإسحاق ابن النحاس
والعفيف إسحاق مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وست
مئة وله أربع وتسعون سنة وعاش رجل إلى سنة ثلاثين
وسبع مئة شيخ حراني بحلب يروي عنه لقيه ابن رافع
307 215 البلخي الشيخ العالم المسند المقرئ
صاحب الألحان نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر
بن أحمد بن خلف ابن النور البلخي ثم الدمشقي ولد سنة
بضع وخمسين وخمس مئة واجتمع بالسلفي وأجاز له وقال
إنه سمع منه وهو صدوق لكن ما ظهر سماعه منه مع أنه
قد سمع بالإسكندرية حينئذ جزءا من المطهر بن خلف
الشحامي في سنة خمس وسبعين وسمع بالقاهرة من
التاج المسعودي والقاسم ابن عساكر وقد سمع بمصر في
سنة اثنتين وسبعين من منصور بن طاهر الدمشقي
الأربعين الودعانية وسمع بدمشق من حنبل وغيره وروى
الكثير بالإجازة حدث عنه ابن الصابوني وابن الظاهري
والدمياطي وجوزة البلخية والبدر محمد ابن التوزي والعماد
ابن البالسي والجمال علي ابن الشاطبي وإبراهيم ابن
الظاهري ومحيي الدين ابن المقدسي وأبو عبد الله ابن
الزراد وروى عنه من القدماء زكي الدين المنذري قال
الدمياطي كان صالحا قديما السماع وله بدرج العجم ومات
في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين
وست مئة عن ست وتسعين سنة وفيها مات المحدث

الفقيه كمال الدين أحمد بن عبد الرحيم والد شيختنا
والمحدث المقرئ ناصح الدين أبو بكر بن يوسف الحراني
308 216 ابن النحاس الشيخ العالم الصالح الجليل
المعمر بقية المشايخ عماد الدين أبو بكر عبد الله بن أبي
المجد الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي بن
محاسن الأنصاري الدمشقي ابن النحاس الأصم ولد في
المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بمصر ونشأ
بدمشق وسمع من القاضي أبي سعد بن أبي عصرون وهو
آخر من حدث عنه ومن ابن صدقة الحراني والفضل بن
الحسين البانياسي ويحيى الثقفي وأحمد بن حمزة ابن
الموازيني وإسماعيل الجنزوي وجماعة وبأصبهان من علي
بن منصور الثقفي وأحمد بن أبي نصر الصباغ وبنيسابور
من المؤيد الطوسي ومنصور الفراوي وبحلب من الأفتخار
الهاشمي وكان ذا دين وفضل وخير وله عقار يقوم به وكان
يحدث من لفظه بمكان الطرش خرج له ابن الصابوني
جزءا وحدث عنه الدمياطي والبدر ابن التوزي والكمال
محمد ابن النحاس والجمال علي ابن الشاطبي والشمس
محمد ابن الزراد وعدة

309 توفي في الثاني والعشرين من صفر سنة أربع
وخمسين وست مئة وفيها مات شيخ القراء أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإشبيلي
بالإسكندرية والمفتي شمس الدين عبد الرحمن بن نوح
المقدسي تلميذ ابن الصلاح وأبو الحسن علي بن يوسف
الصوري والشيخ عيسى اليونيني الزاهد والشرف محمد بن
الحسن بن عبد السلام ابن المقدسية السفاقسي والمؤرخ
أبو البركات المبارك بن أبي بكر ابن الشعار الموصلية
وأبوالمظفر يوسف سبط الجوزي 217 الحلبي رأس
الأمراء عز الدين أيبك الحلبي الصالحي عين للملك عند
قتله المعز أيبك وفي ممالিকে عدة أمراء فلما كان عاشر
ربيع الآخر هاجت فتنة بمصر وركب الجيش وفزع السلطان
الملك المنصور علي بن المعز وقبضوا على نائب السلطنة
الجديد علم الدين سنجر الحلبي وهربت أمراء إلى الشام
فتقنطروا بعض الدين المذكور فرسه فمات من ذلك وسجنوا

سنجرا لأنهم تخيلوا منه أنه يريد السلطنة وكذلك تقنطر
يومئذ بالأمير الكبير ركن الدين خاص ترك فرسه خارج
القاهرة فهلك أيضا وأمسك الوزير الفائزي وأخذت حواصله
وخنق ووزر بدر الدين السنجاري وناب في الملك قطز
وتمكن ثم في رمضان من السنة سنة خمس وخمسين
ثارت فتنة وركب بغدى ويلغان الأشرفي وعدة وأحاطوا
310 بقلعة مصر لحرب قطز والمعزية فتفللوا وجرح
بغدى وقبض عليه وعلى من قام معه من الأشرفية كأبيك
الأسمر وأرز الرومي والسائق الصيرفي ونهبت دورهم
وقويت الأمراء المعزية ثم ملكوا قطز 218 ابن الحلاوي
شاعر زمانه شرف الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي
الوفاء بن أبي الخطاب بن محمد بن الهزبر الربعي
الموصللي الجندي ابن الحلاوي ولد سنة ثلاث وست مئة
وكان من ملاح الموصل وخدم جنديا وكان ذا لطف وظرف
وحسن عشرة وخفة روح مات سنة ست وخمسين أنباني
الدمياطي أنه سمعه يقول لنفسه * حكاه من الغصن
الرطيب وريقه * وما الخمر إلا وجنتاه وريقه * * هلال ولكن
أفق قلبي محله * غزال ولكن سفح عيني عقيقه *
311 منها * حكوجهم بدر السماء فلو بدا * مع البدر
قال الناس هذا شقيقه * * وأشبه زهر الروض حسنا وقد
بدا * علىعارضيه أسه وشقيقه * * وأشبهت منه الخصر
سقما فقد غدا * يحملني كالخصر ما لا أطيعه * 219
اليلداني الشيخ الإمام المحدث المسند الرجال تقي الدين
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد
الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الله ابن أحمد بن محمد
اليلداني الدمشقي الشافعي ولد بيلدان في أول سنة ثمان
وخمسين وخمس مئة وطلب الحديث وهو كبير ورحل
فسمع من يحيى بن بوش وابن كليب والمبارك بن
المعطوش وهبة الله ابن السبط ودلف بن قوفا وبقاء بن
جند وطبقتهم وبدمشق يوسف بن معالي الكناني وأبا طاهر
الخشوعي وعبد الخالق بن فيروز والبهاء ابن عساكر وعدة
وبالموصل أبا منصور مسلم ابن علي السحبي وكتب الكثير

مع الصدق والصيانة والفهم والإفادة والتقوى روى الكثير
حدث عنه سبط عبد الرحمن والدمياطي والبدر ابن
312 التوزي والجمال ابن الشاطبي والشيخ محمد بن
زباطر ومحمد بن أحمد القصاص ويحيى بن مكي العقرباني
وعبد الله ابن المراكشي وزينب بنت الرضي وزينب بنت
عبد السلام وخلق كثير ولي خطابة قرينه مدة وبها توفي
قال أبو شامة دفن بقرينه وكان صالحا مشتغلا بالحديث
إلى أن توفي أخبرني أنه كان مرافقا حين ختن الملك
نورالدين ولده وأنه حضر لعب الأمراء بالميدان مع صبيان
قرينه وقيل ولد في أول المحرم سنة ثمان وستين فآله
أعلم فإنه كتب هذا أيضا بيده مات في ثامن ربيع الأول
سنة خمس وخمسين وست مئة 220 المرسي الإمام
العلامة البارع القدوة المفسر المحدث النحوي ذو الفنون
شرف

313 الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن
أبي الفضل السلمي المرسي الأندلسي ولد بمرسية في
أول سنة سبعين أو قبل بأيام وسمع الموطأ من المحدث
أبي محمد بن عبيد الله الحجري في سنة تسعين وخمس
مئة وسمع من عبد المنعم بن الفرس ونحوه وحج ودخل
إلى العراق وإلى خراسان والشام ومصر وأكثر الأسفار
قيما وحديثا وسمع من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي
وزينب الشعرية وعبد المعز بن محمد الهروي وعدة وببغداد
من أصحاب قاضي المرستان وكتب وقرأ وجمع من الكتب
النفيسة كثيرا ومهما فتح به عليه صرفه في ثمن الكتب
وكان متضلعا من العلم جيد الفهم متين الديانة حدث
بالسنن الكبير مرة عن منصور حدث عنه ابن النجار
والمحب الطبري والدمياطي والقاضي الحنبلي والقاضي
كمال الدين المالكي وشرف الدين الفزاري الخطيب وأبو
الفضل الإربلي والعماد ابن البالسي ومحمد بن المهتار
وبهاء الدين إبراهيم ابن المقدسي والشرف عبد الله ابن
الشيخ والشمس محمد ابن التاج وابن سعد ومحمد بن
نعمة ومحمود ابن المراتبى وعلي القصيري وخلق كثير
قال ابن النجار قدم طالبا سنة خمس وست مئة فسمع

الكثير وقرأ الفقه والأصول ثم سافر إلى خراسان وعاد
مجتازاً إلى الشام ثم حج قلت وسمع منه الإربلي الذهبي
السنن الكبير كله في سنة اثنتين وثلاثين
314 قال وقدم بغداد سنة أربع وثلاثين ونزل بالنظامية
وحدث بالسنن الكبير وبالغريب للخطابي وهو من الأئمة
الفضلاء في جميع فنون العلم له فهم ثاقب وتدقيق في
المعاني وله تصانيف عدة ونظم ونثر إلى أن قال وهو زاهد
متورع كثير العبادة فقير مجرد متعفف نزه قليل المخالطة
حافظ لأوقاته طيب الأخلاق كريم متودد ما رأيت في فنه
مثله أنشدني لنفسه * من كان يرغب في النجاة فما له *
غير اتباع المصطفى فيما أتى * * ذلك السبيل المستقيم
وغيره * سبل الضلالة والغواية والردى * * فاتبع كتاب الله
والسنن التي * صحت فذاك إن تبعت هو الهدى * * ودع
السؤال بلم وكيف فإنه * باب يجر ذوي البصيرة للعمى * *
الدين ما قال الرسول وصحبه * والتابعون ومن مناهجهم
قفا * قال ابن الحاجب سألت الضياء عن المرسي فقال
فقيه مناظر نحوي من أهل السنة صحبنا في الرحلة وما
رأينا منه إلا خيراً وقال أبو شامة كان متفنناً محققاً كثير
الحج مقتصدًا في أموره كثير الكتب محصلاً لها وكان قد
أعطي قبولا في البلاد وقال ياقوت هو أحد أدباء عصرنا
تكلم على المفصل للزمخشري وأخذ عليه سبعين موضعاً
وهو عذري الهوى عامري

315 الجوى كل وقت له حبيب ومن كل حسن له نصيب
رحل إلى خراسان وقدم بغداد وأقام بدمشق وبحلب ورأته
بالموصل ثم يتبع من يهواه إلى طيبه وأخبرني أنه ولد
بمرسية سنة سبعين وهو من بيت كبير وحشمة وانتقل إلى
مصر وقد لزم النسك والانقطاع وكان له في العلوم نصيب
وافر يتكلم فيها بعقل صائب وذهن ثاقب وأخبرني في سنة
626 أنه قرأ القرآن على غلبون بن محمد المرسي صاحب
ابن هذيل وعلي بن الشريك وقرأ الفقه والنحو والأصول ثم
ارتحل إلى مالقة سنة تسعين فقرأ على أبي إسحاق بن
إبراهيم بن يوسف بن دهاق ويعرف بابن المرأة قال ولم
يكن بالاندلس في فنه مثله يقوم بعلم التفسير وعلوم

الصوفية كان لو قال هذه الآية تحتل ألف وجه قام بها قال وما سمعت شيئاً إلا حفظته قرأ على أبي عبد الله الشوزي التلمساني الصالح قال ياقوت فحدثني شرف الدين قال حدثني ابن دهاق حفظت وأنا شاب القرآن وكتبا منها إحياء علوم الدين للغزالي فسافرت إلى تلمسان فكنت أرى رجلاً زرباً قصيراً طوله نحو ذراع وكان يأخذ زنبيله ويحمل السمك بالأجرة وما رآه أحد يصلي فاتفق أنني اجتزت يوماً وهو يصلي فلما رأني قطع الصلاة وأخذ يعبث ثم جاء العيد فوجدته في المصلى فقلت سأخذه معي أطعمه فسبقني وقال قد سبقتك احضر عندي فمضيت معه إلى المقابر فأحضر طعاماً حاراً يؤكل في الأعياد فعجبت وأكلت ثم شرع يخبرني بأحوالي كأنه كان معي وكنت إذا صليت يخيل لي نور عند قدمي فقال لي أنت معجب تظن نفسك شيئاً لا حتى تقرأ

316 العلوم قلت إنني أحفظ القرآن بالروايات قال لا حتى لا تعلم تأويله بالحقيقة فقلت علمني فقال من غد مر بي في السماكين فبكرت فخلا بي في موضع ثم جعل يفسر لي القرآن تفسيراً عجيباً مدهشاً ويأتي بمعاني فبهرتني وقلت أحب أن أكتب ما تقول فقال كم تقول عمري قلت نحو سبعين سنة قال بل مئة وعشر سنين وقد كنت أقرأ العلم أربعين سنة ثم تركت الإقراء فاسأل الله أن يفقهك في الدين فجعل كلما ألقى علي شيئاً حفظته قال فجميع ما ترويه مسني من بركته وسمعته يقول قطب الأرض اليوم ابن الأشقر أو قال الأشقر وإن مات قبلي فأنا أصير القطب ثم قال المرسي أنشدني ابن دهاق أنشدني الشوزي لنفسه * إذ نطق الوجود أصاخ قوم * بأذان إلى نطق الوجود * * وذاك النطق ليس به انعجام * ولكن جل عن فهم البليد * * فكن فطنا تنادي من قريب * ولا تك من ينادى من بعيد * ولقى المرسي بفاس أبا عبد الله محمد ابن الكتاني وكان إماماً في الأصول والزهد قال فكتبت إلى ابن المرأة * يا أيها العلم المرفع قدره * أنت الذي فوق السماك حلوه * * أنت الصباح المستنير لمبتغي * علم الحقائق أنت أنت دليله * * بك يا أبا إسحاق يتضح الهدى *

بك تستبين فروعه وأصوله * * من يزعم التحقيق غيرك إنه
* مثل المجوز ما العقول تحيله * إلى أن قال وقرأت
كتاب سيبويه على أبي علي الشلوبين

317 جميعه فكتب لي بخطه تفقهت مع فلان في كتاب
سيبويه وقدمت إسكندرية في صفر سنة أربع وست مئة
ووصل مكة في رجبها فسمع بها وقدم بغداد فأقام بها نحو
عامين يشتغل بالعقليات وسمع بواسطة من ابن المندائي
المسند فمات في أثناء القراءة ثم رحل إلى همدان سنة
سبع وإلى نيسابور وهرات وبحث مع العميدي في الإرشاد
ومع القطب المصري وقرأ على المعين الجاجرمي تعاليقه
في الخلاف ودخل مرو وأصبهان وقرأ بدمشق على الكندي
كتاب سيبويه وحج مرات وشرع في عمل تفسير وله كتاب
الضوابط في النحو وبدأ بكتاب في الأصليين وصنف كتابا في
البلاغة والبديع وأملى على ديوان المتنبي إلى أن قال
وأنشدني لنفسه وقد تماروا عنده في الصفات * من كان
يرغب في النجاة فما له * غير اتباع المصطفى فيما أتى *
وذكر الأبيات قال وأنشدني لنفسه * أثبتك ما في القلب من
لوعة الحب * وما قد جنت تلك اللحاظ على لبي * *
أعارتني السقم التي بجفونها * ولكن غدا سقمي على
سقمها يربي * قلت وله أبيات رقيقة هكذا وكان بحر
معارف رحمه الله

318 قرأت بخط الكندي في تذكرته أن كتب المرسي
كانت مودعة بدمشق فرسم السلطان بيعها فكانوا في كل
ثلاثاء يحملون منها جملة إلى دار السعادة ويحضر العلماء
وبيعت في نحو في سنة وكان فيها نفائس وأحرزت ثمنا
عظيما وصنف تفسيرا كبيرا لم يتمه قال واشترى الباذرائي
منها جملة كثيرة وقال الشريف عز الدين في الوفيات
توفي المرسي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست
مئة في منتصفه بالعريش وهو متوجه إلى دمشق فدفن
بتل الزعقة وكان من أعيان العلماء ذا معارف متعددة وله
مصنفات مفيدة قلت تأخر من رواه يوسف الختني بمصر
وأيوب الكحال بدمشق وفيها توفي عماد الدين إسماعيل
بن هبة الله بشر بن باطيش الموصلية والسلطان الملك

المعز أيبك التركماني قتلته زوجته شجر الدر وقتلت
والعلامة نجم الدين عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن
الحسن الباذرائي رسول الخلافة والمعمر المحدث محمد
بن إبراهيم بن جوبر البلنسي والعلامة التاج محمد بن
الحسين الأرموي صاحب المحصول
319 221 ابن باطيش العلامة المتفنن عماد الدين أبو
المجد إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلني
الشافعي ولد سنة خمس وسبعين وسمع من ابن الجوزي
وابن سكينه وحنبل وله كتاب طبقات الشافعية ومشتبه
النسبة والمغني في لغات المهذب ورجاله وكان أصوليا
متفنا روى عنه الدمياطي والتاج الصالح والبدر ابن التوزي
وجماعة درس مدة بالنورية بحلب وتوفي في جمادى
الآخرة سنة خمس وخمسين وست مئة 222 عبد العظيم
الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام زكي الدين أبو
محمد عبد

320 العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن
سعد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي ولد في
غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة وسمع من أبي
عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي وهو أول شيخ لقيه وذلك
سنة إحدى وتسعين ومن عمر بن طبرزد وهو أعلى شيخ له
ومن أبي الجود غياث المقرئ وست الكتبة بنت علي ابن
الطراح ومن يونس بن يحيى الهاشمي لقيه بمكة وجعفر
بن محمد بن أموسان أملى عليه بالمدينة وعلي بن
المفضل الحافظ ولازمه مدة وبه تخرج وعبد المجيب بن
زهير الحربي وإبراهيم بن البتيت وأبي روح البيهقي وأبي
عبد الله ابن البناء الصوفي وعلي بن أبي الكرم ابن البناء
الخلال وأبي المعالي محمد بن الزنف وأبي اليمن زيد بن
الحسن الكندي وأبي الفتوح ابن الجلاجلي وأبي المعالي
أسعد بن المنجى مصنف الخلاصة وأحمد بن محمد بن
سيدهم الأنصاري وأحمد بن عبد الله السلمى العطار
والشيخ أبي عمر بن قدامة وداود بن ملاعب وأبي نزار
ربيعة بن الحسن الحضرمي والإمام موفق الدين ابن قدامة
وأبي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني وموسى بن

عبد القادر الجيلي والعلامة أبي محمد عبد الله بن نجم بن شاس المالكي

321 والقاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي وعبد الجليل بن مندويه الأصبهاني والواعظ علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري سمعه يعظ ونجيب بن بشارة السعدي سمع من كتاب العنوان وعبد العزيز بن باقا ومحمد بن عماد وأبي المحاسن بن شداد وأبي طالب بن حديد وخلق كثير لقيهم بالحرمين ومصر والشام والجزيرة وعمل المعجم في مجلد والموافقات في مجلد واختصر صحيح مسلم وسنن أبي داود وتكلم على رجاله وعزاه إلى الصحيحين أو أحدهما أو لينه وصنف شرحا كبيرا للتنبيه في الفقه وصنف الأربعين وغير ذلك وقرأ القراءات على أبي الثناء حامد بن أحمد الأتارحي وتفقه على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي الشافعي وأخذ العربية عن أبي الحسين يحيى بن عبد الله الأنصاري قال الحافظ عز الدين الحسيني درس شيخنا بالجامع الظافري ثم ولي مشيخة الدار الكاملية وانقطع بها عاكفا على العلم وكان عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه ثبتا حجة ورعا متحريرا قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به كثيرا

322 قلت حدث عنه أبو الحسين اليونيني وأبو محمد الدمياطي والشرف الميذومي والتقي عبيد والشيخ محمد القزاز والفخر ابن عساكر وعلم الدين الدواداري وقاضي القضاة ابن دقيق العيد وعبد القادر بن محمد الصعبي وإسحاق بن إبراهيم الوزير والحسين بن أسد ابن الأثير وعلي بن إسماعيل بن قريش المخزومي والعماد ابن الجرائدي وأبو العباس ابن الدفوفي ويوسف بن عمر الختني وخلق سواهم ودرس بالجامع الظافري مدة قبل مشيخة الكاملية وكان يقول إنه سمع من الحافظ عبد الغني ولم نظفر بذلك وأجاز له مروياته وكان متين الديانة ذا نسك وورع وسمت وجملة قال شيخنا الدمياطي هو شيخي ومخرجي أتيته مبتدئا وفارقتة معيدا له في الحديث ثم قال توفي في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين

وست مئة ورثاه غير واحد بقصائد حسنة وقال الشريف
عز الدين أيضا كان شيخنا زكي الدين عالما بصحيح الحديث
وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحرا في معرفة أحكامه
ومعانيه ومشكله قيما بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف
الفاظه إماما حجة قلت ومات معه في هذه السنة أمير
المؤمنين المستعصم بالله أبو أحمد مقتولا شهيدا عند أخذ
بغداد وابناه أحمد وعبد الرحمن وأعمامه علي وحسن
وسليمان ويوسف وحبیب بنو الخليفة الظاهر وابنا عمه
حسين ويحيى ولدا علي وملك الأمراء مجاهد الدين أيك
الدويدار وسليمان

323 شاه وفتح الدين ابن كر وعدة أمراء كبار
والمحتسب عبد الرحمن ابن الجوزي وأخوه تاج الدين عبد
الكريم والقاضي أبو المناقب محمود بن أحمد الزنجاني
عالم الوقت وشرف الدين محمد بن محمد بن سكينه قاتل
حتى قتل ونقيب العلوية أبو الحسن علي ابن النسابة وشيخ
الشيوخ صدر الدين ابن النيار وابن أخيه عبد الله ومهذب
الدين عبد الله بن عسكر البعقوبي والقاضي برهان الدين
القزويني والقاضي إبراهيم النهرفصلي والخطيب عبد الله
بن عباس الرشيدى وشيخ التجويد علي ابن الكتبي وتقي
الدين الموسوي نقيب المشهد وشرف الدين محمد بن
طاوس العلوي وخلق من الصدور قتلوا صبورا وأستاذ الدار
محيي الدين يوسف ابن الجوزي وسيد الشعراء جمال
الدين يحيى بن يوسف الصرصري وشيخ القراء عفيف
الدين المرجى بن الحسن بن شقيراء الواسطي السفار
وعالم الإسكندرية أبو العباس أحمد بن إبراهيم القرطبي
والحافظ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد
ابن البكري وشيخ اللغة شرف الدين الحسين بن إبراهيم
الإربلي والصاحب بهاء الدين زهير بن محمد المهلبى
المصري الشاعر وصاحب الكرك الملك الناصر داود ابن
المعظم عيسى ابن العادل وخطيب بيت الأبار عماد الدين
داود بن عمر المقدسى خطيب دمشق والشيخ الزاهد أبو
الحسن الشاذلي علي بن عبد الله بن عبد الجبار المغربي
بعيذاب وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حسن

بن محمد الفاسي بحلب ومقرئ الموصلي الإمام محمد بن أحمد الحنبلي شعبة شابا وخطيب مردا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المقدسي الحنبلي والمسند ابن خطيب القرفة أبو عمرو عثمان بن علي القرشي والمحدث شمس الدين علي بن مظفر النشبي الدمشقي وخلق سواهم في تاريخي الكبير

324 أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المؤدب أخبرنا عبد العظيم الحافظ أخبرنا محمد بن حمد في سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة أنبأنا علي بن الحسين الموصلي أخبرنا علي بن الحسن بن قسيم أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق القاضي حدثنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا يعقوب عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف يذني إلى رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة

الإنسان أخرجه النسائي عن يعقوب الدورقي 223 الكفرطابي الشيخ المسند الأستاذ أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن الخضر الكفرطابي ثم الدمشقي الرامي القواس مولده في شوال سنة سبع وسبعين وخمس مئة وسمع عدة أجزاء من يحيى الثقفي وتفرد ببعضها حدث عنه الدمياطي والخطيب أبو العباس الفزاري وأبو علي ابن الخلال والنجم ابن الخباز وأحمد بن عبادة وعلي الغراوي والشمس ابن الزراد وأبو الحسن الكندي والفخر ابن عساكر وآخرون مات في الحادي والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وست مئة

325 224 خطيب مردا الشيخ الإمام الفقيه المسند الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي خطيب مردا مولده بها في سنة ست وستين وخمس مئة تقريبا وقدم دمشق فاشتغل وحفظ القرآن وتفقه وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وأحمد بن حمزة الموازيني وجماعة وارتحل فسمع من أبي القاسم البوصيري وإسماعيل بن ياسين وعلي بن حمزة وفاطمة بنت سعد الخير وعدة حدث عنه الدمياطي والفخر ابن عساكر والقاضي تقي الدين سليمان

والقاضي شرف الدين حسن وشمس الدين محمد ابن التاج وأحمد بن علي عمي وأبو عبد الله ابن الزراد والتقي أحمد بن العز وأحمد بن محمد الزبداني والزين أبو بكر الحريري والشيخ أحمد ابن الفخر وزينب بنت الكمال ومحمد بن أحمد القصاص وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدي والأسد عبد القادر العادلي وخلق كثير وانتشرت مروياته بدمشق ونعم الشيخ كان رحمه الله ثم إنه رجع إلى قريته وحدث بها أيضا

326 توفي في سنة ست وخمسين وست مئة سمعت على نحو من ستين نفسا من أصحابه 225 النشبي الإمام المحدث شمس الدين علي بن المظفر بن القاسم الربيعي النشبي الدمشقي العدل طلب الحديث في كبره فسمع الخشوعي والقاسم وحنبلا وطبقتهم وكان فصيحاً طيب الصوت معرباً كان يؤدب ثم صار شاهداً روى عنه الدمياطي وابن الحلوانية وابن الخلال ومحمد ابن خطيب بيت الأبار وأخرون وناب في الحسبة مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وست مئة وله تسعون سنة وأشهر 266 البكري الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال المسند جمال المشايخ صدر

327 الدين أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن حسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ ابن فقيه المدينة عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن الصديق أبي بكر القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي ولد بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمس مئة وسمع بمكة من جده ومن أبي حفص الميانشي وبدمشق من حنبل وابن طبرزد وأسمع منهما بنته شامية ورحل فسمع بهراة من أبي روح الهروي وبنيسابور من المؤيد الطوسي وبأصبهان من أبي الفتوح محمد بن محمد بن الجنيد وعين الشمس الثقفية وعدة ويمرو من أبي المظفر ابن السمعاني وبيغداد من ابن الأخضر وبالموصل وإربل وحلب ومصر وأماكن وعمل الأربعين البلدية وعني بهذا الشأن وكتب العالي والنازل

وجمع وصنف وشرع في تاريخ لدمشق ذبلا على تاريخ ابن
عساكر وعدمت المسودة روى الكثير وسمع منه ابن
الصلاح والبرزالي والكبار وحدث عنه الدمياطي والقطب
القسطلاني وأبو المعالي ابن البالسي والبدر بن التوزي
والزبن أبو بكر بن يوسف الحريري والتاج أحمد بن مزير
وأبو عبد الله ابن الزراد ومحمد بن المحب وعبد العزيز ابن
يعقوب الدمياطي والعلاء الكندي وعبد الحميد بن سليمان
المغربي والجمال علي ابن الشاطبي وعدة

328 وولي حسبة دمشق ومشخة الخوانك ونفق
سوقه في دولة المعظم وكان جدهم عمروك بن محمد من
أهل المدينة النبوية فتحول وسكن نيسابور مرض أبو علي
بالفالج مدة ثم تحول في أواخر عمره إلى مصر فلم يطل
مقامه بها وتوفي في حادي عشر ذي الحجة سنة ست
وخمسين وما هو بالبارع في الحفظ ولا هو بالمتقن قال
ابن الحاجب كان إماما عالما لسنا فصحا مليح الشكل إلا
أنه كثير البهت كثير الدعاوي عنده مداعة ومجون داخل
الأمراء وولي الحسبة إلى أن قال ولم يكن محمودا جد
مظالم وعنده بذاءة لسان سألت الحافظ ابن عبد الواحد
عنه فقال بلغني أنه يقرأ علي الشيوخ فإذا أتى إلى كلمة
مشكلة تركها ولم يبينها وسألت أبا عبد الله البرزالي عنه
فقال كان كثير التخليط قلت روى صحيح مسلم ومسند
أبي عوانة وكتاب الأنواع لابن حبان وأشياء أكثر عنه ابن
الزراد أنبأني أبو محمد الجزائري أنه قرأ على أبي علي
البكري أربعين البلدان للبكري يقول فيها اجتمع لي في
رحلتي وأسفاري ما يزيد على مئة وستين بلدا وقرية
أفردت لها معجما فسألني بعض الطلبة أربعين حديثا
للبلدان فجمعتها في أربعين من المدن الكبار عن أربعين
صحابيا لأربعين تابعيا نعم وأخرج أربعين حديثا من أربعين
أربعين حديثا واختصر كتاب الكنى للنسائي ومات أخوه

329 227 شرف الدين محمد ابن محمد في سنة
خمس وستين بالقاهرة عن خمس وسبعين سنة يروي عن
جده وحنبل وابن طبرزد وعنه الدمياطي وأبو عبد الله ابن
الزراد وعلي ابن الشاطبي وآخرون وبقيت شامية بنت

الصدر الى سنة خمس وثمانين وتفردت بأجزاء عن حنبل
وابن طبرزد 228 ابن شقيرا الشيخ الجليل المقرئ الإمام
المسند المعمر عفيف الدين أبو الفضل المرجى بن
الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال عرف بابن شقيرا
الواسطي التاجر السفار ولد بواسط يوم عرفة سنة إحدى
وستين وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكتاني
المحتسب فكان آخر من روى عنه ومن ابن نغوبا وتلا
بالعشر على أبي بكر ابن الباقلاني وتفقه للشافعي على
يحيى بن الربيع الفقيه وكان صحيح الروايات مسموع
الكلمة أقرأ بالروايات وحدث بمصر والشام والعراق ثم
شاخ وعجز وانقطع حدث عنه الدمياطي والفااروثي وأبو
المحاسن ابن الخرقى وأبو

330 علي ابن الخلال ومحمد بن يوسف الإربلي وأبو
المعالي ابن البالسي ومحمد ابن الخطيب داود ومحمد بن
المهتار وآخرون قال الشيخ عز الدين بقي ابن الشقيرا إلى
سنة ست وخمسين وست مئة مات قبل قدوم التتار بستة
أيام وقيد ابن أبي الحسن موته في ثاني صفر 229 فضل
الله ابن الحافظ عبد الرزاق ابن الإمام القدوة الشيخ عبد
القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجبلي الشيخ العالم
المعمر موفق الدين أبو المحاسن الحنبلي البغدادي مولده
في سنة ثلاث وسبعين وأول سماعه في سنة ثمان
وسبعين في شوال من أبي الفتح بن شاتيل وسمع من أبي
السعادات القزاز وابن بوش وابن كليب وهبة الله بن
رمضان وأجاز له في سنة أربع وسبعين أبو الحسين
اليوسفي وأبو العلاء ابن عقيل وعبد المغيث بن زهير حدثنا
عنه أبو محمد الدمياطي وأبو الصبر ابن النحاس وتفردت
ابنة الكمال بإجازته توفي سنة نيف وخمسين وست مئة
وقد سمعوا منه في سنة خمس وخمسين ثلاثة أجزاء أبي
الأحوص العكبري توفي في صفر سنة ست

331 230 ابن السراج الشيخ العالم المحدث الثقة
المعمر مسند المغرب أبو الحسين أحمد ابن محمد بن
أحمد بن عبد الله بن قاسم ابن السراج الأنصاري الإشبيلي
ولد سنة ستين وخمس مئة وسمع من خاله أبي بكر محمد

بن خير والحافظ أبي القاسم بن بشكوال وعبد الحق بن بونه وأبي عبد الله بن زرقون وحدث عنهم وعن أبي بكر بن الجد وأبي محمد بن عبيد الله وأبي القاسم الشراط وأبي زيد السهيلي وأكثر عن السهيلي فسمع منه الموطأ وصحيح مسلم و الروض الأنف وروى الكثير وتفرد وصارت الرحلة إليه بالمغرب وحمل عنه الحفاظ قال ابن السراج في برنامج لقيت ابن بشكوال بقرطبة وسمعت منه عدة دواوين منها تفسير النسائي بسماعه من أبي محمد بن عتاب حدثنا حاتم بن محمد عن القابسي عن حمزة الكناني عنه وكتاب الصلة له وأشياء قلت كان موثقاً فاضلاً ومن الرواة عنه أبو الحسين يحيى بن الحاج المعافري سمع منه الروض الأنف فسمعه منه في سنة ثمانى عشرة وسبع مئة ابن جابر الوادياشي

332 توفي ابن السراج ببجاية في سابع صفر سنة سبع

وخمسين وست مئة وله سبع وتسعون سنة وفيها مات المجد أحمد بن علي الإربلي نحوي دمشقي والمحدث أحمد بن محمد بن تامتيت اللواتي الفاسي بمصر وواقف الصدرية صدر الدين أسعد بن عثمان بن المنجى وصاحب الروم علاء الدين كيقياذ بن كيخسرو وصاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ الأرميني الأتابكي و الشيخ يوسف القميني الموله 231 الباذرائي الإمام قاضي القضاة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد ابن حسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائي ثم البغدادي الشافعي الفرضي مولده سنة أربع وتسعين وخمس مئة وسمع من عبد العزيز بن منينا وسعيد بن هبة الله الصباغ وجماعة

333 روى عنه الدمياطي والركن الطاووسي والتاج الجعبري الفرضي والبدر ابن التوزي وآخرون تفقه وبرع في المذهب وناظر ودرس بالنظامية ونفذ رسولا للخلافة غير مرة وأنشأ مدرسة كبيرة بدمشق وحدث بها بحلب ومصر قال الدمياطي أحسن إلي وبرني في السفر والحضر وصحبه تسع سنين وولي القضاء ببغداد فمات بعد خمسة عشر يوماً قلت لم يحكم إلا ساعة التقليد وولي على كره قال أبو شامة عمل عزائه بدمشق ثامن

عشر ذي الحجة وكان فقيها عالما دينا متواضعا دمث
الأخلاق منبسطا قلت واشتهر أن الحافظ زين الدين خالدا
باسطه وقال أتذكر ونحن بالنظامية والفقهاء يلقبونني
حولتا ويلقبونك بالدعشوش فتبسم وكان يركب بالطرحة
ويسلم على العامة ووقف كتبا نفيسة بمدرسته ومن تاريخ
ابن الكازروني أن نجم الدين ندب إلى القضاء في شوال
فحضر وهو عليل فخلع عليه وحكم ولم يجلس بعدها انقطع
تسعة عشر يوما وتوفي وكان عالما محققا تولى القضاء
بعده النظام عبد المنعم البندنجي

334 قلت عافاه مولاه عز وجل من سيف التتار وكان
كثير الصدقات رحمه الله 232 الأرموي العلامة الأصولي
تاج الدين أبو الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الله
الأرموي صاحب الحاصل من المحصول وتلميذ فخر الدين
ابن الخطيب من مشاهير أئمة المعقول روى عنه شيخنا
شرف الدين الدمياطي أبياتا سمعها من الفخر الرازي
عاش نحو من ثمانين سنة ومات سنة خمس وخمسين
قبل كائنة بغداد بيسير

335 233 ابن عليم محدث تونس الحافظ العالم أمين
الدين أبو القاسم عبد الرحيم بن أبي جعفر أحمد بن علي
بن طلحة الأنصاري الخزرجي الشاطبي ثم السبني عرف
بابن عليم ولد سنة خمس وثمانين وخمس مئة وسمع أبا
محمد بن حوط الله وأبا القاسم بن بقي وحج سنة ثلاث
عشرة وسمع من علي ابن البناء المكي وعبد القوي بن
الجباب وشهاب الدين السهروردي وابن الزبيدي وابن عماد
وطبقتهم قال الأبار قدم تونس سنة اثنتين وأربعين
فسمعت عليه جملة وقال الشريف عز الدين حصل
المصنفات والأجزاء وروى بتونس الكثير وكان يعرف
بالمحدث وكان صدوقا صحيح السماع محبا في هذا الشأن
قال وامتنع في آخر أيامه من التحديث وقال قد اختلطت
وكان كذلك مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين
وست مئة

336 قلت أخذ الوادياشي عن طائفة من أصحاب 234
ابن الأبار الإمام العلامة البليغ الحافظ المجود المقرئ مجد

العلماء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي
الأندلسي البلبنسي الكاتب المنشئ ويقال له الأبار وابن
الأبار ولد سنة خمس وتسعين وخمس مئة وسمع من أبيه
الإمام أبي محمد الأبار والقاضي أبي عبد الله بن نوح
الغافقي وأبي الخطاب بن واجب وأبي داود سليمان بن
حوط الله وأبي عبد الله بن سعادة وحسين بن زلال وأبي
عبد الله ابن اليتيم والحافظ أبي الربيع بن سالم ولازمه
وتخرج به وارتحل في مدائن الأندلس وكتب العالي
والنازل وكانت له إجازة من أبي بكر بن حمزة استجاره له
أبوه

337 حدث عنه محمد بن أحمد بن حيان الأوسي
وطائفة وذكره أبو جعفر بن الزبير وقال هو محدث بارع
حافل ضابط متقن وكاتب بليغ وأديب حافل حافظ روى عن
أبيه كثيرا وسمى جماعة إلى أن قال واعتنى بباب الرواية
اعتناء كثيرا وألف معجمه وكتاب تحفة القادم ووصل صلة
ابن بشكوال عرفت به بعد تعليقي هذا الكتاب بمدة يعني
كتاب الصلة لابن الزبير قال وكان متفنا متقدما في
الحديث والآداب سنيا متخلقا فاضلا قتل صبيرا ظلما وبغيا
في أواخر عشر ستين وست مئة قلت كان بصيرا بالرجال
المتأخرين مؤرخا حلو المترجم فصيح العبارة وافر الحشمة
ظاهر التجمل من بلغاء الكتبة وله تصانيف جملة منها تكملة
الصلة في ثلاثة أسفار اخترت منها نفائس انتقل من
الأندلس عنه استيلاء النصاري فنزل تونس مدة فبلغني أن
بعض أعدائه شغب عليه عند ملك تونس بأنه عمل تاريخا
وتكلم في جماعة وقالوا هو فضولي يتكلم في الكبار فأخذ
فلما أحس بالتلف قال لعلامة خذ البغلة لك وامض حيث
شئت فلما أدخل أمر الملك بقتله فنعوذ بالله من شر كل
ذي شر هذا معنى ما حكى لي الإمام أبو الوليد ابن الحاج
رحمه الله من قتله ومن تواليفه الأربعون عن أربعين شيئا
من أربعين تصنيفا لأربعين

338 عالما من أربعين طريقا إلى أربعين صحابيا لهم
أربعين اسما من أربعين قبيلة في أربعين بابا أخبرنا أبو عبد

الله بن جابر المقرئ سنة 734 أخبرنا محمد بن أحمد بن
حيان بتونس سنة سبع عشرة حدثنا أبو عبد الله ابن الأبار
حدثنا أبو عامر نذير بن وهب بن لب الفهري بقراءتي حدثنا
أبي أبو العطاء حدثنا أبي القاضي أبو عيسى لب بن عبد
الملك بن أحمد حدثنا أبو مروان حدثنا علي بن عيسى
الجدامي صاحب الصلاة حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد
الله بن أبي زمنين الإلبيري في كتاب أدب الإسلام حدثني
الفقيه إسحاق بن إبراهيم الطليطلي عن أحمد بن خالد عن
ابن وضاح عن ابن أبي شيبه حدثنا وكيع عن إسماعيل عن
قيس عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرحم الله من لا يرحم الناس هذا حديث صحيح وقع لنا
نازلا بسبع درجات عما أخبرنا ابن أبي عمر وغيره إجازة
قالوا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا
محمد بن محمد بن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا
محمد بن شداد حدثنا يحيى القطان عن إسماعيل بهذا وقد
رأيت لأبي عبد الله الأبار جزءا سماه درر السمط في خبر
السبط عليه السلام يعني الحسين بإنشاء بديع يدل على
تشبع فيه ظاهر لأنه يصف عليا رضي الله عنه بالوصي
وينال من معاوية وآله وأيضا رأيت له
339 أوهاما في تيك الأربعين نهت عليها وكان مصرعه
في العشرين من المحرم عام ثمانية وخمسين وست مئة
بتونس 235 البياسي العلامة النحوي أبو الحجاج يوسف بن
محمد بن إبراهيم الأنصاري المغربي صاحب فنون وذكاء
وحفظ الحماسة والعقليات ودواوين أبي تمام والمتنبي
والمعري وغير ذلك وصنف لصاحب تونس كتاب حروب
الإسلام ختمه بمقتل الوليد بن طريف وهو مجلدان وألف
حماسة في مجلدين مات في ذي القعدة سنة ثلاث
وخمسين وست مئة وقد جاوز الثمانين بيسير 236 العماد
الشيخ العالم المقرئ الفقيه المسند المعمر عماد الدين أبو
محمد عبد

340 الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن
قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعلي ثم
الدمشقي الصالحي الحنبلي المؤدب ولد بجماعيل في

سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة ظنا وقدّم دمشق صيبا
فسمع من أحمد بن حمزة ابن الموازيني ويحيى الثقفي
وعبد الرحمن ابن الخرقى والجنزوي والخشوعي ويوسف
ابن معالي وجماعة وكان شيخا حسنا فاضلا جيد التعليم له
مكتب بالقصاعين حدث عنه أولاده شيخنا العز أحمد
ومحمد وعبد الهادي وأبو عبد الله البرزالي مع تقدمه
والدمياطي وتاج الدين صالح الجعبري وشرف الدين
الفزاري وبدر الدين ابن التوزي وابن الخباز والشيخ محمد
بن زباطر والقاضي شرف الدين ابن الحافظ ومحمد ابن
المحب وأبو عبد الله ابن الزراد وعدة توفي في ربيع الأول
سنة ثمان وخمسين وفيها توفي أخوه المعمر محمد بن
عبد الهادي وإبراهيم بن خليل تحت السيف والفقير أبو
طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن
الحسن ابن العجمي الحلبي الشافعي مات شهيدا من
عذاب التتار له وله تسع وثمانين سنة وسمع من يحيى
الثقفي وفيها توفي المعمر أبو طالب تمام بن أبي بكر
السروري الدمشقي الجندي الوالي يروي عن يحيى الثقفي
وفيها توفي المعظم أبو المفاخر تورانشاه ولد السلطان
الكبير صلاح الدين بحلب عن إحدى وثمانين سنة روى عن
يحيى الثقفي وابن صدقة وفيها توفي الشهاب أبو العباس
الخصر بن أبي طالب الحموي ثم

341 الدمشقي الكاتب يروي عن الخشوعي وفيها
توفي المحدث مفيد المقادسة محب الدين عبد الله بن
أحمد بن أبي بكر الحنبلي عن أربعين سنة وفيها المسند أبو
محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي
الرفاء عن خمس وثمانين سنة يروي عن أبيه ويحيى
الثقفي وعبد الرزاق النجار وفيها الشيخ عفيف أبو بكر
محمد ابن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث الخياط وفيها
المسند ضياء الدين محمد ابن أبي القاسم بن محمد ابن
القزويني الحلبي عن ست وثمانين سنة يروي عن يحيى
الثقفي وفيها الصالح أبو الكرم لاحق ابن عبد المنعم بن
قاسم الأرتاحي ثم المصري سمع من عم جده أبي عبد الله
الأرتاحي وفيها الشيخ الفقيه وقاضي القضاة صدر الدين

أحمد بن سني الدولة 337 ابن الهني المقرئ الموجود
المحدث الرحال أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد
البغدادي الخياط سمع ابن طبرزد وابن الأخضر وابن منبنا
وبدمشق من الكندي وطبقته وتلا بالعشر على أصحاب أبي
الكرم الشهرزوري كابن الناقد وغيره تلا عليه عبد الله بن
مظفر البعقوبي وحدث عنه الدمياطي وابن الحلوانية
وعلي بن ممدود البندنجي وآخرون

342 حدث في سنة خمس وخمسين ولعله استشهد
بسيف التتار سمع ما لا يوصف كثرة 238 محمد بن عبد
الهادي ابن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم الفقيه
المقرئ المعمر المسند شمس الدين أبو عبد الله
المقدسي الجماعيلي الحنبلي أخو العماد المذكور وكان
أبوهما ابن عم الشيخ أبي عمر قدم وهو شاب فسمع من
محمد بن أبي الصقر وعبد الرزاق بن نصر النجار ويحيى
الثقفي وابن صدقة الحراني وطائفة وأجاز له أبو طاهر
السلفي وشهدة الكاتبة فكان آخر من حدث عنها بالإجازة
وكان دينا خيرا كثير التلاوة متعففا مشتغلا بنفسه يؤم بقرية
الساوية من جبل نابلس أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره
حدث عنه ابن الحلوانية والدمياطي والقاضي الحنبلي تقي
الدين والقاضي شرف الدين ابن الحافظ ومحمد بن أحمد
البجدي ومحمد ابن الزراد وعائشة أخت محاسن وزينب
بنت الكمال وجماعة روى صحيح مسلم بالجبل في سنة
اثنتين وخمسين عن ابن صدقة ورجع إلى قريته قال
الشريف عز الدين استشهد بساوية من عمل نابلس على

يد

343 التتار في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين
وست مئة قال وقد نيف على المئة 239 ابن الخشوعي
الشيخ أبو محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم ابن
الخشوعي الدمشقي الرفاء سمع أباه ويحيى الثقفي وعبد
الرزاق النجار وجماعة وأجاز له السلفي وأبو موسى
المديني والترك روى عنه الدمياطي وابن اليالسي والعلاء
الكندي وابن الزراد وحفيده علي بن محمد وآخرون مات
بدمشق في صفر سنة ثمان وخمسين وست مئة 240

النعال الشيخ المعمر الصالح الزاهد صائن الدين أبو
الحسن محمد بن أنجب ابن أبي عبد الله بن عبد الرحمن
البغدادي الصوفي النعال

344 مولده ببغداد في سلخ شعبان سنة خمس
وسبعين وخمس مئة سمع من جده لأمه هبة الله بن
رمضان ومن طاعن بن محمد الزبيري وأجاز له وفاء بن
البهي وعبد المنعم ابن الفراوي ومحمود بن نصر الشعار
وأبو الفتح بن شاتيل ومحمد بن جعفر بن عقيل وعدة خرج
له المحدث الحافظ رشيد الدين محمد ابن الحافظ عبد
العظيم مشيخة وكان من كبار الصوفية وصلحائهم حدث
عنه قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح القشيري والحافظ
أبو محمد الدمياطي وأبو الفتح بن النشو والشيخ شعبان
الإربلي والمصريون وكان من بقايا المسندين توفي في
رجب سنة تسع وخمسين وست مئة وفيها توفي أبو
العباس أحمد بن حامد بن أحمد ابن الأرتاحي والمستنصر
بالله أحمد ابن الظاهر والصاحب صفي الدين إبراهيم بن
مرزوق العسقلاني ومدرس الجوزية شرف الدين الحسن
بن عبد الله ابن الحافظ والإمام سيف الدين سعيد بن
المطهر الباخري والواعظ جمال الدين عثمان بن مكى بن
عثمان الشارعي وصاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن
منكورس تملكها بضعا وثلاثين سنة والحافظ أبو بكر ابن
سيد الناس اليعمري وكمال الدين محمد ابن القاضي صدر
الدين عبد الملك ابن درباس ومكى بن عبد الرزاق بن
يحيى ابن خطيب عقربا والملك

345 الناصر يوسف بأذربيجان شهيدا 241 الزنجاني
العلامة شيخ الشافعية أبوالمناقب محمود بن أحمد بن
محمود بن بختيار الزنجاني تفقه وبرع في المذاهب
والأصول والخلاف وبعد صيته وولي الإعادة بالثقتية بباب
الأزج وتزوج بنت عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر وناب
في القضاء وولي نظر الوقف العام وعظم شأنه ذكره ابن
النجار فقال تكبر وتجبر فأخذه الله وعزل عن القضاء
وغيره وحبس وعوقب وصور على أموال احتقبها من
الحرام والغلول فأدى نحو خمسة عشر ألف دينار بعد أن

كان فقيرا مدقعا ثم أطلق وبقي عاطلا إلى أن قلد القضاء
بمدينة السلام سنة ثلاث وعشرين ثم عزل من قضاء
القضاة بعد ست أشهر ثم رتب مدرسا بالنظامية سنة 625
ثم عزل منها بعد سنة ونصف ثم رتب ديوانا ثم عزل مرات
وعنده ظلم وحب للدنيا وحرص على الجاه وكلب على
الحطام روى بالإجازة عن الناصر وجمع تفسيراً ثم درس
بالمستنصرية في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة
ونفذ رسولا مرات إلى شيراز وقال تاج الدين علي بن
أنجب ابن الساعي ناب في الحكم ثم ولي القضاء القضاة
بالجانبين وبحريم دار الخلافة وولي نظر الأوقاف
346 وعظم ثم عزل وسجن مدة ثم أطلق ورتب
مشرفاً في أعمال السواد ثم ولي تدريس النظامية ثم
عزل ثم لما عزل قاضي القضاة ابن مقبل من تدريس
المستنصرية سنة ثلاث وثلاثين وليها الزنجاني وأباني
ظهير الدين علي الكازروني قال الذين قتلوا صبوا
المستعصم في صفر سنة ست وخمسين وست مئة وابناه
وأعمامه وعماً أبيه حسين ويحيى والدويدار مجاهد الدين
زوج بنت صاحب الموصل والملك سليمان شاه عن ثمانين
سنة وسنجر الشحنة ومحمد بن قيران أمير وألبقرا الشحنة
كان وبلبان المستنصري وابن الجوزي أستاذ الدار وبنوه أبو
يوسف وعبد الكريم وعبد الله والشيخ شهاب الدين محمود
بن أحمد الزنجاني علامة وقته وله تصانيف كثيرة وشرف
الدين ابن سكيئة وسمى آخرون 242 بنات الكامل أم
السلطان الملك الناصر يوسف صاحب الشام ابن الملك
العزبزي هي صاحبة الخاتون بنت السلطان الملك الكامل
محمد ابن العادل ماتت بالبرستن ذاهية إلى حماة في ذي
القعدة سنة خمس وخمسين وماتت أختها قبلها بأيام
صاحبة حماة

347 234 غازية بنت السلطان الكامل والدة الملك
المنصور محمد بن المظفر وماتت 244 الخاتون أختها
والدة الملك الكامل محمد ابن الملك السعيد عبد الملك
بدمشق في الأسبوع فدفنت عند أبيها بالكاملية وشهدها
ابن أختها صاحب الشام الملك الناصر وكانت قد تربت عند

أختها بحماة فتزوج بها السعيد في سنة اثنتين وخمسين
245 ابن خطيب القرافة الشيخ العالم أبو عمرو عثمان بن
علي بن عبد الواحد بن الحسين القرشي الأسدي
الدمشقي الناسخ ابن خطيب القرافة ولد سنة اثنتين
وسبعين وخمس مئة له إجازة خاصة من السلفي روى بها
الكثير حدث عنه أبو عبد الله البرزالي والدمياطي والعماد
ابن البالسي وناصر الدين ابن المهتار وضياء الدين ابن
الحموي وشمس الدين محمد ابن أيوب النقيب وآخرون
348 نسخ الكثير بالأجرة وتوفي في ثالث ربيع الآخر
سنة ست وخمسين وست مئة وسمعنا على زين الدين
عبد الرحيم ابن كاميار سنة أربعين فإجازته منه تفرد بها
أخوة الإمام المحدث الرجال 246 أبو العز مفضل ب علي
الشافعي الفقيه سمع من محمد بن محمد بن الجنيد
بأصبهان ومن المؤيد الطوسي وعدة بنيسابور وعبد المعز
بن محمد بهراة وأبي اليمن الكندي بدمشق وأجاز له
السلفي أيضا روى عنه الشيخ تاج الدين الفزاري وأخوه
والفخر ابن عساكر ومحمد ابن خطيب بيت الأبار وبالحنوز
العماد ابن البالسي وكان عالما صالحا صينا متحريرا صاحب
سنة ومعرفة مات في شوال سنة الخوارزمية سنة ثلاث
وأربعين وست مئة 247 ابن العجمي المفتي المولى
الرئيس أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن
349 الصدر أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن
العجمي الحلبي الشافعي حدث عن يحيى الثقفي وابن
طبرزد روى عنه الدمياطي والبدر ابن التوزي والكمال
إسحاق ابن النحاس وحفيده أحمد وعبد الرحيم ابنا محمد
ابن العجمي وآخرون تلف بعذب التتار على المال في
صفر سنة ثمان وخمسين وست مئة وله تسع وثمانون سنة
ضربوه وصبوا عليه في الشتاء ماء باردا فتشنج ومات
رحمه الله 248 القزويني الشيخ ضياء الدين أبو عبد الله
محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني
الأصل ثم الحلبي الصوفي ولد سنة 572 وسمع أجزاء من
يحيى الثقفي روى عنه الدمياطي والعماد ابن البالسي
وقاضي حماة عبد العزيز ابن العديم وإسحاق الأسدي

والتاج صالح الفرضي وحفيده عبد الله ابن إبراهيم بن محمد وآخرون

350 مات بحلب بعد الكائنة الكبرى في أوائل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وست مئة 249 لاحق الشيخ أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد الأنصاري الأرتاحي الأصل المصري اللبان الحريري الحنبلي ولد بعد السبعين وخمس مئة وتفرد بإجازة المبارك بن علي ابن الطباخ فروى بها دلائل النبوة للبيهقي وسمع من عم جده محمد بن حمد الأرتاحي وكان صالحا متعففا روى عنه الحفاظ المنذري والرشيدي العطار والدمياطي وعلم الدين الدواداري ويوسف بن عمر الختني وأبو بكر بن يوسف ابن الصناج وآخرون مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وست ومئة وآخر اصحابه موتا أبو بكر بن يوسف الصناج

351 250 ابن عمه الإمام المقرء أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد بن حامد الأرتاحي ثم المصري الحنبلي ولد سنة أربع وسبعين وخمس مئة وسمع من جده لأمه محمد بن حمد وإسماعيل بن ياسين وهبة الله البوصيري وعدة ولازم الحافظ عبد الغني وأكثر عنه وأقرأ القرآن روى عنه الدمياطي والدواداري والشيخ شعبان ويوسف بن عمر ومحمد بن عبد الغني الصعبي توفي في رجب سنة تسع وخمسين وست مئة 251 الشارعي الإمام العالم جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي الحرم مكى بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب

352 السعدي المصري الشارعي الواعظ ولد سنة ثلاث وثمانين وسمع من أبيه وقاسم بن إبراهيم المقدسي وإسماعيل بن ياسين وهبة الله البوصيري وخلق فأكثر وعني بالحديث والعلم وشارك في الفضائل مع التقوى وحسن التذكير وسعة المحفوظ وكان رأسا في معرفة الوقت حدث هو أبوه وجده وإخوته وذريته توفي في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وست مئة روى عنه الدواداري وابن الظاهري وشعبان الإربلي وآخرون آخرهم نافلته المتوفى سنة تسع

وثلاثين وسبع مئة 252 ابن درباس الإمام القاضي كمال
الدين أبو حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر
353 الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني
المصري الشافعي الضرير المعدل ولد سنة ست وسبعين
 وخمس مئة وسمع أباه والبوصيري والأرتاحي والقاسم بن
عساكر وأبا الجود وجماعة وأجاز له السلفي روى عنه ابن
الحلوانية وعلم الدين الدواداري والشيخ شعبان الإربلي
وإبراهيم ابن الظاهري والمصريون وكان من جلة المشايخ
درس وأفتى وأشغل ونظم الشعر وجالس الملوك توفي
في شوال سنة تسع وخمسين وست مئة 253 العز الضرير
العلامة المفنن الفيلسوف الأصولي عز الدين حسن بن
محمد بن أحمد

354 ابن نجا الإربلي الضرير الرافضي نزيل دمشق
كان باهرا في علوم الأوائل أقرأ في بيته مدة وكان يقرئ
الفلاسفة والمسلمين والذمة وله هبة وصولة إلا أنه كان
يخل بالصلوات وطويته خبيثة وكان قذرا لا يتوقى
النجاسات ابتلى بأمراض وعمر وكان أحد الأذكاء مات
سنة ستين وست مئة وله أربع وسبعون سنة 254 الإربلي
العلامة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن
الحسين الهذباني الإربلي الشافعي اللغوي ولد بإربل سنة
568 وقدم دمشق فسمع الكثير من الخشوعي وعبد
اللطيف بن أبي سعد وحنبل والكندي وعدة وبغداد من
الفتح بن عبد السلام وجماعة

355 وكان رأسا في الآداب يحفظ ديوان المتنبي
وخطب ابن نباتة والمقامات ويدررها ويحلها وكان ثقة خيرا
تخرج به الفضلاء وروى عنه الدمياطي وأبو إسحاق
المخرمي ومحمد ابن الزراد وقطب الدين ابن اليونيني
وآخرون مات في ثاني ذي القعدة سنة ست وخمسين
وست مئة 255 البهاء زهير صاحب الأوحى بهاء الدين أبو
العلاء زهير بن محمد بن علي الأزدي المهلبى المكي ثم
القوصي الكاتب له ديوان مشهور وشعر رائع مولده سنة
إحدى وثمانين وخمس مئة وسمع من علي بن أبي الكرم

البناء كتب الإنشاء للسلطان الملك الصالح نجم الدين ثم
في الآخر

356 أبعده السلطان فوفد على صاحب حلب الملك
الناصر ثم في آخر أمره افتقر وباع كتبه وكان ذا مكارم
وأخلاق توفي سنة ست وخمسين وست مئة في ذي
القعدة 256 الملك الرحيم السلطان بدر الدين أبو
نور الدين أرسلان شاه ابن السلطان عز الدين مسعود بن
مودود بن زنكي بن أقسنقر صاحب الموصل كان من أعز
ممالك نور الدين عليه وصيره أستاذ داره وأمره فلما
توفي تملك ابنه القاهر وفي سنة وفاة الملك العادل
سلطن القاهر عز الدين مسعود ولده مات رحمه الله
فنهض لؤلؤ بتدبير المملكة والصبي أخوة صورة وهما ابنا
بنت مظفر الدين صاحب إربل فقامهما لؤلؤ واحدا بعد
واحد وكان بطلا شجاعا حازما مدبرا سائسا جبارا ظلوما
ومع هذا فكان محببا إلى الرعية فيه كرم ورئاسة وكان من
أحسن الرجال شكلا وكان يبذل للقصاد ويداري ويتحرز
وبصانع التتار وملوك الإسلام وكان عظيم

357 الهيبة خليقا للأمارة قتل عدة أمراء وقطع وشنق
وهذب ممالك الجزيرة وكان الناس يتغالون ويسمون
قضيبي الذهب وكان كثير البحث عن أحوال رعيته عاش
قريبا من تسعين سنة ووجهه مورد وقامته حسنة يظنه من
پراه كهلا وكان يحتفل لعيد الشعانيين لبقايا فيه من شعار
أهله فيمد سباطا عظيما إلى الغاية ويحضر المغاني وفي
غضون ذلك أواني الخمور فيفرح وينثر الذهب من القلعة
ويتخاطفه الرجال فمقت لإحياء شعار النصارى وقيل فيه *
يعظم أعياد النصارى محبة * ويزعم أن الله عيسى ابن
مريم * * إذا نهته نخوة أريحية * إلى المجد قالت أرمنيته
نم * وقيل إنه سار إلى خدمة هولاء وتلطف به وقدم
تحفا جليلة منها جوهرة يتيمة وطلب أن يضعها في أذن
هولاء وتلطف به وقدم تحفا جليلة منها جوهرة يتيمة
وطلب أن يضعها في أذن هولاء فاتكا ففرك أذنه وأدخل
الحلقة في أذنه ثم رجع إلى بلاده متوليا من قبله وقرر عليه

مالا يحمله ثم مات في ثالث شعبان بالموصل سنة سبع وخمسين وست مئة فلما مات تملك ولده الملك الصالح إسماعيل وتزوج بابنة هولاء فغاضبها وأغارها ونزلت التتار الموصل واستمر الحصار عشرة أشهر ثم أخذت وخرج إليهم الصالح بالأمان فغدروا به واسباحوا الموصل فإنا لله وإنا إليه راجعون وبدر الدين ممن كمل الثمانين وكان ابنه الصالح إسماعيل قد سار في العام الذي قتل فيه إلى مصر واستنجد بالمسلمين وأقبل فالتقى العدو بنصيبين فهزمهم وقتل مقدمهم إيلكا قنمر هولاء وبعث سنداغو 358 فنزل الموصل أشهراً وجرى ما لا يعبر عنه 257 المعظم الحلبي الملك المعظم أبو المفاخر تورانشاه ابن السلطان الكبير المجاهد صلاح الدنيا والدين يوسف بن أيوب آخر من بقي من إخوته ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة فسمع بدمشق من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وأجاز له عبد الله بن بري انتخب له شيخنا الدمياطي جزءاً سمعه منه هو وسنقر القضائي والقاضي شقير أحمد بن عبد الله والتاج محمد بن أحمد النصيبي وجماعة سمعوا منه في حال الاستقامة فإنه كان يتناول المسكر وكان كبير آل بيته وكان السلطان الملك الناصر يوسف يتأدب معه ويجله لأنه أخو جده فكان يتصرف في الخزائن والممالك وقد حضر غير مصاف وكان فارساً شجاعاً عاقلاً داهية وكان مقدم العساكر الحلبية من دهر وهو كان المقدم يوم كسره الخوارزمية في سنة ثمان وثلاثين وست مئة بقرب الفرات فأسر يومئذ مثخنا بالجراح وإنهزم أصحابه وقتل يومئذ الملك الصالح ولد الملك الأفضل علي ابن صلاح الدين ولما أخذ

359 هولاء حلب عصت قلعته وبها المعظم هذا فحماها ثم سلمها بالأمان وعجز عنها ولم يعش بعدها إلا أياماً مات في أواخر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وست مئة عن إحدى وثمانين سنة ودفن بدهليز داره 258 الظاهر الملك الظاهر غازي ابن الملك العزيز محمد ابن الظاهر غازي أخو صاحب الشام الملك الناصر يوسف يلقب سيف الدين وهو شقيق الناصر كان شجاعاً جواداً مليح الصورة

كريم الأخلاق عزيزا على أخيه إلى الغاية ولقد أراد جماعة من الأمراء العزيزية القبض على الناصر وتمليك هذا فشعر بهم السلطان ووقعت الوحشة وفي أول سنة ثمان وخمسين زالت دولة الناصر وفارق غازي أخاه فاجتمع بغزة على طاعته البحرية وسلطنوه فدهمهم هولاكو ثم اجتمع الأخوان ودخلا البرية وتوجها معا إلى حتفهما وخلف غازي ولدا بديع الحسن اسمه زباله وأمة جارية اسمها وجه القمر فتزوجت بأيدغدي العزيزي ثم بالبيسري ومات زباله بمصر شابا وقتل غازي صبورا مع أخيه بأذربيجان فذكر ابن واصل أن هولاكو أحضر الناصر وأخاه وقال أنت قلت ما في البلاد أحد وإن من فيها في طاعتك

360 حتى غررت بالمغل فقال أنا في توريز في قبضتك كيف يكون لي حكم على من هناك فرماه بسهم فصاح الصنيعة يا خوند فقال أخوه اسكت تقول لهذا الكلب هذا القول وقد حضرت فرماه هولاكو بسهم آخر قضى عليه وضربت عنق الظاهر وأصحابهما 259 شعلة الإمام الموجود الذكي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن حسين الموصلي الحنبلي المقرئ شعلة ناظم الشمعة في السبعة وشارح الشاطبية وأشياء تلا على علي بن عبد العزيز الإربلي وله نظم في غاية الاختصار ونهاية الجودة وكان صالحا خيرا تقيا متواضعا حدثني تقي الدين أبو بكر المقصاتي سمعت أبا الحسن علي بن عبد العزيز قال كان شعلة نائما إلى جنبي فاستيقظ فقال رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت منه العلم فأطعمني تمرات قال أبو الحسن فمن ذلك الوقت فتح عليه وكان المقصاتي قد جلس إلى شعلة وسمع بحوثه فقال لي توفي في صفر سنة ست وخمسين وست مئة عاش ثلاثا وثلاثين سنة

361 260 الفاسي شيخ القراء العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد ابن يوسف الفاسي مصنف شرح الشاطبية أخذ القراءات عن ابن عيسى وأصحاب الشاطبي والقاضي بهاء الدين ابن شداد وطائفة وتفقه لأبي حنيفة وكان رأسا في القراءات والنحو دينا صينا وقورا مثبتا مليح الخط أخذ عنه بدر الدين الباذقي وبهاء

الدين ابن النحاس وحسين بن قتادة الشريف والشيخ عبد
الله بن رفيعا الجزري وآخرون واستوطن حلب مات في
ربيع الآخر سنة ست وخمسين وست مئة وله نيف وسبعون
سنة 261 ابن العلقمي الوزير الكبير المدير المير مؤيد
الدين محمد بن

362 محمد بن علي بن أبي طالب ابن العلقمي
البغدادي الرافضي وزير المستعصم وكانت دولته أربع
عشرة سنة فأفشى الرفض فعارضه السنة وأكبت فتنم
ورأى أن هولاء على قصد العراق فكاتبه وجسره وقوى
عزمه على قصد العراق ليتخذ عنده يدا وليتمكن من
أغراضه وحفر للأمه قليبا فأوقع فيه قريبا وذاق الهوان
وبقي يركب كديشا وحده بعد أن كانت ركبته تضاهي موكب
سلطان فمات غبنا وغما وفي الآخرة أشد خزيا وأشد تنكيلا
وكان أبو بكر ابن المستعصم والدويدار الصغير قد شدا
على أيدي السنة حتى نهب الكرخ تم على الشيعة بلاء
عظيم فحنق لذلك مؤيد الدين بالثار بسيف التتار من السنة
بل ومن الشيعة واليهود والنصارى وقتل الخليفة ونحو
السبعين من أهل العقد والحل وبذل السيف في بغداد
تسعة وثلاثين نهارا حتى جرت سيول الدماء وبقيت البلدة
كأمس الذاهب فإننا لله وإننا إليه راجعون وعاش ابن
العلقمي بعد الكائنة ثلاثة أشهر وهلك ومات قبله بأيام
أخوه الصاحب علم الدين أحمد ومات بعده ابنه محمد أحد
البلغاء المنشئين وعاش الوزير ستا وستين سنة

363 262 الباخري الإمام القدوة شيخ خراسان سيف
الدين أبو المعالي سعيد بن المطهر ابن سعيد بن علي
القائدي الباخري نزيل بخارى كان إماما محدثا ورعا زاهدا
تقيا أثريا منقطع القرين بعيد الصيت له وقع في القلوب
ومهابة في النفوس صحب الشيخ نجم الدين الخيوقى
وسمع من المؤيد الطوسي وغيره وبغداد من علي بن
محمد الموصلى وأبي الفتوح الحصري وإسماعيل بن سعد
الله بن حمدي ومشرف الخالصي ونيسابور من إبراهيم بن
سالار الخوارزمي وقيل إنه قدم بغداد وله إحدى عشرة
سنة فسمع من ابن الجوزي فإنه ولد في تاسع شعبان سنة

ست وثمانين وقد ذكره في معجم الألقاب ابن الفوطي فقال فيه هو المحدث الحافظ الزاهد الواعظ كان شيخاً بهياً عارفاً تقياً فصيحاً كلماته كالدر روى عن أبي الجنب الخيوقى ولبس منه وشيخه لبس من إسماعيل القصري عن محمد بن ناكيل عن داود بن محمد عن أبي العباس بن إدريس عن أبي القاسم بن رمضان عن أبي يعقوب الطبري عن أبي عبد الله بن عثمان عن أبي يعقوب النهرجوري عن أبي يعقوب

364 السوسي عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن قال هو لبسها من يد كميل بن زياد عن علي رضي الله عنه قلت هذه الطرق ظلمات مدلهمة ما أشبهها بالوضع قال ابن الفوطي قرأت في سيرة الباخرزي لشيخنا منهاج الدين النسفي وكان متأدباً بأفعاله فقال كان الشيخ متابعاً للحديث في الأصول والفروع لم ينظر في تقويم ولا طب بل إذا وصف له دواء خالفهم متابعاً للسنة وكانت طريقته عارية عن التكلف كان في علمه وفضله كالبحر الزاخر وفي الحقيقة مفخر الأوائل والأواخر له الجلالة والوجاهة وانتشر صيته بين المسلمين والكفار وبهيمته اشتهر علم الأثر بما وراء النهر وتركستان وكان علمهم الجدل والقول بالخلافيات وترك العمل فأظهر أنوار الأخبار في تلك الديار ولد بباخرز وهي ولاية بين نيسابور وهراة قصبتها مالين وصحب نجم الكبرى وبهاء الدين السلامي وتاج الدين محمود الأشنهي وسعد الصرام الهروي ومختار الهروي وحج في صباه ثم دخل بغداد ثانياً وقرأ على السهروردي وبخراسان على المؤيد الطوسي وفضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني ثم تكلم بدهستان على الناس وقرأ على الخطيب جلال الدين ابن الشيخ شيخ الإسلام برهان الدين المرغيناني كتاب الهداية في الفقه من تصانيف أبيه ثم قدم خوارزم وقرأ ببخارى على المحبوبي والكردي وأبي رشيد الأصبهاني ولما خرب التتار ببخارى وغيرها أمر نجم الدين الكبرى أصحابه

365 بالخروج من خوارزم إلى خراسان منهم سعد الدين وأخى بين الباخرزي وسعد الدين وقال للباخرزي

أذهب إلى ما وراء النهر وفي تلك الأيام هرب خوارزم شاه
فقدم سيف الدين بخارى وقد احترقت وما بها موضع ينزل
به فتكلم بها وتجمع إليه الناس فقراً لهم البخاري على
جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي سنة اثنتين
وعشرين وست مئة ثم أقام ووعظ وفسر ولما غمرت
بخارى أخذوا في حسده وتكلموا في اعتقاده وكان يصلي
صلاة التسبيح جماعة ويحضر السماع ولما جاء محمود
يلواج بخارى ليضع القلان وهو أن يعد الناس ويأخذ من
الرأس ديناراً والعشر من التجارة فدخل على سيف الدين
فراى وجهه يشرق كالقمر وكان الشيخ جميلاً بحيث إن نجم
الدين الكبرى أمره لما أتاه أن يتنقب لئلا يفتتن به الناس
فأحب يلواج الشيخ ووضع بين يديه ألف دينار فما التفت
إليها ثم خرج ببخارى التارابي وحشد وجمع فالتقى المغل
وأوهم أنه يستحضر الجن ولم يكن مع جمعه سلاح فاغثروا
بقوله فقتلت المغل في ساعة سبعة آلاف منهم أولهم
التارابي فأوهم خواصه أنه قد طار وما نجا إلا من تشفع
بالباخري لكن وسمتهم التارالكي على جباههم إلى أن
قال ووقع خوف الباخري في قلوب الكفار فلم يخالفه أحد
في شيء يريد به وكان بايقوا أخو قان ظالماً غاشماً سفاكاً
قتل أهل ترمذ حتى الدواب والطيور والتحق به كل مفسد
فشغبوه على الباخري وقالوا ما جاء إليك وهو يريد أن
يصير خليفة فطلبه إلى سمرقند مقيداً فقال اني سأرى بعد
هذا الذل عزا فلما قرب مات بايقوا فأطلقوا الشيخ
366 وأسلم على يده جماعة وزار بخرتنك قبر البخارى
وجدد قبته وعلق عليها الستور والقناديل فسأله أهل
سمرقند أن يقيم عندهم فأقام أياماً ورجع إلى بخارى
وأسلم على يده أمير وصار بواباً للشيخ فسماه الشيخ
مؤمناً وعرف الشيخ بين التارالغ شيخ يعني الشيخ الكبير
وبذلك كان يعرفه هولاء وقد بعث إليه بركة بن توشي بن
جنكزخان من سقسين رسولا ليأخذ له العهد بالإسلام وكان
أخوه باتوا كافراً ظلموماً قد استولى على بلاد سقسين
وبلغار وصقلاب وقفجاق إلى الدربند وكان لبركة أخ أصغر
منه يقال له بركة حر وكان باتوا مع كفره يحب الشيخ فلما

عرف أن أخاه بركة خان قد صار مريدا للشيخ فرح فاستأذنه في زيارة الشيخ فأذن له فسار من بلغار إلى جند ثم إلى أترار ثم أتى بخارى فجاء بعد العشاء في الثلوج فما استأذن إلى بكرة فحكى لي من لا يشك في قوله أن بركة خان قام تلك الليلة على الباب حتى أصبح وكان يصلي في أثناء ذلك ثم دخل فقبل رجل الشيخ وصلى تحية البقعة فاعجب الشيخ ذلك وأسلم جماعة من أمرائه وأخذ الشيخ عليهم العهد وكتب له الأوراد والدعوات وأمره بالرجوع فلم تطب نفسه فقال إنك قصدتنا ومعك خلق كثير وما يعجبني أن تأمرهم بالانصراف لأنني أشتهد أن تكون في سلطانك وكان عنده ستون زوجة فأمره باتخاذ أربع وفراق الباقيات ففعل ورجع وأظهر شعار الملة وأسلم معه جماعة وأخذوا في تعليم الفرض وارتحل إليه الأئمة ثم كانت بينه وبين ابن عمه هولاء حروب ومات بركة خان في ربيع الآخر سنة خمس وستين وكانت خيراته متواصلة إلى أكثر العلماء

367 وكان المستعصم يهدي من بغداد إلى الباخري التحف من ذلك مصحف بخط الإمام علي رضي الله عنه وكان مظفر الدين أبو بكر بن سعد صاحب شيراز يهدي إلى الشيخ في السنة ألف دينار وأنفذ له لؤلؤ صاحب الموصل وأهدت له ملكة بنت أربك بن البهلوان صاحب أذربيجان سن النبي صلى الله عليه وسلم الذي كسر يوم أحد وكان يمنع التتار من قصد العراق ويفخم أمر الخليفة وممن راسله سلطان الهند ناصر الدين أيبك وصاحب السند وملتان غياث الدين بلبان قال وبعث إليه منكوقان لما جلس على سرير السلطنة بأموال كثيرة وكذلك وزيره برهان الدين مسعود بن محمود يلواج وكان عالما بالخلاف والنكت أنشأ مدرسة بكلاباذ وكان معتزليا وكان إذا جاء إلى الشيخ قبل العتبة ووقف حتى يؤذن له ويقول إن أبي فعل ذلك ولأن له هبة في قلوب ملوكنا حتى لو أمرهم بقتلي لما توقفوا قال ومن جملة الملازمين له نجم الدين ما قيل المقرئ وسعد الدين سرجنيان وروح الدين الخوارزمي وشمس الدين الكبير ومحمد كلانة وأخي صادق ونافع الدين بديع ثم سرد عدة قال وقد أجاز لمن أدرك زمانه

وامتدحه جماعة منهم سعد الدين ابن حمويه كتب إليه
بأبيات منها * يا قرة العين سل عيني هل اكتحلت * بمنظر
حسن مذ غبت عن عيني * ومدحه الصاحب بهاء الدين
محمد بن محمد الجويني وابنه

368 الصاحب علاء الدين عطا ملك صاحب الديوان
وكان إذا رقي المنبر تكلم على الخواطر ويستشهد بأبيات
منها * إذا ما تجلى لي فكلي نواظر * وإن هو ناداني فكلي
مسامع * ومنه * وكلت إلى المحبوب أمري كله * فإن
شاء أحياني وإن شاء أتلفاً * ومنها * وما بيننا إلا المدامة
ثالث * فيملي ويسقيني وأملي ويشرب * توفي الشيخ
رحمه الله في العشرين من ذي القعدة أعتق له ما نيف
على أربع مئة مملوك وأوصى أن يكفن في خرقة شيخه
نجم الكبرى وأن لا يقرأ قدام جنازته ولا يناح عليه وكان يوم
وفاته يوماً مشهوداً لم يتخلف أحد حزر العالم بأربع مئة
ألف إنسان ومن تركته لكل ابن وهم جلال الدين محمد
وبرهان الدين أحمد ومظهر الدين مطهر ثلاث مئة وثلاثين
ثوباً ما بين قميص ومنديل وعمامة وفروة وكانت له فروة
أس من الفاقم أعطي فيها ألف دينار وكانت مسامير
المداسات فضة وكان له كرسي تحت رجليه مذهب بخمس
مئة دينار وكان له من الخيل والمواشي ما يساوي عشرة
آلاف دينار وكان له من العبيد ستون عبداً من حفاظ القرآن
وتعلموا الخط

369 والعربية وسمعوا الحديث وسردهم منهم نافع
الدين وقد كتب للشيخ أكثر من أربعين مصحفاً وكتاباً وحج
وخلع عليه بالديوان وله من الفلاحين أزيد من ثلاث مئة
نفس وله قرى وبساتين عدة وسماها ورثاه بهذه كمال
الدين حسن بن مظفر الشيباني البلدي * أما ترى أن سيف
الحق قد صدأ * وأن دين الهدى والشرع قد رزنا * * وأن
شمس المعالي والعلی غربت * وأن نور التقى والعلم قد
طفئاً * * بموت سيف الهدى والدين أفضل من * بعد النبي
على هذا الترى وطناً * * شيخ الزمان سعيد بن المطهر من
* إليه كان الهدى قد كان ملتجئاً * * شأى الأنام بأوصاف
مهذبة * ومن حوى ما حواه في الأنام شأى * * قد عاش

سبعين عاما في نراهته * لم يتخذ لعبا يوما ولا هزوا * * من
كان شاهدا أياما له حسنت * لا شك شاهد عصر المصطفى
ورأى * * بحر لفظ يزيل السقم أيسره * فلو يعالج ملسوع
به برئا * * وحر وعظ يذيب الصخر أهونه * حتى لو اختار
مقروور به دفئا * * الموت حتم يهد الناس كلهم * بناه
ويصيد الليث والرشا * * ما غادر الموت عدنانا ولا مضرا *
كلا ولا فات قحطانا ولا سبا * * يا ليت أذني قد صمت ولا
سمعت * في رزئه من فم الداعي له نبأ * وهي طويلة
غراء أخبرنا نافع الهندي أخبرنا سعيد بن المطهر أخبرنا
المؤيد الطوسي وأخبرنا ابن عساكر عن المؤيد أخبرنا
السيدي أخبرنا سعيد بن محمد أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا
إبراهيم الهاشمي أخبرنا أبو مصعب حدثنا مالك عن
370 نافع عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن الوصال
قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال إني لست كهيتكم
إني أطعم وأسقي متفق عليه 263 إقبال جمال الدولة
أمير الجيوش شرف الدين أبو الفضائل الحبشي
المستنصري الشرابي جعل في سنة ست وعشرين وست
مئة مقدم جيوش العراق وأنشأ مدرسة في غاية الحسن
في سنة ثمان وعشرين للشافعية فدرس بها التاج الأرموي
ثم أنشأ مدرسة أخرى سنة اثنتين وثلاثين ودرس بها زين
الدين أحمد بن نجا الواسطي وأنشأ بمكة رباطا وله
معروف كثير وفيه دين وخشوع وله محاسن وجود غمر
ويذل للصلحاء والشعراء والتقى التتار في سنة ثلاث
وأربعين فهزمهم فعظم بذلك وارتفع قدره وصار من أكبر
الملوك إلى أن توجه في خدمة المستعصم نحو الحلة
لزيرة المشهد فمرض إقبال في الحلة فيقال سقي في
تفاحة فلما أكلها أحسس بالشر رجع إلى بغداد منحدرًا في
شوال سنة ثلاث وخمسين وست مئة فتوفي بها
371 264 الدويدار الملك مقدم جيش العراق مجاهد
الدين أيبك الدويدار الصغير أحد الأبطال المذكورين
والشجعان الموصوفين الذي كان يقول لومكنني أمير
المؤمنين المستعصم لقهرت التتار ولشغلت هولاءكو بنفسه
وكان مغرى بالكيمياء له بيت كبير في داره فيها عدة من

الصناع والفضلاء لعمل الكيمياء ولا تصح فحكي شيخنا
محيي الدين ابن النحاس قال مضيت رسولا فأراني
الدويدار دار الكيمياء وحدثني قال عارضني فقير وقال يا
ملك خذ هذا المثقال وألقه على عشرة آلاف مثقال يصير
الكل ذهباً ففعلت فصح قوله ثم لقيته بعد مدة فقلت
علمني الصنعة قال لا أعرفها لكن رجل صالح أعطاني
خمسة مثاقيل فأعطيتك مثقالاً ولملك الهند مثقالاً ولآخرين
مثقالين وبقي لي مثقال أنفق منه ثم أراني الدويدار قطعة
فولاذ قد أحميت وألقى عليها مغربي شيئاً فصار ما حمى
منها ذهباً وباقيها فولاذ قال الكازروني فيما أنبأني إن
الخليفة قتل معه عدة من أعمامه وأولاده وابن الجوزي
ومجاهد الدين الدويدار الذي تزوج بنت بدر الدين صاحب
الموصل وحمل رأسه ورأس الملك سليمان شاه وأمير
الحج فلك الدين فنصبوا بالموصل

372 265 ابن أبي الحديد العلامة البارع موفق الدين
قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي
الحديد أبو المعالي المدائني الأصولي الأديب الكاتب البليغ
أجاز له عبد الله بن أبي المجد أخذ عنه علي بن أنجب
والدمياطي وله باع مديد في النظم والنثر وكان ابن
العلقمي يكرمه وبنوه بذكره كثيراً وبذكر أخيه الأوحى عز
الدين أبي محمد عبد الحميد فمات الوزير ابن العلقمي
فتوفي بعده الموفق بأربع ليال في نحو اليوم الخامس من
جمادى الآخرة سنة ست وخمسين بعد مقاساة تلك
الشدائد فرثاه أخوه العز فقال * أبا المعالي هل سمعت
تأوهي * ولقد عهدت في الحياة سميعة * * عيني بكتك ولو
تطيق جوانحي * وجوارحي أجرت عليه نجيعاً * * ووفيت
للولى الوزير فلم تعش * من بعده شهراً ولا أسبوعاً * *
وبقيت بعدكما فلو كان الردى * بيدي لفارقت الحياة جميعاً
* فما عاش العز بعد أخيه إلا أربعة عشر يوماً وفي معجم
شيخنا الدمياطي أن موت الموفق في رجب والأول أصح
266 ابن الجوزي صاحب العلامة أستاذ دار الخلافة محيي
الدين يوسف ابن الشيخ

373 جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي القرشي
البكري الحنبلي ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وخمس
مئة وسمع من أبيه ويحيى بن بوش وأبي منصور عبد
السلام وذاكر ابن كامل وابن كليب وعدة وتلا بواسطة
للعشرة على ابن الباقلاني بحضرة أبيه عندما أطلق من
الحبس روى عنه الدمياطي والرشيدي بن أبي القاسم
وجماعة ودرس وأفتى وناظر وتصدر للفقهِ ووعظ وكان
صدرا كبيرا وافر الجلالة ذا سمت وهيبة وعبارة فصيحة
روسل به إلى الملوك وبلغ أعلى المراتب وكان محمود
الطريقة محببا إلى الرعية بقي في الأستاذ دارية سائر أيام
المستعصم قال الدمياطي قرأت عليه كتاب الوفا في
فضائل المصطفى لأبيه وأنشدنا لنفسه ووصلني بذهب قال
شمس الدين ابن الفخر أما رياسته وعقله فتتقل بالتواتر
حتى قال السلطان الملك الكامل كل أحد يعوزه عقل
سوى محيي الدين فإنه يعوزه نقص عقل وذلك لشدة
مسكته وتصميمه وقوة نفسه تحكى عنه عجائب في ذلك
مر باب البريد فوق حانوت في السويقة وضج الناس
وسقطت خشبة

374 على كفل البغلة فما التفت ولا تغير وكان يناظر
ولا يحرك له جارحه أنشأ بدمشق مدرسة كبيرة وقدم
رسولا غير مرة وحدث بأماكن ضربت عنقه صبورا عند
هولاكو في صفر سنة ست وخمسين وست مئة في نحو
من سبعين صدرا من أعيان بغداد منهم أولاده المحتسب
جمال الدين عبد الرحمن وشرف الدين عبد الله وتاج الدين
عبد الكريم رحمهم الله ابنه 267 صاحب شرف الدين
عبد الله بن يوسف ابن الجوزي الحنبلي المدرس من
نبلاء الرجال كثير التلاوة جيد الفقه وأصوله ولما ولي أخوه
العلامة الأوحى جمال الدين عبد الرحمن تدريس الم
ستنصرية سنة اثنتين وأربعين ولي شرف الدين حسبة
بغداد ورفعت بين يديه الغاشية ودرس بالبشيرية سنة ثلاث
 وخمسين وقد أرسله المستعصم إلى خراسان إلى هولاكو
ثم رجع وأخبر بصحة عزمه على قصد العراق في جيش
عظيم فلم يستعدوا للقاءه ولما خرج المستعصم إليه طلب

منه ان ينفذ إلى خورستان من يسلمها فنقد شرف الدين هذا بخاتم الخليفة فتوجه مع جماعة من المغول وعرفهم حقيقة الحال فلما رجع كان هولاء قد ترحل عن بغداد بعد أن صيرها دكا فلقية بأسد آباد فأعلم هولاء بنصيحة شرف الدين لأهل خورستان فقتله بأسد آباد

375 268 واقف الصدرية القاضي الرئيس صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي الدمشقي المعدل ولد سنة ثمان وتسعين وسمع من حنبل وابن طبرزد روى عنه الدمياطي وابن الخباز والعلاء الكندي وكان من كبراء البلد مات في رمضان سنة سبع وخمسين فدفن بمدرسته وهو أخو شيخنا وجيه الدين ومفتي الشام زين الدين 269 المحب المحدث الرحال مفيد الطلبة محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد

376 ابن أبي بكر محمد بن إبراهيم السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي روى عن الشيخ موفق الدين حضورا وعن ابن البن وابن صصرى وابن الزبيدي وارتحل فأكثر عن ابن القبيطي وابن أبي الفخار وابن الخازن والكاشغري وبالغ وكتب العالي والنازل وأقام ببغداد سنوات في الطلب روى عنه الدمياطي وابن الخباز ومحمد ابن النميري وابنه الشيخ محمد ابن المحب وآخرون وعاش أربعين سنة توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وست مئة رحمه الله وفي أولاده علم واعتناء بالحديث 270 الناصر داود السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود ابن السلطان الملك المعظم عيسى ابن العادل مولده بدمشق سنة ثلاث وست مئة

377 أجاز له المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وسمع في كبره من أبي الحسن القطيعي ببغداد ومن ابن اللتي بالكرك وكان فقيها حنفيا ذكيا مناظرا أدبيا شاعرا بديع النظم مشاركاً في علوم تسلطن عند موت أبيه وأحبه أهل البلد فأقبل عماء الكامل والأشرف فحاصراه أشهراً ثم انفصل عن دمشق في أثناء سنة ست وعشرين ووقع بالكرك وأعطوه معها نابلس وعجلون والصلت وقرى بيت

المقدس سوى البلد فإنه أخذه الأنبروز الإفرنجي الذي أنجد
الكامل ثم زوجه الكامل بابنته في سنة تسع وعشرين ثم
وقع بينهما ففارق البنت ثم بعد سنة ثلاثين سار إلى
المستنصر بالله وقدم له تحفا واجتمع به وأكرمه بعد امتناع
بعمل قصيدته الفائقة وهي * ودان أمت بالكثيب ذوائبه *
وجنح الدجى وحف تجول غياهبه * * تقهقه في تلك الربوع
رعوده * وتبكي على تلك الطلول سحائبه * * إلى أن بدا
من أشقر الصبح قادم * يراع له من أدهم الليل هاربه *
منها * ألا يا أمير المؤمنين ومن غدت * على كاهل الجوزاء
تعلو مراتبه * * أيحسن في شرع المعالي ودينها * وأنت
الذي تعزى إليه مذاهبه * * بأني أخوض الدو والدومقفر *
سباريته مغبرة وسباسيه *

378 * وقد رصد الأعداء لي كل مرصد * فكلهم نحوي
تدب عقاربه * * وأتيك والعضب المهند مصلت * طرير
شباه قانيات ذوائبه * * وأنزل أمالي ببابك راجيا * بواهر
جاه يبهر النجم ثاقبه * * فتقبل مني عبد رق فيغتدي * له
الدهر عبدا خاضعا لا يغالبه * * وتنعم في حقي بما أنت
أهله * وتعلي محلي فالسها لا يقاربه * * وتلبسني من نسج
ظلك حلة * تشرف قدر النيرين جلابيه * * وتركبني نعمي
أياديك مركبا * على الفلك الأعلى تسير مراكبه * * ويأتيك
غيري من بلاد قريبة * له الأمن فيها صاحب لا يجانبه * *
فيلقى دنوا منك لم ألق مثله * ويحظى ولا أحظى بما أنا
طالبه * * وينظر من لآلاء قدسك نظرة فيرجع والنور
الإمامي صاحبه * * ولو كان يعلوني بنفس ورتبة * وصدق
ولاء لست فيه أصاقبه * * لكنت أسلي النفس عما ترومه *
وكنت أذود العين عما تراقبه * * ولكنه مثلي ولم قلت إنني
* أزيد عليه لم يعب ذاك عائبه * * وما أنا ممن يملأ المال
عينه * ولا بسوى التقريب تقضى مآربه * * ولا بالذي
يرضيه دون نظيره * ولو أنعلت بالنيرات مراكبه * * وبني
ظما رؤياك منهل ربه * ولا غرو أن تصفو لدي مشاربه *
379 * ومن عجب أني لدى البحر واقف * وأشكو الظمأ
والبحر جم عجائبه * * وغير ملوم من يؤمك قاصدا * * إذ
عظمت أغراضه ومذاهبه * * فوقعت الأبيات من الخليفة

بموقع وأدخل ليلا ووأنسه وذاكره وأخرج سرا رعاية لخاطر الكامل ثم حضر الناصر درس المستنصرية فبحث وناظر والخليفة في منظرته فقام الوجيه القيرواني ومدح الخليفة بأبيات منها * لو كنت في يوم السقيفة حاضرا * كنت المقدم والإمام الأورعا * فقال الناصر أخطأت قد كان العباس جد أمير المؤمنين حاضرا ولم يكن المقدم إلا أبو بكر الصديق فأمر بنفي الوجيه فسافر وولي بمصر تدريسا ثم خلعوا على الناصر وحاشيته وجاء معه رسول الديوان فألبسه الخلعة بالكرك وركب بالسنجق الخليفتي وزيد في لقبه الولي المهاجر ثم راسله الكامل والأشرف لما اختلفا وطلب كل منهما أن يؤازره وجاءه في الرسلية من مصر القاضي الأشرف فرجح جانب الكامل ثم توجه إليه فبالغ في تعظيمه وأعاد الى عصمته الملك العادل ولد الكامل ووعد به بأخذ دمشق من الأشرف وردها إليه ولما مات الكامل بدمشق ما شك الناس أن الناصر يملكها فلو بذل ذهبها لأخذها فسلطنوا الجواد ففارق الناصر البلد وسار إلى عجلون وندم فجمع وحشد واستولى على كثير من الساحل فالتقاه الجواد بقرب جنين فانكسر الناصر وذهبت خزائنه وطلع إلى الكرك ثم إن الجواد تماهن وأعطى دمشق للصالح وجرت أمور وظفر الناصر بالصالح وبقي في قبضته أشهراً ثم ذهب معه على عهد وموآثيق فملكه مصر ولم يف له الصالح عجزاً

380 أو استكثرارا فإنه شرط أن تكون له دمشق وشطر مصر وأشياء ومن حسنات الناصر أن عمه أعطى الفرنج القدس فعمروا لهم قلعة فجاء الناصر ونصب عليها المجانيق وأخذها بالأمان وهب القلعة ونظف البلد من الفرنج ثم أن الملك الصالح أساء إلى الناصر وجهز عسكرا فشعثوا بلاده وأخذوا منها ولم يزل يناكده وما بقي له سوى الكرك ثم حاصره في سنة 644 فخرالدين ابن الشيخ أياما وترحل وقل ما بيد الناصر ونفذ رسوله الخسروشاخي من عنده إلى الصالح ومعه ابنه الأمجد أن يعطيه خبزا بمصر ويتسلم الكرك فأجابه ومرض فائثنى عزم الناصر وضاق الناصر بكلف السلطنة فاستناب ابنه عيسى بالكرك وأخذ

معه جواهر وذخائر فأكرمه صاحب حلب ثم سار إلى بغداد فأودع تلك النفائس عند المستعصم وهي بنحو من مئة ألف دينار فلم يصل إلى شيء منها وبعد تالم الأمد وأخوه الظاهر لكون أبيهما استناب عليهما المعظم عيسى مع كونه ابن جارية وهما فأمهما بنت الكامل وكانت أمهما محسنة إلى الملك الصالح أيام اعتقاله بالكرك لأنه أخوها فكان هذان يحبانه ويأنس بهما فاتفقا مع أمهما على القبض عليهما ففعلوا واستوليا على الكرك وسار الأمد بمفاتيحها إلى الصالح وتوثق منه فأعطاه خبزا بمصر وتحول إلى باب الصالح أن مات وانضم الناصر إلى الناصر لما تسلطن بالشام فتمرص السلطان فبلغه أن داود تكلم في أمر الملك فحبسه بحمص مدة ثم جاءت

381 شفاعة من الخليفة فأطلق فسار في سنة ثلاث وخمسين إلى بغداد ليطلب وديعته فما مكن من العبور إلى بغداد فنزل بالمشهد وحج وتشفع بالنبي منشدا قصيدة ثم إنه مرض بدمشق ومات ودفن بالمعظمية عند أبيه وقد روى عنه الدمياطي في معجمه فقال أخبرنا العلامة الفاضل الملك الناصر قلت مات في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وست مئة مات بطاعون رحمه الله وشيعة السلطان من البويضاء وحزن عليه وقال هذا كبيرنا وشيخنا وكانت أمه خوارزمية عاشت بعده 271 المنصور السلطان الملك المنصور نور الدين علي ابن السلطان الملك المعز أيبك التركي التركماني الصالح لما قتل والده في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة سلطنوا هذا وعمل نيابته مملوك أبيه قطز الذي كسر التتار نوبة عين جالوت وضربت السكة والخطبة باسم المنصور وله خمس عشرة سنة وقام دسته بالأمر المعزية غلمان والده فكانت دولته سنتين ونصفا ودهم العدو مع

382 هولاكو البلاد فبايعوا قطز بالسلطنة وعزلوا المنصور في أواخر سنة سبع وخمسين فلما قتل قطز وتملك الظاهر نفى أولاد المعز إلى عند الأشكري في البحر وانقضت أيامهم واتفق أن في سنة اثنتين وسبعين رأوا

شأبا عند قبر المعز يبكي فأحضر إلى السلطان فذكر أنه
قليج قان ولد المعز وأنه قدم من القسطنطينية من ست
سنيين وأنه يتوكل لأجناد فسجنه السلطان فبقي سبع سنين
حتى أخرجه الملك المنصور فاتفق رؤيتي له بعد دهر طويل
عند قاضي القضاة تقي الدين في سنة تسع وثلاثين وسبع
مئة فرأيتة شيخا جنديا جلدا فصيح العبارة حافظا للقرآن
فذكر أن له ابنا شيخا قد نيف على الستين وقال قد ولدت
سنة ثمان وأربعين وست مئة وتنصر أخي المنصور ببلاد
الأشكري وتاخر إلى قريب سنة سبع مئة وله ذرية نصارى
نعوذ بالله من المكر قال وجاءني منه كتاب فيه أخوه
ميخائيل بن أيك فلم أقرأه قال ولبست بالفقيري مدة
وحضرت عند الملك الأشرف فسألني عن لاجين يعني الذي
تسلطن فقلت هو على ملكي فطلبه فأقر لي بالرق فبعته
للأشرف بخمسة آلاف درهم على أنه سارق أبق بقتل
أستاذة قال وورثت بالولاء جماعة أمراء من غلمان أبي
واسمي قليج قان لقبه سيف الدين
1 تم بعون الله